وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر*بسكرة*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قطب شتمة-

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

عنوان المذكرة

كريم بلقاســـم ونضاله الوطنـــــي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر

-إعداد الطالبة :

-عيشة نويوي

-إشراف الدكتور:

-ميسوم بلقاسم

السنة الجامعية:2015/2014م

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله العلي العظيم ،الذي منحنى الصبروالقوة والطموح،ومَنَّ عليَّ بنعمة الصحة والعافية،لاتمام هذا العمل.

أتوجه بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور **ميسوم بلقاسم**،الذي تابع العمل بكل دقة وعناية وأفادني بتوجيهاته الكثيرة في ذلك،جزاه الله الجزاء الأوفى.

وأتقدم بالشكر أيضا للدكتور **حوحو رضا** الذي لم يبخل على بالمراجع التي يملكها،له منى جزيل الشكر وأكبر التقدير.

دون أن أنسى أساتذة شعبة التاريخ كل واحد بأسمه الذين ساعدونا بتوجيهاتهم أيام الماستر الأولى والثانية،وطوال مشوارنا الدراسي.

شـــكرا

قائمة المختصرات

-تح _____ تحرير

-تر _____ ترجمة

-تع_____ تعريب

-تق _____ تقديم

-ج _____ الجزء

-ح اح د _____حركة انتصار الحريات الديمقراطية

-ح ع 1_____الحرب العالمية الأولى

-ح ع 2_____الحرب العالمية الثانية

-دب ن_____ دون بلد النشر

-ددن _____ دون دار النشر

-دس ن _____دون سنة النشر

-طخ _____طبعة خاصة

-ل ث و ع ____اللجنة الثورية للوحدة والعمل

-مج_____المجلد

-مر _____ مراجعة

-A L N _____ L'Armée de libération nationale____جيش التحرير الوطني

-CRUA___ Le comitérévolutionnaire d'unité et d'action____اللجنة الثورية للوحدة والعمل

-F L N_____ Le front de libération nationale ____جبهة التحرير الوطني

-MTLD _____ Mouvement pour les triomphes des libertés

démocratiques _____حركة انتصار الحريات الديمقراطية

-OS_____ Organisation spéciale _____المنظمة الخاصة

-op.cit_____opera citation_____المرجع السابق

-PPA_____Le parti du peuple algérien _____حزب الشعب الجزائري

فهرس المحتوى

شكر وتقدير.

قائمة المختصرات.

فهرس المحتوى..... 1-2

مقدمة.....أ-د

الفصل الأول:كريم بلقاسم ميلاده ونشأته.

أولا:بيئة كريم بلقاسم..... 8

1-مولده ونشأته1922م..... 9

2-دراسته..... 10

3-حياته العملية..... 11

4-إغتياله1970م..... 13

ثانيا: بداية نضال كريم بلقاسم قبيل اندلاع الثورة التحريرية..... 15

1-انخراطه في حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية1945م..... 15

2-نضاله في المنظمة الخاصة1947م-1950م 22

3-موقفه من الأزمة البربرية1949م..... 25

4-موقعه من أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية1953م..... 30

الفصل الثاني:نشاط كريم بلقاسم خلال الثورة والاستقلال:

أولا:كريم بلقاسم ومسار الثورة من 1954م إلى1957م..... 38

1-عضويته في لجنة الستة والتحضير لأول نوفمبر1954م..... 38

2-كريم بلقاسم و عملية العصفور الأزرق..... 45

3-دوره في مؤتمر الصومام..... 48

4-مشاركته في إضراب ثمانية أيام وخروج لجنة التنسيق والتنفيذ..... 56

5-الاتهامات الموجهةله في قضية اغتيال عبان رمضان 60

ثانيا:كريم بلقاسم و الصراعات السياسة أواخرالثورة والاستقلال..... 63

1-صراع الباءات الثلاث..... 63

2-عضويته في الحكومة المؤقتة 1958م-1962م..... 66

3-ترؤسه لوفد المفاوضات وبروز الصراع مع هيئة الأركان..... 72

4-مشاركته في مؤتمر طرابلسوأزمة صائفة 1962م..... 75

5-كريم بلقاسم ومعارضته لسلطة في الفترة مابين 1962م-1969م..... 77

خاتمة..... 81

الملاحق..... 84

قائمة المصادر والمراجع..... 101

فهرس الأعلام والبلدان..... 112

مقدمة

ارتبط تاريخ الجزائر المعاصر بجهود أقطاب بارزين تركوا بصمات واضحة في مسار التاريخ الوطني،وكان لهم عظيم الأثر في نيل الاستقلال والتصدي للمشروع الاستعماري الفرنسي الأوروبي، الذي كان يهدف إلىإلغاء كيان هذه الأمة أمثال :بوعمامة و المقراني والعربي بن مهيدي،مصطفى بن بولعيد ، محمد بوضياف ،ديدوش مراد،رابح بيطاط،كريم بلقاسم وغيرهم من المناضلين الذين يرجع لهم الفضل في نيل الحرية والاستقلال،هذا الأخير(كريم بلقاسم) كان له دور فعال من خلال نضاله المتواصل في محطات تاريخية هامة، ومؤثرة في تاريخ الجزائرقبيل وخلالالثورة التحريرية، وكذلك بعد نيل الاستقلال.

من خلال هذا الطرح قم نا بدارسة شخصية كريم بلقاسم ونضالهالوطني (1922-1970م)، والذي يمثل عنوان هذه الدراسة.

تعود**أسباباختيارنا لهذا الموضوع** للعوامل التالية:

1-رغبتنا في التعرف والغوص في نضال القادة التاريخين للثورة الجزائرية.

2-توضيح شخصية كريم بلقاسم لكل من يجهلها،خصوصا و أن هذه الشخصية يكتنفها الكثير من الغموض، وتضارب الآراء حولها وفيما يخص أفكارها ومواقفها.

3-قلة الدراسات المتخصصة في دراسة شخص كريم بلقاسم وهذا حسب إطلاعنا.

4-محاولةالمساهمة في إثراء المكتبة الجزائريةبالدراسات التيتدرس الشخصيات لأن هذا النوع من الدراسات يعتبر من أصعب الدراسات التاريخية.

الهدف من الدراسةيكمن في :

محاولة إزالة بعض الغموض عن الشخصيات الوطنية التي قادت الثورة،ووقع اختيارنا على كريم بلقاسم نظرا لدوره الهام والبارز في مسار الثورة الجزائرية وحتى قبلها وبعد الاستقلال.

وإنطلقنا في دراسة هذا الموضوع من **الإشكالية** التالية:

-إلىإي مدي ساهمت شخصية كريم بلقاسم في تحديد مساره النضالي في الجزائر المستعمرة؟.

وتندرج تحت هذه الإشكاليةأ**ربع تساؤلات فرعيـــــــــــــــــــــــــة** هي:

1-من هو كريم بلقاسم ؟.

2-فيما يتمثل دوره قبيل اندلاع الثورة التحريرية؟.

3- فيما يتمثل نشاط كريم بلقاسم أثناء الثورة التحريرية؟.

4-ماموقع كريم بلقاسم في التطور السياسي للجزائر من 1962م-1969م؟.

وللإجابة عن الإشكالية و التساؤلات الفرعية ارتأيناتقسيم **البحـــــــــــــــــــث**إلى :

مقدمـــــــــــــــــــــة: تقديما للموضوع وفصلين:

الفصل الأول:تحت عنوان :**السيرة الذاتية لكريم بلقاسم** ،تطرقنا من خلالا لعنصر الأول: **بيئة كريم بلقاسم** إلى مولده ونشأته، ودراسته وحياته العملية إلىاغتياله،ثم تطرقناإلى مشاركته في حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة الخاصة،وموقفه من الأزمة البربرية1949م وأزمة انتصار الحريات الديمقراطية في سنة 1953م،في العنصر الثاني بعنوان **بدايةنضال كريم بلقاسم قبيل اندلاع الثورة التحريرية.**

أما **الفصل الثاني** فقد خصصناه للحديث عن **نشاطكريم بلقاسم خلال سنوات الثورة والاستقلال**، بداية بنضاله خلال **الثورة من 1954م إلى خروج لجنة التنسيق والتنفيذ للقاهرة في 1957م**،حيث تكلمنا عن عضويته في لجنة الستة والتحضير لأول نوفمبر 1954م، ودوره في عملية العصفور الأزرق ودوره كذلك في مؤتمر الصومام، ومشاركته في إضراب 8أيام،وقضية اغتيال عبان رمضان والاتهامات الموجهة له،في العنصر الثاني تكلمنا عن: **كريم بلقاسم والصراعات السياسية أواخرالثورة والاستقلال** الذي يضم صراع الباءات الثلاث (بلقاسم ،بوصوف،بن طوبال)،وعضويته في الحكومة المؤقتة من تأسيسهاإلى غاية 1962م، ترؤسه لوفد المفوضات وبروز الصراع مع هيئة الأركان،مؤتمر طرابلس واندلاعأزمة صائفة 1962م،وأخيرا تحدثنا عن كريم بلقاسم وصراعه مع السلطة في الفترة مابين 1962م إلى 1969م، وأنهينا الموضوع بخاتمة وملاحق مدعمة للموضوع.

واتبعنا في هذه الدراسة **المنهج التاريخي الوصفي:** حيث نصف الأحداث التاريخية التي وقعت في الفترة المدروسة.

و**المنهج التاريخي التحليلي:**وذلك بتحليل بعض الآراء والمواقف التي جمعت من مراجع مختلفة.

أما فيما يخص **المصادروالمراجع** التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذه الدراسة نذكر أهمها:

*رابح لونيسي،**كريم بلقاسم أسد جرجرة** ،الذي تطرق فيه لحياة كريم من ميلاده إلى وفاته. لكن هذا الكتاب لايتوسع في الموضوع بل يذكر الأحداثباختصار.

*وكتاب محمد عباس : **ثوار... عظماء**،الذي خصص جزء منه للحديث عن كريم بلقاسم حيث استفدنا منه كثيرا ، بالإضافةإلى كتاب **ديغول ...والجزائر**،لنفس المؤلف الذي لايقل أهمية عن الأول.

*إضافة إلى: كتاب شارل أندري فافرود ، **الثورة الجزائرية**الذي يتضمن تعريفا بشخصية كريم بلقاسم بتدقيق، وغيرها من المراجعالمختلفة التي لاتقل أهمية على التي ذكرت.

لقد واجهتنا في هذه الدراسة جملة من **الصعـــــــــــــــــــــــــــــــوبات**كأي بحث علمي،يمكن تلخيصها كالآتي:

1-تضارب الآراء حول شخصية كريم بلقاسم ونضاله في الثورة التحريرية وبعدها.

2-غموض ظروف اغتيالهالذي مازال مجهولإلى حد اليوم.

وككل بحث فإن النقص والتقصير وارد، ورغم أنى عملت كل ما في وسعي لإخراج هذا العمل في شكل متكامل، إلى أني على يقين بان اللجنة الموقرة والتي ستناقش عملي هي التي تصوب لي وتوضح ما لم يظهر لي، فالشكر كل الشكر لأساتذتي على تواضعهم عند قراءتهم لهذه المذكرة وإبداء الملاحظات السديدة.

الفصـــــل الأول

السيرة الذاتية لكريم بلقاسم

أولا : بيئـــــــة كريـــــم بلقاســـــــم :

1: مولـــــــده (1922م).

2: دراستـــــــه.

3: حياتـــــه العمليـــــة.

4: اغتياله (1970م).

ثانيـــــا : بداية نضال كريم بلقاسم قبيل إندلاع الثورة الجزائرية:

1: إنخراطه في حزب الشعب و حركة انتصار الحريات الديمقراطية1945م.

2: نضاله في المنظمة الخاصـــة1947م-1950م.

3: موقفـــــه من الأزمـــة البربرية 1949م.

4: موقعه من أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية1953م.

كريم بلقاسم(ينظر الملحق رقم 01) أحد الشخصيات البارزة التي عرفتها الثورة الجزائرية ، والذي كان له دور كبير في محطات تاريخية مختلقة من تاريخ الجزائر في الطريق إلى الإستقلال.

ففي هذا الفصل سنتطرق إلى بيئة كريم بلقاسم من خلال التعرض لمولده وتعليمه،وحياته العملية وكذلك اغتياله، الذي لازال يكتنفه الكثير من الغموض.

بالإضافةإلىنشاطه النضالي بداية بانخراطه في حزب الشعب ، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وانضمامه للجناح العسكري للحزب"المنظمة الخاصة"ونشاطه فيها في منطقة القبائل.

وسنتحدث كذلك عن أهمأزمتين عرفتهما الجزائر قبيل اندلاع الثورة التحريرية هما: الأزمة البربريةي1949م، وأزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية1953م وموقف كريم منهما.

أولا: بيئة كريم بلقاسم :

1:مولـــــــــــده ونشاته1922م:ولد كريم بلقاسميوم 14ديسمبر1922م،[1]بقرية ثيزرا عيسى دوار يحى موسى دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو بالقبائل الكبرى.[2][3](ينظر الملحق رقم02).

وهو من عائلة ثرية في المنطقة، كان أبوه تاجرا كبيرا عينته فرنسا كحارسللغابة، و إقترحت عليه منصب قايد لكنه رفض[4].

تتكون عائلة بلقاسم من الوالد حسين بن حمو بن عيسى، والأم شيباط حليمة له أربعة أشقاء :رابح[5]، أرزقي[6]، ومحمد وسعيد، وثلاث شقيقات.[7]

2:دراســـــــه:

---

[1]تميم آسيا، **الشخصيات الجزائرية (100 شخصية تاريخية فكرية)**،دار المسك، البرج البحري، الجزائر، 2008 م، ص188.[2] **القبائل الكبرى:** هي منطقة جبلية في شمال شرق الجزائر، تمتد من وادي يسرغربا (ولاية بومرداس) إلى جبال البابور شرقا(سطيف)، و من البحر شمالا إلى ولايتي البرج والبويرة جنوبا، تضم 67 بلدية، 10 دوائر، 1400 قرية، استقر بها الاستعمار سنة 1855م بعد مقاومة شرسة، أصبحت تمثل الولاية الثالثة أثناء الثورة. **ينظر:**فراد محمد أرزقي، **إطلالة على منطقة القبائل**، دار الأمل، الجزائر، 2006م، ص11.

[3]محمد عباس،**ثوار...عظماء**، دار هومه، الجزائر، 2009م، ص107.[4]بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830م-1989م**،2ج، دار المعرفة، الجزائر،2006م، ج2، ص208. [5]**رابح كريم :** قيادي في الولاية (3)، ولد سنة 1932م، وإلتحق بالثورة في 1955م، أصبح قائدا للمنطقة الرابعة في الولاية الثالثة، أستشهد في جويلية 1960م. **ينظر:**عبد الله مقلاتي، **أعلام وأبطال الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر، الجزائر، 2013م، ص 318.

[6]**أرزقي كريم:** ولد المجاهد أرزقي يوم 19نوفمبر 1934م، سجن في 1955م بسبب العمل الثوري لأخيه بلقاسم وبعد خروجه من السجن سافر إلى فرنسا، وانخرط في نظام جبهة التحرير الوطني، ثم عاد إلى الجزائر، وفي 31جويلية 1960م تعرض هو ومجموعة من المجاهدين إلى هجوم، حيث ألقت طائرة فرنسية برميل من البانالم المحرم دوليا عليهم، فأصيب بحروق في جسده ونقل إلى تونس للعلاج، وفي الاستقلال اشتغل حارسا في سجن مدينة تيزي وزو لمدة 29 سنة لغاية التقاعد. **ينظر**: أنيسة واعلي، **المجاهد كريم أرزقي شقيق الزعيم كريم بلقاسم من الولاية[3]، في، مجلة أول نوفمبر**، ع177-178، 2013م، ص ص 80-81.

[7] **نفسه.**

عندما بلغ بلقاسم سن التمدرسأدخله والده (حسين بن حمو)كتاب القرية، وذلك قبل أن يرسله إلى الجزائر العاصمة لمزاولة الدراسة في مدرسة صاروي[1][2] الشهيرة بالقصبة التي درس فيها عدد كبير من قادة الثورة [3]، وخلال فترة دراسته كان يقيم عند أخواله هذا ما جعله يتعرف على أحياء العاصمة وهو صغير، ولاحظ الفرق بين المسلمينوالأوروبيين من ناحية التقاليد والدين والثقافةومستوى المعيشة.

لقد كان بلقاسم يمتاز بالذكاء ونوع من الثورية ضد التمييز والعنصرية والظلم،بعد ذلك تم طرده من هذه المدرسة بسبب غيابه لمدة 3 أيام كونه كان مريضا وقد أثر هذا الطرد كثيرا في بلقاسم وخاصة كونه مبررا بأسباب واهية[4].

كان خروجه من المدرسة سنة 1936مبشهادة ابتدائية بنوعية الأهلية(العربية) و الفرنسية[5].

---

[1] **مدرسة صاروي**:المسماة اليوم بمدرسة الإخوة الزبيري.

[2] عبد العزيز و اعلي،**أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية 3**،تق:عبد الحفيظ أمقران الحسيني، دار الكتاب،الجزائر،2011م،ص 372.

[3] دون إمضاء، **الثورة الجزائرية...التفاصيل، الأبطالوالأفاق التي لم تنغلق**،ع خ ، **في، مجلة الحدث العربي والدولي** ،ع 24،نوفمبر 2002م،ص 78.

[4] رابح لونيسي، **سلسلة أبطال من وطني،بلقاسم كريم أسد جرجرة**، دار المعرفة، الجزائر،2004م،ص5.

[5] عباس،**المرجع السابق**، ص107.

3: حياتـــــــــهالعمليـــــــــــــــة:

عاد الشاب بلقاسم إلىقريته بعدما تم طرده من المدرسة ، و تمكن والده الذي كان يحظى بامتيازات لدى الإدارةالاستعمارية بإيجاد عمل له ككاتب ببلدية ذراع الميزان عام 1940م،فحاول بلقاسم مساعدة المواطنينالذين يقطعون مسافات طويلة للحصول على وثائق، لكن في غالب الأوقات لا يحصلون عليها، حيث لاحظ بلقاسم تلك المعاملات السيئة التي كان يقوم بها مسيرو الإدارة واحتكارهم للوثائق، وعندما يشكو السكان يتدخل المسؤول الاستعماري ليلقي اللوم على الشاب كريم بلقاسم، فأدرك بذلك أن للاستعمار أساليب دنيئة يستهدف بها ضرب الجزائريين بعضهم ببعض، فثاربلقاسم في وجه المسؤول رافضا العمل، و تنازل عن وظيفته رغم إصرار والده و قريبه على العدول عن هذا القرار.[1]

في عام 1942م أوجد له أبوه عملا في ورشات للشباب ، وهي عبارة عن مراكز للتكوين المهنيفالتحق بأحدها في مدينة الشلف وتخرج منها بمهنة محاسب ،[2] ولقد أصر عليه والده مرة أخرى للعودة إلى هذه الورشات في 21 أوت1942م بناحية الأغواط، رغم أنه أصبح أبا لطفل اسمه أحمد.[3]

وفي عام 1943م تم إستدعاءه لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية لمدة سنتين ،[4]حيث جند في 21أوت 1943م، وعين بمركز تنظيم المشاة رقم 1 بالبليدة في 4 ماي 1944م، وتقلد رتبة عريف في 26 نوفمبر 1944م، وأدخل ضمن فيلقالرماة الجزائريين في 1 جويلية1945م.

---

[1] بلاح ، **المرجع السابق**، ص209.

[2] لونيسي، **المرجع السابق**، ص ص 6-7.

[3] سليمة لكبير، **كريم بلقاسم أسد الجبال**، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر، (د س ن)، ص ص12-13.

[4] لونيسي ، **المرجع السابق**، ص6.

وغداة انهائه الخدمة العسكرية في 4 أكتوبر 1945م نال رتبة عريف أول .[1]بعد عودته بدأ يحدث الشباب عن الفرق بين الجزائريينو المستعمرين، وأصبح رجلا متدينا وملتزما بواجباته الدينية، ولقد كان يطلع على صحف الحركة الوطنية(صحيفة الأمة الجزائري ة)ومنشورات حزب الشعب الذي كان يدعو إلى الاستقلال، و بعد نهاية ح.ع2 تحول كريم بلقاسم إلى رجل امتزجت فيه الروح الوطنية والدينية ، فجلب له ذلك عداء أبوه حسيـــــــن و بعض أقاربه منهم دحمون سليمان ،[2][3] وذلك بسبب العداء الذي يكنه كريم بلقاسم للاستعماروورفضه لإعلان الولاء.

التحق كريم بلقاسم بجبال القبائل سنة 1947م وعمره 25 سنة، بعد قتله لحارس القريةومن هذا الوقت أصبح خارجا عن القانون والشرطة تبحث عنه ،حيث تم الحكم عليه بالإعدام.[4]

أصبح كريم في فترة وجيزة مسؤولا مفوضا من حزب الشعب على كامل منطقة القبائل، و هـــــذا ما سهل له الطريق لتولي العديد من المهام ، حيث تقلد العديد من المسؤوليات و المناصب التي سنأتي على ذكرها في الأجزاء القادمة.

، François مع الذكر أن كريم بلقاسم عرف بالعديد من الألقاب خلال مساره النضالي مثل: قاسي،عمر،سي أحمد، سي عمار، سي رابح.[5]

---

[1] شارل أندري فافرود، **الثورة الجزائرية** ، تر: كابوية عبد الرحمان ، سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010م، ص393.

[2] **دحمون سليمان**: أحد عملاء الإستعمار الفرنسي في منطقة ذراع الميزان. **ينظر** : سليمة كبير، **المرجع السابق**.

[3] لونيسي، **المرجع السابق**، ص 7.

[4]Alistair Horne . **Histoire de la guerre d'Algérie**, Edition Dahleb, Algérie, 2007, p79.

[5] شارل أندري فافرود، **المصدر السابق**، ص 393.

4:اغتيالـــــــه1970م:

بعد دخول كريم بلقاسم الجزائرمباشرة بعد وقف إطلاق النار ،وبعد سلسلة المفاوضات(مفاوضاتإيفيان) بهدف تحضير البلاد للانتقال من سلطة الاستعمار إلى سلطة أبنائها ،أستقبل بحفاوة في كل المناطق وبالخصوص منطقة جرجرة، و في هذه الفترة دخلت البلاد في دوامة من الصراعات ، فعارض كريم بلقاسم نظام أحمد بن بلة [1] الذي أصبح رئيس الحكومة الجزائرية المستقلة، ثم نظام هواري بومدين [2] في عام 1965م، حيثغادر أرض الوطن متجها إلى فرنسا ثم إلى المغرب.

في 8أكتوبر1970مغادر الدار البيضاء(المغرب) بإتجاه جنيف، بعد إشارة مفادها أن ضابطا ساميا في الجيش، قبل مبدئيا تحريك قواته ضد الحكم ومحاولة الإطاحة بالرئيسهواري بومدين، وأنه أوفد لذلك مبعوثين إلي ألمانياللاتصال به في هذا الشأن الخطير، فانتقل من جنيف إلي دوسلدروف في 15 أكتوبر، ومنها إلي فرانكفورت بعد ثلاثة أيام،وفي ليلة 20 أكتوبراستدرجه شخصان كان على موعد معهما ، بغرفتهما الثنائية في فندق"**أنترلوتينينتال**"حيث تعاونا على اغتيالهخنقا بعد محاولة تخديره، وقد استعمل القاتل وسيلة بسيطةوهي:

---

[1]**أحمد بن بلة** :ولد يوم 25 ديسمبر 1918م في مغنية، انضم إلى حزب الشعب بعد ح.ع2 و أصبح عام 1949م مسؤولا عن التنظيم في المنظمة الخاصة، و أصبح منذ نوفمبر 1954م أحد زعماء جبهة التحرير ، أعتقل بعد اختطاف طائرة يوم 22أكتوبر 1956م، عام 1961-1962 يقف إلى جانب قيادة الجيش ضد الحكومة المؤقتة ويصبح أول رئيس للجمهورية ، توفي 2013م. **ينظر:** محمد حربي ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، تر:نجيب عياد، صالح المثلوثي ، موفم للنشر ، الجزائر، 1994، ص 186.[2] **بوخروبة محمد (1932م- 1978م):** ولد بقرية بني عدي قرب قالمة ، وعمل محافظا سياسيا ثم أصبح مساعدا لعبد الحفيظ بوصوف مع نهاية عام 1959م، برز أنه العسكري الأكثر نفوذا على جيش التحرير خاصة مع معارضته لسياسة كريم بلقاسم ، قام بالعديد من الأعمال، توفي في 27 ديسمبر 1978م.**ينظر:**مقلاتي عبد الله، **قاموس أعلام و شهداء و أبطال الثورة التحريرية**، ط1، (د د ن)، الجزائر، 2009م، ص ص 133، 130.

حزاما وربطة عنق.[1]

"...**اغتيل من قبل المخابرات الجزائرية بأسلوب شنيع...**" هكذا يتكلم سي لخضر بورقعة[2] عن وفاة كريم بلقاسم، حيث يورد في كتابه "شاهد على اغتيال الثورة" أن ما تعرض له كريم ناجم عن اختراق مخابرات بومدين لصفوف معارضته فيقول: " في إحدى لقاءاتي مع كريم بلقاسم صادف أن حضر إليه رجلان...كنت على معرفة جيدة بهما... وقد أيقنت أنهما استحوذا على عقل كريم،وأوقعاه في شباكهما...وكان الرجلان من أتباع كريم كما زعم لي شخصيا...والحقيقة أنهما يعملان لصالح المخابرات الجزائرية، وقد اخترقا صفوف حركته...أخفى أحدهما في ثيابه يوم لقائنا نحن الأربعة في باريس جهاز تسجيل صغير...أما رفيقه فذهب يسجل كل عبارة تفوه بها كريم عن حركته ومشروع الإطاحة بحكم بومدين...".[3]

تعددت الأسباب والوفاة واحدة، تبقى الحقيقة مجهولة بخصوص هذه النقطة وتكتفي جل المراجع والمصادر"...اغتيل في ألمانيا...".

---

(1) محمد عباس، **في كواليس التاريخ[3] ديغول...والجزائر[أحداث –قضايا–شهادات]**، دار هومه، الجزائر، (د س ن)، ص 387.

(2) **لخضر بورقعة**: من مواليد العامرية بولاية المدية، التحق بالثورة في أوائل 1954، وهو رائد في الولاية 04، من رفقاء سي بوقرة ، وسي بونعامة، وسي صالح زعموم قائد كتيبة الزبيرية، عضو في مجلس قيادة الولاية الرابعة، عرف بشدة معارضته لجيش الحدود من مؤسسي حزب جبهة القوات الاشتراكية. **ينظر**:لخضربورقعة، **شاهد على اغتيال الثورة**، تح: صادق بخوش، تق: الفريق سعد الدين الشاذلي، ط 2، دار الأمة ، الجزائر،2000 م ، ص409.

(3) **نفسه**، ص227–230

ثانيا:بداية نضال كريم بلقاسم قبيل إندلاع الثورة التحريرية:

1: إنخراطه في حزب الشعب الجزائري و حركة إنتصار الحريات الديمقراطية:

التحق كريم بلقاسم بحزب الشعب الجزائري في خريف 1945مغداة تسريحه من الجيش الفرنسي[1]، حزب الشعب الذي تأسس في نانتير بباريس بتاريخ 11مارس 1937م، لقد أسس هذاالحزب ليواصل المسيرة التي كان نجم شمال إفريقيا[2]بدأها[3] في نشر الوعي الوطني،و لقد كان على مصالي الحاج [4]تأسيسه في فرنسا ،باعتبارأن حرية التعبير والتجمع مضمونة لحد ما ، عكس ما كان في الجزائر بسبب القوانين الاستثنائية التي كانت مسلطة عليها. تضم هيكلة الحزب: المؤتمر واللجنة المركزية والمكتب السياسي والاتحاديات، والقسمات و الخلايا والمناضلين والأنصاروالصحافة الملتزمة ، المجسدة في صحيفةالأمـــــــة. [5][6]

---

[1] عباس، ثوار...، **المرجع السابق**، ص 107.

[2]**نجم شمال أفريقيا** : جمعية نجم شمال أفريقيا تأسست سنة 1926م، حيث ترأسها السيد أحمد الحاج مصاليو نادت هذه الجمعية بمبدأ التحري التام، و أعلنت حق شعوب المغرب العربي في الاستقلال و الحرية، و رغم كل المضايقات التي تعرضت لها الجمعية فقد تمكنت من الاستمرار طوال 12 سنة، حتى حلها سنة 1937م. **ينظر:** أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001م، ص 164. [3] بكار العايش ، **حزب الشعب الجزائري و دوره في الحركة الوطنية 1937م – 1939م**، دارشطايبي للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2013م، ص ص 195-196-197.

[4]**مصالي الحاج** : ولد في 16 ماي 1898مبتلمسان، والده الحاج أحمد مصالي و أمه فاطمة صاري هاجر إلى فرنسا في أكتوبر 1923م، حيث مارس العديد من الأعمال، أسس حزب نجم شمال أفريقيا 1926م، ثم حزب الشعب في 1937م. **ينظر:** محفوظ قداش، محمد قنانش،**نجم شمال إفريقيا 1926م- 1937م وثائق و شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: أوذانية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013م، ص ص232-233.[5]**صحيفة الأمة** : جريدة ناطقة باللغة الفرنسية تأسست في باريس 30 أكتوبر 1930م، مديرها السياسي أحمد مصالي،أما رئيس تحريرها فكان عيمش، بعد قرارالسلطات الفرنسية حل النجم حلت هذه الجريدة. **ينظر :** مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003م ، ص38. [6] بن يوسف بن خدة ، **جـــــذور أول نوفمبر 1954م**، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشطايبة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2013م، ص100-101.

أما فيما يخص برنامج حزب الشعب فيظهر من خلال تصريحات مسؤولي الحزب و خاصة رئيسه مصالي الحاج و مفدى زكريا،[1] حيث صرح مصالي بأن برنامج الحزب ينقسم إلى قسمين : المطالب المستعجلة و تعني تطبيق القوانين الديمقراطية والاجتماعية، والمطالب السياسية و منها تأسيس برلمان جزائري و إستقلال الجزائر[2] .

يمكن تلخيص برنامج حزب الشعب في النقاط التالية :

1- معارضة سياسة الإندماج.

2-معارضة مشروع بلوم فيوليت[3].

3- النضال من أجل تحقيق سيادة إستقلال الدولة الجزائر.

4- محاربة الإستعمار المحلي و العالمي بكل أشكاله و صـــــــوره[4].قام حزب الشعب الجزائري(PPA) بنشاطات عديدة ما بين 1937مو1939م، ويتمثل النشاط فيتوزيع المنشورات ونشر المقالات في جرائده الخاصة "الأمة".

---

[1] **مفدي زكريا** :(1912م- 17 أوت 1977م) ولد بوادي ميزاب بد أ تنظيم الشعر منذ صغره، ولقب بشاعر الثورة الجزائرية، صاحب نشيد الثورة، الذي أصبح فيما بعد النشيد الرسمي للدولة، توفي بتونس. **ينظر** : عادل نويهض ، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف، لبنان، 1980م، ص309.

[2]محمد قنانش، محفوظ قداش ، **حزب الشعب الجزائري 1937م- 1939م وثائق و شهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائ، 2009م، ص 21.

[3]**مشروع بلوم فيوليت** : بعد تولي فيوليت منصب وزير الدولة في حكومة ليوم بلوم الفرنسية، تعاونا مع بعضهما لصياغة مشروع يهدف إلى رفع عدد الناخبين الأهالي ، وكان المشروع في البداية يرمي إلى توسيع الحق في ممارسة الحقوق السياسية التي يتمتع بها المواطنون الفرنسيون لتشمل مختلف فئات المسلمين ، و بالتالي فتح القوائم الإنتخابية أمام 20 ألف ناخب جديد و من ثمة نسبة الجزائري في مجلس النواب ، **ينظر:** يوسف بن خدة، **المصدر السابق**، ص 71.[4]زبيحة زيدان، **جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة**،دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2009 م، ص72.

وكذلك جريدة " الشعب "[1] و"البرلمان الجزائري "[2] التي كانت تصدر رغم العراقيل و الصعوبات.[3]

في 26 سبتمبر 1939م وفي سياق التحضيرات ح ع2، أصدر رئيس الجمهورية الفرنسية قرارا بحل حزب الشعب الجزائري، فأصبحت نشاطاته ممنوعة في فرنسا وكذلك الجزائر، ومنها انتقل الحزب إلى العمل السري في الفترة الممتدة ما بين 1939م – 1947م و لقد كانت مسؤولية تسيير الحزب تحت إشراف الدكتور لمين دباغين [4]،بعد توقيف مصالي الحاج، وبعدذلك تم تأسيس حركة أصدقاء البيان والحرية 1944م[5]بقيادة فرحات عباس. [6]

---

[1] **جريدة الشعب** : جريدة نصف شهرية يديرها مصالي الحاج و ترأس تحريرها أولا السيد مفدي زكريا ثم خلفه عليها السيد محمد قنانش. **ينظر**: أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، 3ج، عالم المعرفة، الجزائر، (د س ن)، ج3، ص 144.[2]**جريدة البرلمان الجزائري** : كانت تصدر من سجن الحراش و هي جريدة وطنية نصف شهرية تدافع عن حقوق الجزائر العربية . **ينظر**: **نفسه** ، ص 146.[3] محمد قنانش، محفوظ قداش، **المصدر السابق**، ص 21.

[4]**لمين دباغين** : من المسؤولين البارزين و الثوريين المثقفين، ناضل في صفوف حزب الشعب ثم في صفوف حركة انتصار الحريات، حيث أصبح أمينها العام، انضم مبكرا إلى جبهة التحرير الوطني و مثلها في القاهرة قبل أن يعين وزيرا لأول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، بعد ذلك تفرغ لممارسة مهنته كطبيب بمدينة العلمة إلى أن توفي في سنة 2003م. **ينظر**: مومن العمري ،**المرجع السابق**، ص 201.[5]**حركة أصدقاء البيان والحرية**:أنشئت بتاريخ 14-03-1944م،كانت تهدف إلى رفض واستنكار كل أشكال الاستبداد والعنصرية والترويج لفكرة إنشاء دولة جزائرية وتأسيس جمهورية مرتبطة بروابط فيدرالية مع الجمهورية الفرنسية وبث روح المساواة بين الجزائريين والفرنسيين وقد تم حلها عقب أحداث ثامن ماي1945م. **ينظر**: مومن العمري، **المرجع السابق**، ص 58.[6]**فرحات عباس**(1899م-1986م):ولد في الظهير ولاية جيجل، بدأ حياته السياسية منذ العشرينات في فيدرالية المنتخبين، في عام 1938م أسس الإتحاد الشعبي الجزائري، وفي 1946م أسس حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انضم إلى جبهة التحرير الوطني عام 1955م، وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ، ثم رئيسا للحكومة المؤقتة في 1958م-1961م، حكم عليه بالإقامة الجبرية مرتين عام 1963م في عهد بن بلة، وعام 1976م في عهد بومدين **ينظر**: مومن العمري، **المرجع السابق**، ص 56.

[1]عفرون محرز، **مذكرات من وراء القبور**، ج3،دار هومه، الجزائر، 2013م،ص 102.

[2]الفضيل الورثلاني،**الجزائر الثائرة**، ط3، دار الهدى للنشر، الجزائر،1991م ،ص42.

[3]**الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري**:تأسس في ابريل1946م، ركز هذا التنظيم السياسي على تحقيق المساواة والحرية

انضمالكثير من المناضلين إليهانظرا للحظر المفروض على حزب الشعب.[1]

في 8ماي 1945م،وبينما كان العالم بأسره يحتفل بيوم الهدنة والانتصار على النازية، أراد الشعبأن يعبرعن أحلامه في الحرية، لكن القوات الفرنسية تسببت في مجازر رهيبة راح ضحيتها 45ألف نسمة.[2]

بادرت الحكومة بعد ذلك إلى حل جماعة أحباب البيان والحرية ،وألقي القبض علي فرحات عباس و أنصاره، وبقي قادة ا لأمة بالسجن إلى يوم 16 مارس 1946م حيث صدر الأمربإطلاق سراحهم، فقام فرحات عباس بتأسيس حزب جديد تحت تسمية:ا لإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ،[3] أما حزب الشعب فقد قام مناضليهبتأسيسحزبحركةانتصارالحريات الديمقراطية(MTLD).[4][5]

التي تدعمت بمجموعة من المناضلين الأكفاء الذين حملو على عاتقهم الدفاع عن الوطن نذكر منهم : عبد الرحمان كيوان.[6]

ورفض الإدماجوالانفصال عن فرنسا تم حله في1956م. **ينظر**: نور الدين حاروش، **مواقف بن يوسف بن خدة النضالية والسياسية قراءة في تاريخ الجزائر الحديث**، ط1، دار الأمة،الجزائر،2011م، ص 85.

[4]**حركة انتصار الحريات الديمقراطية**: نشأت بعد مجازر8 ماي1945، مع المحافظة على إسم حزب الشعب الجزائري كجناح سياسي سري نشيط، أما فيما يخص برنامج الحركة فهو نفسه برنامج حزب الشعب، تعرضت الحركة للازمة أدتإلى حلها في 1953م.**ينظر**: نور الدين حاروش، **المرجع السابق**، ص ص 86-87.[5]احمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص ص 176-179[6]**عبد الرحمان كيوان**: كان محاميا وعضوا في حزب الشعب،عضو في سكرتارية حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام1954م، أعتقل في نوفمبر 1954موأطلق سراحه في مارس1955م، عين سفير الحكومة المؤقتة في بكين عام1961م،ساهم إلى جانب صديقه بن خدة في تأسيس حزب الأمة سنة1989م.

[1]**أحمد محساس** : ولد عام 1923م في بدواو، ينظم إلى حزب الشعب في بلكو ر، يصبح عضو اللجنة المركزيةعام 1946م -1947م،يلتحق بالقاهرة عام 1955، ويصبح مسؤولاسياسيا عسكريا بالمنطقة الشرقية،يؤيد انقلاب العقيد بومدين ثم انفصل عنه.

أحمد محساس ،[1]أحمد بن بلة ، مراد ديدوش ،[2]ورابح بيطاط[3] وكريم بلقاسم وغيرهم من المناضلين الذين كان هدفهم تحرير الوطن.

ويتحدث كريم بلقاسم عن انضمامه لحزب الشعب فيقول : (**هو حزب ثوريومتستر، ومع مجموعة الشبان انطلقت في الكفاح حول ذراع الميزان وطني الأصلي مؤسسا لنو اة الأولى للمنظمة في (12) دواوير، وبعد سنة ترسخت هيكلتنا التنظيمية ترسيخا قويا في الناحية حيث تعد آلافا من المناضلين المتدربين و كذلك من المنخرطين).**[4]

بعدتغيير اسمهإلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية منذ عام 1946م كما سبقتالإشارة،عمل كريم لنشر الفكرة الوطنية في منطقته،حيثكان يحدث الشباب عن كرامة الإنسانو الاستقلال، وعن الأساليب الدنيئة التي يطبقها الاستعمار ليسيطرعلى الشعب، فأيقظت هذه الكلمات البسيطة ضمير الشباب الذين أصبحوا يقبلون على الانخراط في الحزب، فنشأت خلايا كثيرة للحزب في المنطقة.

هذه الأعمال التي كان يقوم بها كريم بلقاسم أثارت حفيظة الاستعمار وعملاؤه،حيث أنه وفي أحد الاجتماعات التي كان ينضمها كريم مع الشباب ليحدثهم عن مبادىء الحزب و الوطنية وضرورة طرد الاستعمار،وتدخل أحد عملاء ه في المنطقة وهو دحمون سليمان مخاطب لكريم "**ياإبن عمى إنك تريد إلحاق الضرر بالدوار،فكف عما تقوم به لأنه عبث وهذيان،فإن**

---

[2]**مراد ديدوش**:ولدبلكور عام1922م، انضمإلى حزب الشعب بعد1945، وأصبح كادرا من كوادر المنظمة الخاصة،وقف ضد مصالي الحاج في مارس1954م، كان عضوافي مجموعة ال22، قائد لمنطقة الشمال القسنطيني، أستشهد في جانفي 1955م.

[3]**رابح بيطاط**:ولد عام1922م، في عين الكرمةبمنطقة قسنطينة ، انضمإلى حزب الشعب،عضو في المنظمة السرية،قائد المنطقة الرابعة،عضو في المجلس الوطني للثورة1956م، وزير للدولة في 1965م. **ينظر:** محمد حربي، **المصدر السابق**، ص ص 187-193.

[4]شارل أندريفافرود، **المصدر السابق**، ص ص 386-387.

كنت تعتقد بأن هؤلاء الجهلة سيساعدونك على طرد فرنسا كما يقول زعيمك مصال ي الحاج،فإنك مخطئ فعليك أن تعلم أن هؤلاء ماهم إلا قطيع من الأغنام بقدرتي أن افعل بهم ما أشاء" فرد كريم بلقاسم بغضب على الذي احتقر الشعب " **إن هؤلاء الذين تحتقرهم وتستهين بهم سأصنع منهم رجالا أحرار وثوار عظماء**".

وصل خبر كريم بلقاسم إلى السلطات الاستعماريةتيزي وزو،فتحدث معه أحد القادة الفرنسيين فقال له " **اسمع ياكريم بلقاسم ابن صديقنا الحسين إن فرنسا دولة قوية، وبإمكانهاأن تعطي لك ماتريد،و ما تقوم به ستندم عليه لأن هؤلاء الجهلة المسلمين لا يعرفون إلا التقاتل فيما بينهم**"،لكن كل محاولات الإغواء و الترهيب التي استعملتها الإدارة الاستعمارية ضد كريم بلقاسم فشلت فاضطرتإلى إلقاء القبض عليه وإخوانه المجاهدين،لينقلوا إلى سجن ذراع الميزان، ف ثار السكان ضد ذلك وانتقلوا إلى المدينة متظاهرين ومطالبين بإطلاق سراحهم، فرضخت السلطات لذلك خوفا من تأزم الوضع.[1]

في نفس السياق يتكلم كريم بلقاسم عن الانتخابات التي شاركت فيها حركة انتصارالحريات الديمقراطية سنة 1946م فيقول:

"...**واستلزم الأمر علينا أن نخرج من حالة التستر لمساندة جهرا مرشحينا من حزب حركة انتصار الحريات،وبمبادرتي الخاصة،قررت الهجوم على الجهاز الإداري للإستعمار، وأنا واع لمساندة السكان الشاملة في منطقتنا...وبعدالانتخابات نظمنا جولة لمصالي في منطقة القبائل...وقد شرفني حيث جاء شخصيا ليراني**"[2].

لقد نضم كريم بلقاسم استقبالا ضخما لزعيم حزب ح ا ح د، في منطقة ذراع الميزان في عام 1946م، فوجدت ا لإدارة الاستعمارية في هذه الفعلة ذريعة لمحاكمته،و إصدارالأحكام

---

[1] رابح لونيسي،**المرجع السابق**،ص ص9-11-12.

[2] شارل أندريفافرود،**المصدر السابق**،ص387.

القاسية ضده بتهمة المساس بـأمن وسيادة الدولة الفرنسية وبها انتقلإلى الجبل إبتداء من سنة 1947م.[1]

ومن هنا نستنتج أن كريم بلقاسم، انضمإلى حزب الشعب مباشرة بعد تسريحه من الخدمة العسكرية،وكان من أبرز المناضلين النشطاء فيه،حيث كان نشاطه مركزا على منطقة القبائل وبالأخص مسقط رأسه ذراع الميزان.

[1] رابح لونيسي،**المرجع السابق** ،ص12.

2: نضاله في المنظمة الخاصة(OS)[1] :

تناهى إلى علم كريم بلقاسم خبر تأسيس المنظمة الخاصة،[2] التي تأسست في 15 فيفري 1947م، تتألف من مجلس القيادة العام ومجلس إقليميمهمة الأول إدارة الشؤون النظامية، و يتحمل مسؤولية التوجيهات والمراقبة الخاصة بالعمليات، أما قائد المنظمة فوظيفته التنسيق لدى قيادة الحزب، وكان محمد بلوزداد[3] أول مسؤول عن هذه المنظمة، وبعد المرض الذي منعه من أداء مهامه، حل محله مساعده حسين آيت أحمد [4]و بقي هذا الأخير في إدارة المنظمة لمدة سنتين[5]،فاهتز كريم قائلا: "**هاهم السادة المسؤلون يقررون أخيرا شيئا مهما غير إلقاء الخطب**"[6] فكانت قيادة أركانها تتكون من ثمانية أعضاء ستة قادة مناطق، مدرب عسكري و قائد.[7]

---

[1]**المنظمة الخاصة:** أطلقت عليها عدة تسميات منها: المنظمة السرية العسكرية ، أو شبه العسكرية، أو الجناح العسكري في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، كما أطلق عليها اسم العظم وكذلك تسمية الشرف العسكري، وهي تسميات مقبولة لكن تسميتها الصحيحة هي المنظمة الخاصة. **ينظر**: مومن العمري، **المرجع السابق**، ص107.

[2]سليمة كبير، **المرجع السابق**،ص11-23.

[3]**محمد بلوزداد:** الملقب بسي مسعود، ولد عام 1924م، أنظم لحزب الشعب الجزائري سنة 1943م، و كان أول رئيس للمنظمة الخاصة حيث كان حاصلا على شهادة البكالوريا آنذاك و قد عمل جاهدا على تنظيم و هيكلة أركان المنظمة رغم صغر سنه، حيث لم يتجاوز 23 سنة ، أصيب بمرض خطير جعله طريح الفراش إلى أن توفي سنة 1952م.**ينظر:** مومن العمري ، **المرجع السابق**، ص 34.

[4]**حسين ايت احمد:** ولد في 20 أوت 1926م بولاية تيزي وزو، ناضل في الحركة الوطنية ضمن حزب الشعب و حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، من مؤسسي المنظمة الخاصة، عارض نظام بن بلة ثم هاجر إلى أوروبا. **ينظر:** بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص 385.

[5]محمد يوسفي،**الجزائر في ظل المسيرة النضالية –المنظمة الخاصة** ، تق: محمد الشريف بن دالي حسين، منشورات تالة ، الجزائر، 2007م، ص ص 107-108.

[6]سليمة كبير ،**المرجع السابق.**

[7]حسين آيت أحمد ، **روح الاستقلال مذكرات مكافح 1942م – 1952م**، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، (د ب ن)، 2002م، ص 145

ولقد استغرقت هيكلة المنظمة الخاصة ستة أشهر، وكانت عملية تجنيد مناضليها تتم عن طريقة اختيار الزميل لزميله، و منذ إنشاءها تم تبني مبدأ من قبل مسؤولي العمل المسلح و مسؤولي الجهاز الشرعي للحزب ،هو أن تعالج بنفسها مشاكلها المالية[1]، أما فيما يخص تركيبة الوحدات العسكرية فقد كانت تتشكل من نصف فوج والفوج،وكذلك القسمة التيتعتبر أعلى مستوى في الهيكل التنظيمي،ويتراوح عدد المناضلين في صفوفها حوالي الألف و خمسمائةمناضل[2].من أبرز أهداف المنظمة الخاصة ،عدم الوقوع في المأساة التي وقعت في 8 ماي 1945م، كذلك إعداد إطارات لتشكيل النواة الأولى لمرحلة الكفاح المسلح فيما بعد[3].أهمالأعمالالتي قام بهامناضلو المنظمة الخاصة الهجوم على بريد وهران، وقد كان الهدف من هذه العملية هو تزويد المنظمة بالمال،حيث أنها كانت تحتاج إلى المال مادامت مطالبة بالتصرف في شؤونها بنفسها من أجل التزويد بالأسلحة،حيث كان المناضلون يدفعون500 فرنك شهريا ويشترون أسلحتهم الخاصة، وكان وراء فكرة الهجوم على بريد وهران أحمدبن بلة مع لحول حسين[4] ولقد تمت العملية في ليلة مابين4-5 ابريل 1949م، أين تظاهر المناضل بإرسال برقية ليشغل موظف المصلحة، وأثناء ذلك قام أعضاء آخرونبالاستيلاء على المال.[5]

---

[1]محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1951م**،تر: أمحمد بن البار،2ج، شركة دار الأمة، الجزائر، ج2، 2011 م، ص 1114-1116.

[2]Mohamed taguai ,**L'Algérienguère** ,office du publication universitaires ,Alger ,2009,p79

[3]عبد الكامل جويبة، **الحركة الوطنية الجزائرية الفرنسية الرابعة 1946-1954م** ،وزارة الثقافة، الجزائر، (د س ن)، ص 210.

[4]**لحول حسين**:ولد بسكيكدة في17ديسمبر1917م، انخرط في حزب نجم شمال إفريقيا، تدرج في النضال إلىأنأصبحأمينا عاما للحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، شغل بعد الاستقلال منصب مدير عام لدوان السكن،توفي بالجزائر في18ابريل1995. **ينظر**: محمد عباس، **حلم والتاريخ** (1930-1962)، دار هومه،الجزائر ، 2013م، ص 67.

[5]محفوظ قداش ،**المصدر السابق** ،ص ص1117-1118.

ومالبث أنأصبح كريم بلقاسم مسؤولا عن التنظيم السري بدائرة تيزي وزو ،[1]الذي تعرض في 1950م إلى حادثة أدتإلى كشفه أمام السلطات الاستعمارية،فهناكالعديد من الروايات بخصوص هذه النقطة:

الرواية الأولى: و مفادها أن بداية معرفة السلطات الإستعمارية يعود إلى يوم 15 ماي 1948م، عندما أعتقل محمد يزيد[2]الذي ضبطوهو يحمل وثائق عن الجيش الوطنيالسري.[3]

الرواية الثانية:سبب إنكشاف المنظمة هي تلك القطعة التي سقطت من الحقيبة التي حملت فيها النقود،وهذه القطعة رغم أنها متناهية الصغر كما يقول أحمد بن بلة لم تفلت من الباحثين الفرنسيينالذين جعلوها كوسيلةإثبات.[4]**الرواية الثالثة:**وهي اكتشاف المنظمة السرية في 8مارس 1950م،تم عن طريق أحد المناضلين المتمردين يدعى عبد القادر خياريو يعرف باسم رحيم، حيث قامت قيادة المنظمة بإرسال لجنة لتأديبه وذلك في مقر إقامته في تبسة،حيث قاموا بإلقاء القبض عليه وضربوه ضربا مبرحا، واعتقدوا بأنه توفي، وعندما استفاق توجه إلى جهاز الأمن الاستعماري وأطلعه

على حقيقة التنظيم العسكري.[5]

---

[1]رابح لونيسي، **المرجع السابق**، ص15.

[2]**محمد يزيد:** كان عضوا في حزب الشعب، و عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب، أصبح وزيرا للإعلام في الحكومة المؤقتة (1958-1962م)، عضو في المجلس الوطني (1962-1965م)، سفيرا في بيروت (1975م)، توفي في 2003/11/1م.

[3]مومن العمري،**المرجع السابق**، ص 125.

[4]روبيرميرل، **مذكرات أحمد بن بلة**، العفيف الأخضر، ط2، دار الآداب، بيروت، 1981م، ص 83.

[5]أحسن بومالي، **أول نوفمبر 1954م بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية** ، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص48.

وهناك من يقول : بأن بعد إختطاف عبد القادر خياري في السيارة، وأثناء دفاعه المستميت عن نفسه تسبب العراك داخل السيارة إلى وقوع حاث مرور تمكن خياري من الفرار و الإلتحاق بمحافظة الشرطة حيث أبلغ عن كل شيء.[1]

من خلال ماسبق نلاحظ أن كريم بلقاسم كان من اهم اعضاء المنظمة الخاصة في منطقة القبائل ،هذه المنظمة التي عمدت على تكوين النواة التيأشعلت فتيل الثورة.

3- موقفه من الأزمة البربرية 1949م:

نتحدث في البداية عن أصل التسمية، فقد كانت تطلق تسمية بلاد البربر على حيز جغرافي معين، بينما تفيد تسمية البربر مفهوما عرقيا غير أن النزعة البربرية تعتبر دسيسة من طرف الإستعمار تهدف إلى:

1- القضاء على الأساس الأول للهوية الوطنية والمتمثل في سيادة اللغة العربية التي تمثل الفرق بين الجزائر العربية المسلمة، والجزائر الفرنسية المسلمة.

2- القضاء على الوحدة الوطنية للمجتمع الجزائري العربي المسلـــــم[2].

الأزمة البربرية هي أحد الأزمات الكبيرة التي تعرض لها حزب الشعب والتي أحدثت قطيعة، و شكلت إحدى المنعطفات الحاسمة في مسيرته و أثرت على أهدافه وبرنامجه ومستقبله، حيث تتعلق بقضية حساسة وهي قضية الجهوية والهوية، وهو ما شكل منعرجا خطيرا كما قلنا سابقا على وحدة الحزب،تعود خلفيات هذه إلى مجموعة من المناضلين الشباب من منطقة القبائل، الذين انظموا إلى حزب الشعب منذ عام 1944م، ومن هؤلاء

---

[1] عبد الكامل جوبية ،**المرجع السابق**، ص ص 255-256.

[2] أحمد بن نعمان، **فرنسا و الأطروحة البربرية، الخلفيات-الأهداف-الوسائل و البدائل**، دار الأمة للنشر، الجزائر، 1997م، 27،42.

الشباب نذكر : علي عيمش[1] وحسين آيت أحمد[2]، عمر أوصديق[3]، عمر ولد حمودة[4] و عليبنايوغيرهم.حيث أن هؤلاء الشباب قاموا بدراسة التاريخ البربري معتمدين في معارفهم على منظري إفريقياللاتينية، و قد توصلوا إلى اكتشافهم لهذا الماضي من زاوية معاداة العرب[5]، أما السيد محمد حربي[6]وبن يوسف بن خدة[7]اللذين يرجعان المسألة إلى التناقضالإيديولوجي الذي تبلور

---

[1]**عليعيمـــــــش :** و اسمه الحقيقي إيمعاش من دوار بني عيسى (إربعا بني إيراتن)، انضم إلى نجم شمال إفريقيا سنة 1931م، وشغل منصب كاتب عام سنة 1933م، وتولى رئاسة تحرير جريدة الأمة، كان خطيبا كاتبا قديما له بعض الكتب الصغيرة منها (الجزائر في مفترق الطرق)، وقد سجن بفرنسا ستة أشهر، ولم يشارك في تأسيس حزب الشعب، وقد رجع إلى الجزائر بعد ح.ع2 ، توفي بمسقط رأسه قبل الثورة. **ينظر:** محفوظ قداش، **المصدر السابق**، ص 236.

[2]بروز الأزمة البربرية وما نجم عنها، هذا ما أدى إلى إقالة حسين آيت أحمد من رئاسة المنظمة الخاصة.

[3]**عمـــــــر أوصديق:** من مواليد 1923م بتيزي وزو، انخرط في حزب الشعب وأصبح ممثلا لمنطقة القبائل في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، هاجر إلى فرنسا و عاد إلى الجزائر 1955م بعدها انضم إلى جبهة التحرير الوطني، عضوا في المجلس الوطني وغيرها من الأعمال. **ينظر:** بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص 282.

[4]**عمار ولد حمودة:**ولد في 1925م، من أسرة عريقة في ولاية عنابة، التحق بالجبال منذ ما يسمي بمؤامرة سنة1950م، تقلد مسؤوليات كثيرة أثناء الثورة، آخرها المشاركة باسم جيش التحرير الوطني في مفاوضات إيفيان، عين بعد الاستقلال سفيرا بطرابلس. **ينظر:** شبوب محمد، **اجتماع العقداء العشر** ،ط1، دار دزاير انفو، الجزائر، 2013م، ص 20.

[5]مومن العمـــــري، **المرجع السابق**،ص 205.

[6]**محمد حربي:** من مواليد الحروش بسكيكدة سنة1933، انضم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية، كان أبرز عناصر فدرالية الجبهة في فرنسا، عمل مع كريم بلقاسم في وزارة القوات المسلحة، تقلد العديد من المهام، شارك في التحضير لملف المفوضات، أعتقل إثر إنقلاب19 جوان1965م، اختار بعدها المنفي في فرنسا. **ينظر:** عبد الله مقلاتي، **المرجع السابق**، ص ص 221-222.

[7]**بن يوسف بن خدة:** ولد في البليدة عام 1922، والتحق بحزب الشعب خلال ح ع 2، ثم أصبح سكرتيره بعد مؤتمر1953م، كان مع حسين لحول من أبرز شخصيات المركزيين، يلتحق بجبهة التحرير عام 1955م، بعد أن تجاوزته الأحداث، ويصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة (1956م-1962م) وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ (1956م-1957م)، ثم وزيرا لشؤون الاجتماعية في سبتمبر 1958م ، وأخيرا رئيسا للحكومة المؤقتة، أقصي من الساحة السياسية ابتداء من سنة 1962م، ولا يعود إليها إلا عام 1976م. **ينظر:**محمد حربي،**المصدر السابق**، ص187.

في تلك السنة، بسبب إقدام بعض العناصر المدسوسة في قيادة الحزب بفرنسا على الجهر بمعاداتها للعروبة والإسلام، ويرجع السيد بن يوسف بن خدةالأزمة أو ظهور النزعة البربرية في صفوف الحزب إلى سنتي 1946م-1947م، و من هنا نستطيع القول بأن الأزمة البربرية،إنما هي مؤامرة خططت لها الإدارة الإستعمارية لزرع الشقاق في أوساط حزب الشعب الجزائري[1].

وباختصارأن الأزمة البربرية بدأت منذ 1945محين طلب واعلي بناي ، إنشاء منظمة موحدة لجميع السكان المتحدثين بالقبائلية، ولكن قادة الحزب رفضوا ذلك، وفي شهر نوفمبر 1948م أصبح رشيد يحي[2]عضوا في اللجنة الفدرالية للحزب بفرنسا وهذا بدعم من واعلي بناي وعمر ولد حمودة، وفي شهر أفريل 1949م جاء رد الفعل من قيادة الحزب، بسبب بعض تصرفات رشيد يحي، حيث قررت حل فدرالية الحزب بفرنسا، وعزل رشيد علي يحي من رئاسة تحرير جريدة (نجم الجزائر)، كما قررت قيادة الحزب عزل قادة الحركة البربرية وإبعادهم عن الحزب، حتى حسين آيت أحمد عزل من قيادة المنظمة الخاصة وحل محله بن بلة، وقام الحزب بإعادة هيكلة فدراليته بفرنسا بقيادة : راجف بلقاسم.[3]

---

[1] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**،2ج، منشورات إتحاد الكتاب العربـــــي، 1999م، ج1، ص ص165.

[2] **رشيد يحي علي** : و اسمه الكامل(محند سيد يحي علي) المدعو رشيـــد أحد المتخرجين من الكنيسة النصرانية و الذي عرف بمواقفه العدائية من العروبـــــة، صاحب مقولة (الجزائر ليست عربية ، إنما هي جزائرية). **ينظر**: مومن العمري، **المرجع السابق**،ص 206.

[3] **راجف بلقاسم** :(1909-1989م) ولد في بتيزي وزوهاجر إلى فرنسا سنة 1924م، و عمره آنذاك 15 سنة، انضم إلى نجم شمال إفريقيا أوائل 1931م، اشتغل بجريدة الأمة، وتولى أمانة صندوق المال للنجم سنة 1933م، حوكم عدة مرات و قضى 6 أشهر في السجن،توفي في الجزائر العاصمة1989 م. **ينظر**:محفوظقداش،**المصدر السابق**، ص 236.

وسعدي صادق، شوقي مصطفـاي،[1] حيث عملوا على تنظيم خلايا الحزب هناك، كم اقام كريم بلقاسم من جهة بالقضاء على جميع المعارضين لمصالي وقيادته في بلاد القبائل وذلك للمحافظة على وحدة الحزب.[2]

مع الإشارة إلى أن الإدارة الاستعمارية ساهمت في بروز هذه الأزمة من خلال عدة أساليب منها: إقامة و تأسيس مدارس لتعليم اللهجة البربرية وحاولت إقامة نظام مغاير للنظام المطبق في المناطق الأخرى و الذي عرف باسم الظهير البربري.[3][4]

أما بخصوص موقف أحد القبائليين العاملين في إطار الحزب ونقصد بهذا الكلام كريم بلقاسم، فكان من السؤولين الأوائل الذين تفطنوا للمؤامرة وتصدوا لها بكل إمكانياتهم المادية، وكان يردد في كل الإجتماعات التي كان يترأسها عبر مختلف أنحاء ولاية تيزي وزو :(**إن النزعة البربرية لا يمكن إلا أن تضر مساعينا الوطنية، إنها سلاح فتاك نضعه بأنفسنا بين أيدي عدونا الاستعمار، وفي يوم من الأيامسوف تقودنا هذه الفكرة إلى التناحر فيما بيننا نحن الذين توحدنا عقيدة واحدة).**

ويعتبر هذا الموقف وليد إيديولوجية الحزب وسائر برامجه السياسية التي فرضت ذلك، فالعروبة والإسلام يشكلان الأرضية الصلبة التي تتركز عليها مقومات الأمة وقد كان حزب

---

[1] **شوقي مصطفاي**:ولد في5نوفمبر1919م بالمسيلة، انخرط في حزب شمال إفريقيا ثم حزب الشعب، عين مستشار سياسي لدي كريم بلقاسم وبعد تقلده العديد من المناصب في الثورة، قرر الانسحاب من الحياة السياسية ليتوجه إلى الحياة الخاصة. **ينظر**: عاشور شرفي، **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي**، دار القصبة للنشر، الجزائر2009م، ص ص1330-1331.

[2] بوحوش عمار،**التاريخ السياسي للجزائر**، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997م، ص ص318-319.

[3] سياسةاتبعتها الإدارة الاستعمارية للتمييز بين العرب و البربر.

[4] مومن العمري،**المرجع السابق**، ص 207.

الشعب الجزائري يتخذ منها تعبيرا عن الذاتية الجزائرية.[1]

لقد تمكن كريـــــم بلقاســـــم في ظرف خمســـــــــة أشهر من إعادة الأمـــــــور إلى مجرياتها،و ترويـــــــــض المارد الجـــهـــــوي في منطقة جرجرة العليا كلها، وعقب ذلك تم تعيين كريم بلقاســـــــــم مسؤولا عن المنطقة المذكورة التي تمتد من تيزي وزو إلى جبال أكفادو شرقا، وذلك ابتداء من أفريل 1951م.[2]

من خلال ما تقدم ذكره نلاحظ أن السلطات الإستعمارية تعمل ما بوسعها لنشر الفرقة و الانفصال في أوساط المناضلين، لكن بفضل الروح النضالية والروح الوطنية التي تستحوذ على أنفسهم كانت حاجزا للتصدي لمثل هذه المكائد والدسائس، أما فيما يخص موقف المناضل كريـــــم بلقاســـــم فهذا شيء طبيعي من مناضل يتميز بالروح الوطنية العليا وهذا يظهر من موقفه في مثل هذه الحالات .

---

[1] محمد عباس،ثوار...،**المرجع السابق**، ص 116.

[2] محمد العربي الزبيـــــري،**المصدر السابق**، ص 166،168.

4: موقفـــــه من أزمـــــــــة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية :

تعود بوادر التصدع السياسي في ح اح د ، إلى اجتماع اللجنة المركزية للحزب في مارس 1950م، ومن هنا بدأ الجدلحول مكانة وصلاحيات رئيس الحزب والموقف من الانتخابات، وازدادت مشاكل الحزب من خلال اتساعالهوة بين أعضاء اللجنة المركزية، ومما زاد في هذا الإنشقاق هو غياب الرئيس بعد إلقاء القبض عليه في 14 ماي 1952م، هذا ما فتح الباب أمام معارضيه (المركزيين) لقيادة الحزب حتى اندلاع الثورة التحريرية، ومن مآخذ المركزيين على مصالي الحاج ، أسلوبه الجائر وألفاضة العنيفة والميل إلى إثارة الجماهير وعدم قدرته على العمل بفعالية، أما المصاليين فهم يردون أن المركزيين ينتهجون سياسة إبعاد و تهميش المصاليين من مراكز قيادة الحزب.[1]

بهذا وصل الحزب سنة 1953م إلى حد الثمالة بسبب الأزمات الكثيرة التي توالت عليه منذ 1946م،مما جعل قواعد الحزب بكاملها تطالب بضرورة عقد مؤتمر تصفى فيه كل المشاكل و الأمور العالقة التي يتخبط فيها، والذي كان مستعدا للانفجار في أية لحظة.[2]

بعد المشاورات بين أعضاء المكتب السياسي و رئيس الحزب وقع الاتفاق على أيام 4-5و 6 أفريل سنة 1953م، وسبق ذلك عقد مؤتمرات جهوية في كل من العاصمة وقسنطينة ووهران وتيزي وزو، أما أشغال المؤتمر فقد وقعت بمقر الحزب في شارع عمار القامة وشارك فيها حوالي مائة مندوب يمثلون القواعد الحزبية والمنتخبين وسائر المنظمات الجماهيريـــــــة[3]

---

[1] الغالي غربي،**المرجع السابق**، ص 74.

[2] إبراهيم لونيسي، **أزمة حزب الشعب الجزائري خلفياتها و أبعادها**، **في مجلة المصادر**،ج2، الجزائر، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، 1420هـ/1999م، ص 107.

[3] محمد العربي الزبيري ، **المصدر السابق**، ص 189.

إفتتحت جلسة المؤتمر بقراءة مولاي مرباح[1] للتقرير الذي أرسله رئيس الحزب، و بالنسبة للمنظمة الخاصة كما أكد ذلك المؤرخ **محمد تقية** بأن:(المشرفين عن المؤتمر منعوا أعضاءها من حضور أشغاله ذلك تحت غطاء قلة الأمن،ومن هؤلاء محمد العربي بن المهيدي[2] الذي أجبر على إرسال رمضان عبد المالك [3] مكانه، الذي تحدث عن مصير المنظمة ومستقبلها، أما بالنسبة لمصطفى بن بولعيد[4]رغمصفته كعضو باللجنة المركزية فإنه لم يستطع الإدلاء بأي شيء) [5].

خلال هذا المؤتمر أنتخب مصالي الحاج بالإجماع رئيساح اح د ، وعضوا في لجنة الخمسة المكلفة بتعيين أعضاء اللجنة المركزية الجديدة، وأنتخب بن خدة بن يوسف أمينا عاما لها ، رغم أن العلاقات بينه و بين رئيس الحركة ظاهريا كانت عادية، وذلك أثناء اللقاءين الذين تما في 4و5 جويليـــــــة 1953م، و 21-22-23 أوت من نفس السنة بين الرجلين، بغرض مناقشةالتقارير التي صدرت عن المؤتمر.

---

[1]**مولاي مرباح :** وليد شلالة ، كان وكيلا عدليا إلتحق بحزب الشعب بعد 1945م، تم ترسيخ للجمعية الجزائرية عام 1948م، عضو اللجنة المركزية والقيادية حتى عام 1953م أبعد بعد المؤتمر الثاني (أبريل 1953م) و أصبح المتحدث باسم مصالي داخل اللجنة المركزية، أعتقل بعد غرة نوفمبر و بعد إطلاق سراحه إلتحق بالحركة الوطنية الجزائرية (حزب مصالي الجديد).**ينظر:** محمد حربي، **المصدر السابق**، ص182. [2] **العربي بن مهيدي:** ولد عام 1923م في عين مليلة، ناضل في صفوف حزب الشعب و أصبح من كوادر تنظيمه المسلح، عضوا مؤسسا للجنة الثورية للوحدة و العمل، قائدا لمنطقة وهران، عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ، ناضل خلال معركة الجزائر، إستشهد تحت التعذيب في 23 فيفري 1957م.**ينظر:** مومن العمري، **المرجع السابق**، ص196

[3]**رمضان عبد المالك: (1928-1954م)** ولد في 20 مارس 1928م بقسنطينة، انضمإلى حزب الشعب الجزائري منذ1942م، وأصبح مناضلا في المنظمة الخاصةفي1948م، أستشهد في4 نوفمبر1954 م. **ينظر:** عاشور شرفي ،**المرجع السابق** ،ص282.

[4]**مصطفى بن بولعيـــــــد:**ولد في 5 فيفري 1917م في أريس بمنطقة الأوراس، ناضل في حزب الشعب أصبح عضوا في اللجنة المركزية 1953م، قائد سياسي وعسكري لمنطقة الأوراس،يوم 27 مارس 1956م أستشهد أثرىانفجار جهاز إرسال لغمه رجال المخابرات الفرنسية. **ينظر:** مومن العمري،**المرجع السابق** ، ص 196.

[5]**op ,cit**, p 90.

الموافقة على جدول أعمال اللجنة المركزية، إلا أن الواقع أثبت بأن مصالي الحاج لم يكن موافقا بتاتا على تلك القرارات وظهرهذا من خلال المذكرةالتيأرسلهافي شهرسبتمبر إذ كشف من خلالها عن موقفه الحقيقي من نتائج المؤتمر الثاني وقراراته، وانتقد بشدة ما أسماه بـــــ: سياسة الإصلاح، التي انتهجتها القيادة الجديدة وطالب بمنحه صلاحيات واسعة غير محددة بشرط، وفي ظل هذا الخلاف قدم بن يوسف بن خدة طلب الاستقالة، لكن رفضت اللجنة المركزية ذلك وأعلنت رفضها لمطالب مصالي الحاج.

في23 جانفي 1954م أرسلت اللجنة المركزية وفدا [1]، للقاء مصالي الذي رفض مقابلتهم، وهنا حدثت القطيعة بين مصالي واللجنة المركزية.[2]

وبقيت الأزمة السياسية التي كانت تعيشها ح ا ح د في بداية الأمر، منحصرة على مستوى القيادات، إلا أن القطيعة النهائية تعمقت بعد أن عقد مصالي الحاج مؤتمره في مدينة هورنو البلجيكية من 13 إلى 15 جويلية 1954م، وبالمقابل عقد المركزيين مؤتمرا مضادا في العاصمة من 13 إلى 16 أوت 1954م، فإنتقلت تداعيات هذا الصراع إلى مختلف الأوساط القاعدية للحزب داخل الجزائر وخارجها، وتطورت الأمور إلى مشادات كلامية واعتداءات جسدية بين المناضلين.[3]

وحسب فرحات عباس فإن سبب النزاع القائم داخل الحزب سنة 1954م، كان نتيجة للتباين في التفكير واختلاف أساليب إدارة الحزب، فكان بين إثنين : إما التسيير الجماعي وإما السلطة المطلقة لمصالي الحاج، وكرست هذه الأزمة داخل الحزب ثلاث نزاعات :

---

[1] الوفد متكون من "**حسين لحول ، يزيد المعروف بالزبير، أحمد بودة ومحمد خيضر، مولاي مرباح**".

[2] مومن العمري، **المرجع السابق**، ص 227 – 230.

[3] الغالي غربي ،**المرجع السابق**، ص 75.

-**النزعة الأولى:** تمثلت في المناضلين المناصرين لمصالي الحاج، الذين أعطوه الرئاسة الدائمة مدى الحياة، وخولوه جميع السلطات.

-**النزعة الثانية :** تضم أنصار اللجنة المركزية، التي قررت أثناء إجتماع عام إنعقد في شهر أوت 1954م، تعزيز مبدأ التسيير الجماعي كما قررت سحب جميع السلطات من يدي مصالي الحـــــاج.

-**النزعـــــة الثالثـــــة :** إلتفت حول لجنة تسمى اللجنة الثورية للوحدة والعمل ضمت إطارات المنظمة السياسية والمنظمة السرية.[1]

أما بالنسبة للحديث عن موقع كريم بلقاسم في هذه الأزمة فحسب بن يوسف بن خدة أن : كريم كان يثق ثقة عمياء بمصالي الحاج و كان يضنه رجل الكفاح المسلح ورجل الثورة، حتى أنه أرسل وفدا يمثل منطقة القبائل للمشاركة في المؤتمر الذي عقده المصاليين في هورنو البلجيكية، لكنه سرعان ما إقتنع بأن مصالي الحاج لم يكن رجل الكفاح المسلح فهو يتكلم فقط، حينئذ انفصل عنه وانضم إلى" ل ث و ع"بعد أن اتصل به كلمن بوضياف [2]وبن بولعيد.[3]

---

[1]فرحات عباس ، **حزب الجزائر و ثورتها (ليل الإستعمار)**، تر:أبو بكر رحال، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2009م، ص 261.

[2]**محمد بوضياف**:ولد في 23 جوان 1919م في المسيلة، عضو في حزب الشعب ومسؤولا عن المنظمة الخاصة في قسنطينة، قام بالعديد من الأعمال النضالية في الثورة، عارض النظام بعد الإستقلال، تم اغتياله في 1992م. **ينظر**: محمد حربي،**المصدر السابق**، ص ص186- 187.

[3]الطاهر آيت حمو ، **رجال صنعوا التاريخ (لقاء مع الرئيس بن يوسف بن خدة)**، دار الخلدونية، الجزائر، 2011م، ص65.

ويؤكد ما قال يوسف بن خدة، رابح لونيسي الذي يقول في هذا السياق:(وقف كريم بلقاسم في البداية إلى جانب مصالي الحاج لأن ممثليه كانوا أكثر إقناعا له ...)[1]

من هذا نستنتج أن لكريم بلقاسم تأثرا كبيرا بشخصية مصالي الحاج من خلال ما قدمن ه في العنصر السابق حيث لاحظنا تحمسه وفرحه لزيارة مصالي الحاج للمنطقة ، وهذا ما أدى به إلىمناصرتهفي الأزمة التي عصفت بحزب الشعب في 1953م، و كما لاحظنا واستقينا من المراجع أن كريم سرعان ما فضل العمل الجماعي العمل الثوري على خطابات مصالي الحاج، لكن هذه النقطة التي ستبقى تثار دائما في مساره النضالي فيما بعـــــد.

[1] لونيسي ،المرجع السابق.

في خلاصة هذا الفصل الذي عالجنا فيه مسار كريم بلقاسم من 14 ديسمبر 1922م إلى غاية 1954م، نقف عند أهم الملاحظات:

- إن كريم بلقاسم ولد وترعرع في عائلة متوسطة الحال وكان والده متحمسا لتدريسه، مما جعله يملك مستوى مقبولا.

- أن الروح الوطنية وكره الاستعمار تأصل في شخصيته منذ صغره و هذا ما يؤكده الكثير ممن عاصروه وكانوا معه في النضال مثل : المجاهد العقيد محمـــــــد إعزوزن الذي قال:(لو خلق الله كراهية الإستعمار رجلا لكان كريم بلقاسم، ولو خلق حب الوطن والغيرة عليه رجلا لكان إياه أيضا).

- و نلاحظ أيضا أن كريم بلقاسم بمجرد إنتهائه من الخدمة العسكرية إنضم إلى صفوف حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وكان من أبرز مناضلي الحزب في منطقة القبائل وكان مشرفا عليها، و كذلك بالنسبة لنضاله في المنظمة الخاصة كما أوردنا أنه كان جد فرح بهذا القرار وكان من أبـــــــرز قادتـــــــها .

- أما عن الحديث عن تلك الدسيسة الإستعمارية المتمثلة في الأزمة البربرية التي كان لها أثر كبير على مسار الحزب، فكان من أبرز معارضها ووقفند ضدها للقضاء عليها وهذا ما أجمع عليه العديد من الدارسين أمثال محمد العربي الزبيري، وأحمد بن نعمان .

-و أخيرا بالنسبة للأزمة التي وقعت في سنة 1953م، التي قسمت الحزب الصامد في وجه الكثير من الأزمات ، كان كريم بلقاسم من المنحازين لقائد الحزب، لكن نزعته الثورية ورغبته في العمل المسلح جعلته يتراجع وينضم للجنة الثورية للوحدة والعمل ، التي انبثقت منها لجنة الستة التي حضرت وخططت لإندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954م والتي سنتطرق لها بعون الله في الفصل الثاني.

الفصل الثاني:

" نشاط كريم بلقاسم خلال الثورة والاستقلال "

أولا: كريم بلقاسم ومسار الثورة من 1954م إلى 1957م:

1-عضويته في لجنة الستة والتحضير لأول نوفمبر 1954م.

2-كريم بلقاسم ومؤامرة العصفور الأزرق .

3-دوره في مؤتمر الصومام 20اوت1956م.

4-مشاركته في إضراب 8أيام وخروج لجنة التنسيق والتنفيذ للقاهرة.

5- الاتهامات الموجهة له في قضية اغتيال عبان رمضان.

ثانيا: كريم بلقاسم والصراعات السياسية أواخر الثورة والاستقلال:

1- صراع الباءات الثلاثة .

2- عضويته في الحكومة المؤقتة الجزائرية 1958م-1962م.

3- ترؤسه لوفد المفاوضات وبروز الصراع مع هيئة الأركان .

4-مشاركته في مؤتمر طرابلس وأزمة صائفة 1962م.

5- كريم بلقاسم والصراع السياسي مع السلطة في الفترة مابين 1962م -1969م.

اندلاع الثورة في 1نوفمبر 1954م يعتبر حدثا هاما، حيث يعبر عن رفض الشعب التام للإستدمار الذي يعاني من ويلاته وجرائمه التي يقترفها يوميا.

في هذا الفصل سنتطرق للأهم الأحداث التي مرت بها الثورة الجزائرية، ومساهمة ودور وموقع كريم بلقاسم منها وفيها، ابتداء من لجنة الستة لأول نوفمبر 1954م، مؤتمر الصومام وإضراب 8 أيام الشهير والدور الذي لعبه فيهما.

بالإضافة إلى أهم الصراعات والعراقيل التي واجهتها الثورة منها قضية اغتيال عبان، وصراع كريم بلقاسم في ظل ما يسمى بالباءات الثلاث، والحكومة المؤقتة والمشاكل التي واجهتها.

والمفاوضات مع السلطات الاستعمارية، وختاما بأزمة صائفة 1962م وموقع كريم بلقاسم فيها، وكذلك سنتطرق إلى موقع كريم بلقاسم في الحياة السياسية سنوات الاستقلال لغاية تعرضه لحادث الاغتيال سنة 1970م.

أولا : كريم بلقاسم ومسار الثورة من 1954م-1957م:

1- عضويته في لجنة الستة والتحضير لأول نوفمبر 1954م:

وقع حزب ح ا ح د في أزمة عام 1953م، بسبب خلاف حاد بين زعيم الحزب مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية، فإنقسم الحزب إلى مصاليين ومركزيين، ووقف كريم بلقاسم في البداية إلى جانب مصالي الحاج لأن ممثليه كانوا أكثر إقناعا له،[1] من أن مصالي الحاج هو رجل الثورة ورجل الكفاح المسلح.[2]

وفي تلك الظروف وقف بعض أعضاء الحزب على الحياد منهم: بوضياف، وبن بولعيد وغيرهم، فأنشأوا ل ث و ع(C R U A)، [3] التي تأسست في 23مارس 1954م رسميا عقب اجتماع ضم بوضياف وبن بولعيد ، إلى جانب كل من محمد دخلي وهو من اللجنة المركزية وبوشبوبة رمضان مفتش عام للحركة،[4] وتهدف اللجنة إلى:

-توحيد الحزب ودفعه للثورة بقوة.

-إصلاح الحزب ووحدة قيادته.

-توضيح حقيقة الصراع للقاعدة ومطالبتها الوقوف على الحياد.

-جعل اللجنة الثورية للوحدة والعمل نواة ثورية.[5]

---

[1] لونيسي، **المرجع السابق**، ص 17.

[2] الطاهر آيت حمو، **المرجع السابق**، ص65.

[3] لونيسي، **المرجع السابق**.

[4] جيلا لي بلوفة عبد القادر، **حركة إنتصار للحريات الديمقراطية ، الخروج من النفق، من إكتشاف المنظمة الخاصة إلى إندلاع الثورة التحريرية عمالة وهران**، ط1، دار الألمعية للنشر، الجزائر، 2011م، ص327.

[5] محمد لحسن أزغيدي، معراجي أحديدي، **نشأة جيش التحرير الوطني 1947م-1954م**، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2012م، ص60.

إلا أن هذه اللجنة فشلت في مساعيها بسبب تمســك كل طرف بمـــــوقفه، فلم يبقى إلا التفكير في إشعال الثورة المسلحة.

فاجتمع 22عضوا[1] من المنظمة الخاصة في جوان 1954م وقرروا إشعال الثورة،[2] وقد تم الاجتماع في موعده ببيت دريش إلياس "بكلوصالومبي" (المدنية حاليا) ، وكان الحضور ليلا والقدوم في زمن متباعد حتى لاينتبه إليهم ا لفضوليين، وتقاسمت أعمال الاجتماع بين ثلاث شخصيات:

-تولى بن بولعيد رئاسة الاجتماع، وكانت مهمته الاتصال بالمناضلين في مختلف أنحاء البلاد.

-وتولى ديدوش الترتيبات المادية.

-أما بوضياف فيقول " **أما أنا فكنت أقدم التقرير الذي تم في الاجتماعات التمهيدية من طرف المجموعة كلها**"،[3] وبالنسبة للنقاط التي أثيرت في الاجتماع هي:

1-تاريخ المنظمة السرية من يوم نشأتها إلى حين حلها.

2-نتائج القمع المسلط على المنظمة السرية وأعضائها.

3-اهتمامات أعضاء المنظمة السرية بين عامي 1950م-1954م.

4-أزمة الحزب وأسباب الانقسام.

---

(1) **أعضاء مجموعة 22:** مختار باجي، عثمان بلوزداد، بن عبد المالك رمضان، مصطفى بن عودة، مصطفى بن بولعيد، محمد العربي بن مهيدي، لخضر بن طوبال، رابح بيطاط، وزبير بوعجاج ، سليمان بوعلي، بلحاج بوشعيب، محمد مشاطي، محمد مرزوقي، بوجمعة سويداني، زيغود يوسف، سليمان ملاح ، إلياس دريش. **ينظر:**أزغيدي محمد لحسن، معراجي أجديدي، **المرجع السابق** ، ص65.

(2) لونيسي ،**المرجع السابق.**

(3)محمد لحسن أزغيدي، **التحضيرات السرية للثورة الجزائرية، في مجلة الذاكرة**، ع1، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، خريف 1415ه-1994م، ص18.

5-موقف اللجنة الثورية للوحدة والعمل، فيما يخص الأزمة بين المصاليين والمركزيين.

6- استعراض الوضع بالشمال الإفريقي(تونس،المغرب).

-وهناك نقطة أثارت نقاشا حادا، وهي نقطة الثورة: هل حان وقتها أم لا؟.[1]

فتحدث بوضياف عن ذلك قائلا :"...**جلسة المساء خصصت لمناقشة التقرير الذي جرى في جو صريح و أخوي ظهر موقفان، الأول مقدم من طرف العناصر الملاحقة من طرف الإدارة الاستعمارية ويقترح الانتقال حينا إلى العمل كوسيلة وحيدة لتجاوز الوضعية المأساوية، والموقف الثاني دون أن يشكك في ضرورة العمل يرى بأن وقت تفجير الثورة لم يحن بعد، وكان تبادل الحجج بين الموقفين حادا جدا**".

وفي الأخير أتخذ القرار بعد أن تدخل سويداني بوجمعة [2]في المؤتمر، وهو يوبخ المترددين والدموع في عينيه قائلا:"**نعم أو لا نحن ثوريين؟ إذن ماذا ننتظر بهذه الثورة إذ كنا مخلصين صادقين مع أنفسنا...**"[3].

وأختتم الاجتماع باتخاذ القرارات التالية:

-إدانة الانقسام الحاصل في الحزب والجهات المتسببة فيه.

-إعلان الثورة المسلحة كسبيل وحيد لتحرير الجزائر وتجاوز الخلافات الداخلية.

---

[1]محمد الطيب علوي، **جبهة التحرير الوطني وبيان أول نوفمبر الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون**، مج1، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982 م، ص171.

[2]**بوجمعة سويداني** : ولد في 10 جانفي 1922م بمدينة قالمة، إنقطع عن الدراسة بسبب ظروفه الاجتماعية الصعبة، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري وأبدى قدرات في القيادة والتوجيه حتى عين قائد فوج ثم فرقة تتكون من 30 مناضلا، حضر إجتماع " 22 " لتحضير الثورة، أستشهد يوم 17 أفريل 1956م. **ينظر:** بلاح، **المرجع السابق**، ص 276.

[3]محمد بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر**، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2011م، ص ص49-50.

ولتجسيد هذه التوصيات والقرارات جرى انتخاب بوضياف مسؤولا وطنيا وتكليفه بتشكيل أمانة تنفيذية تقود الحركة الثورية وتطبق القرارات المتخذة في الاجتماع، وفي اليوم التالي: شكل بوضياف لجنة الخمسة ،[1] التي تتكون من بن بولعيد ممثلا عن الأوراس، و ديدوش عن الشمال القسنطيني، وبيطاط عن العاصمة وما جاورها و بن مهيدي عن الغرب الجزائري، وطرحت مشكلة ضم منطقة القبائل المؤيدة لمصالي الحاج إلى اللجنة.

التحاق كريم بلقاسم بقيادة الثورة:

حسب رواية بوضياف أن منطقة القبائل انحازت في بداية الخلاف إلى زعيم الحزب، ونظرا لصعوبة الاتصال بها لم يتمكن هو ورفاقه من شرح موقفهم لمناضليها شرحا كافيا، وحسب رواية بوضياف دائما، أن منطقة جرجرة بقيت على موقفها هذا لغاية شهر ماي 1954م، ولأهميتها بذل هو ورفاقه جهودا للاتصال بقيادتها، إلى أن تمكنوا من ذلك في أواخر ماي و بفضل المناضل الهاشمي حمود.[2]

كان أول لقاء بمقهى العريش بالقصبة السفلى، حضره بوضياف رفقة بن بولعيد من جهة وكريم بلقاسم من جهة ثانية هو وعمر أوعمران[3]، تلاه في اليوم الموالي لقاء ثان استضافه المناضل نذير قصاب من قسمة حزب الشعب بالقبة، لم ينتهي الطرفان في هذين اللقاءين إلى نتيجة محددة، وكانت الآراء ما تزال متباينة هذا ما أدى إلى عدم دعوتهم (كريم و أوعمران)إلى اجتماع الـ22.

---

(1) غربي، **المرجع السابق**، ص ص84-85.

(2) **الهاشمي حمود :** من قدامى المناضلين، أصله من برج منايل، يضرب به المثل في حسن الخلق وحب الفضيلة وكان إنسانا محبوبا يناديه المناضلون باسم "المرابط" لوقاره وسعة حكمته. **ينظر:** عيسي كشيدة، **مهندسو الثورة**، تر: موسى أشرشور، زينب قبي، مر: زينب قبي، تق: عبد الحميد مهري، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010م، ص78.

(3) **عمر أوعمران:** ولد في القبائل عام 1919 م، إنضم إلى حزب الشعب، ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية وقف في صف مصالي الحاج ضد المركزيين ، أصبح نائبا لكريم بلقاسم في قيا دة منطقة القبائل، قائد للولاية الرابعة في اوت1956م، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني ل لثورة، يؤيد بن بلة في أزمة صائفة1962م، بعدها انسحب من الحياة السياسية. **ينظر:** محمد حربي، **المصدر السابق**، ص ص 190-191.

وعقد لقاء ثالث بتيزي وزو اتفق فيه الطرفان على عدم المشاركة في مؤتمر المصاليين في هورنو البلجيكية، و لتبين موقف المصاليين والمركزيين من القيام بالثورة، قام الأعضاء الخمسة بإعداد استبيان[1] يتضمن الأسئلة التالية:

-هل أنتم مؤيدون للعمل الثوري، وإلا فما هو السبب؟.

-وإذا كان الجواب، فما هي المساهمة التي تنوون تقديمها؟.

-وإذا قام غيركم بعمل ثوري، فماذا يكون موقفكم؟.

فكلف بلقاسم وأوعمران بتقديم طاقم الأسئلة للمصاليين واللجنة المركزية، بالنسبة لهذه الأخيرة لم يوافق أعضاءها على انطلاقة العمل الثوري رافضين حتى النظر في إمكانية ذلك على الفور.[2]

وكما كان متوقعا أيضا بالنسبة للمصاليين الذين قابلوا هذه المبادرة بالاستخفاف ناعتين القائمين عليها بالدجالين والانفصاليين، وحسب بوضياف"...**فإنهم لم يكتنفوا بذلك، بل كان لمولاي موقف جاف تماما مع كريم بلقاسم حيث أمره بقطع ا لإتصالات معنا...**"، ونتيجة لهذا اقتنع كريم بلقاسم بعدم قيامهم بالثورة ، وبالتالي الإنضمام الفعلي إلى لجنة الخمسة في أواخر أوت 1954م، وتم ذلك بتجميع معظم إطارات منطقة القبائل و أصبح كريم بلقاسم العضو السادس في اللجنة القيادية و أوعمران نائبا له.[3] (ينظر الملحق رقم 03)

---

[1]محمد عباس، **اغتيال ...حلم أحاديث مع بوضياف**، دار هومه، الجزائر، 2009م، ص ص 49-50.

[2]عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة (1945م-1954م)**، ط3، 3ج، منشورات السائحي، الجزائر، 2010م، ج3، ص492.

[3]محمد لحسن أزغيدي، معراجي أجديدي، **المرجع السابق**، ص 70.

التحضير للعمل المسلح واندلاع الثورة:

لقد عملت لجنة الستة منذ انضمام كريم بلقاسم وموافقة الوفد الخارجي (بن بلة، محمد خيضر،[1] حسين أيت أحمد) على العمل الثوري، في الإسراع بتأسيس القوة العسكرية الأولى وتدريب أفرادها وتسليحهم، إلا أنه منذ شهر سبتمبر وجدت لجنة الستة نفسها أمام مجموعة من المشاكل هذا ما اقتضى عقد اجتماعات لدراسة وإيجاد حلول مناسبة لها.[2]

ناقشوا فيها التحضيرات الأساسية لإعلان الثورة منها:

-نتائج إتصالاتهم مع قادة الأحزاب ومعرفة مواقفهم من إعلان الثورة، وقضية السلاح وكيفية الحصول عليه والتنظيم السياسي والعسكري ، ويعتبر اجتماع 23 أكتوبر 1954م بالرايس حميدو (العاصمة) من أهم الإجتماعات وآخرها حيث تم فيه:

-إحصاء وضبط الأسلحة الحربية المخزنة من قبل عناصر المنظمة الخاصة.

-وضع خريطة عسكرية مرفقة بقائمة توضيحية عن أماكن الماء والمخابئ والقمم والجبال والأودية.

-قررت اللجنة إعتماد مبدأ اللامركزية نظرا لاتساع رقعة العمل الثوري.

-إعطاء أولوية للداخل عن الخارج.

---

[1] **محمد خيضر**: ولد في13 مارس 1912م ببسكرة، انخرط في حزب نجم شمال إفريقيا، ساهم في تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية، نقل أموال بريد وهران بسيارته الخاصة في أفريل1949م، منذ جوان 1951م أصبح عضوا قياديا في الوفد الخارجي، أعتقل في22أكتوبر 1956م، كان مصيره الاغتيال بعد الاستقلال. **ينظر**: عبد الله مقلاتي، **المرجع السابق**، ص ص 256-257.

[2] مومن العمري، **المرجع السابق**، ص 303.

-قررت اللجنة تقسيم الجزائر إلى ستة مناطق إدارية وعسكرية.

-تحضير منشور يعلن الثورة ويوضح أهدافها وغاياتها للشعب الجزائري.

-أما عن تحديد تاريخ اندلاع الثورة التحريرية، فاللجنة إتفقت في البداية على أن يكون تاريخ 17أكتوبر 1954 موعدا لإنطلاق الكفاح المسلح ، وبعد تسرب الخبر عن طريق الخطأ ووصل إلى أعضاء اللجنة المركزية، تم تغير التاريخ واستقر الأمر هذه المرة عند تاريخ الأول من نوفمبر1954م. [1]

أما بالنسبة للواجهة السياسية والعسكرية حسب بوضياف : " **قررنا تسمية المنظمة السياسية جبهة التحرير الوطني(FLN)، والمنظمة العسكرية جيش التحرير الوطني(ALN)** ".[2]

كريم بلقاسم واندلاع الثورة :

في قرية إيغيل إيمولا التي سحب بها بيان أول نوفمبر، مكث كريم بلقاسم ليلة إعلان الثورة يترقب أخبار العمليات الأولى، وفي ناحية ذراع الميزان إتجه المجاهدون لضرب مقر الدرك، فقضوا على حارس غابة إعترض سبيلهم، ورغم النتائج المتواضعة للعمليات المسلحة الأولى بالمنطقة إلا أن فرحته بالإنطلاقة الفعلية للثورة كانت كبيرة، في نفس اليوم غادر كريم بلقاسم إيغيل إيمولا باتجاه جبال جرجرة المنيعة، وكانت تعليماته للمجاهدين:

"**حاولوا ما إستطعتم الذوبان في الطبيعة حتى لا تعثر قوات الإحتلال وأعوانها على أثركم** "

وبهذا قام المجاهدون بالاختفاء لمدة أكثر من أسبوعين، وفي 20 نوفمبر اجتمع كريم بلقاسم في دوار واضية بمسؤولي النواحي، ليؤكد لهم ضرورة الظهور من جديد بهدف إخراج المواطنين من ذهولهم وتشجيعهم على تبني الثورة ودعم الثوار، ولقد قام كريم رفقة

أوعمران وعلي زعموم يوم 27 نوفمبر بنصب كمين لحافلة ركاب، واختطاف ابن صاحبها مقابل مبلغ مالي قدره.

(مائتي فرنك) واشتراك شهري للجبهة.

وتم القيام كذلك بعملية مهاجمة مركز مراقبة لجيش الاحتلال بتيزي- ن -جمعة، كان لهذه العملية صدى كبير وتأثير في نفوس المواطنين، حيث علق كريم على نتائج هذه العملية بقوله: "**هذا العمل جيد يغنينا عن شهور من الاجتماعات والكلام، علينا بتكثيف هذا النوع من العمليات**"[1]. (ينظر الملحق رقم 04).

2-كريم بلقاسم و مؤامرة العصفور الأزرق:

بعد انتشار الثورة في أرجاء البلاد كلها، بدأ الاستعمار يفكر في طريقة لإجهاضها قبل أن تحرق كل ماله علاقة بفرنسا الاستعمارية، فاهتدى الحاكم العام الفرنسي جاك سوستيل[2] بإيجاد من المخابرات الاستعمارية إلى عملية اختراق المجاهدين في منطقة القبائل، أطلق عليها اسم"عملية العصفور الأزرق"،[3] وتقتضي إنشاء جيش من العملاء تحت غطاء أنهم مجاهدون، فيقومون بتصفية المجاهدين الحقيقيين وقادتهم، ويشوهون سمعتهم بإلحاق الضرر بالشعب لينفروه عن الثورة.[4]

---

[1] غربي، **المرجع السابق**، ص ص 86-89.

[2] بوضياف، **المصدر السابق**، ص68.

[1] عباس، ثوار...، **المرجع السابق**، ص ص 122، 120

[2] **جاك سوستيل:** (1912م-1990م)، حاكم عام للجزائر 1955م ، كان يرى أن الجنرال ديغول هو الوحيد الذي يستطيع إبقاء الجزائر في كنف جمهورية مجددة، كان من دعاة سياسة الإدماج وضد تقرير المصير للجزائر، توفي في 1990م. **ينظر**: رشيد أوعيسى، **كراسات هارتموت إلسنهانص، حرب الجزائر حسب فاعليها الفرنسيين**، تر: محمد معراجي ، عمر معراجي، دار القصبة، الجزائ، 2010م، ص355.

[3] **عملية العصفور ا لأزرق:** أطلقت هذه التسمية على العملية بسب أن الطاهر أحشيش، الذي كان له الدور الفعال في المؤامرة كان يملك حافلات للنقل العمومي كتب على جوانبها العصفور ا لأزرق. **ينظر**: محمد الصالح صديق ، **عملية العصفور الأزرق**، ط 1، منشورات دحلب، الجزائر، 1990م، ص9.

[4] بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص215.

مؤامرة العصفور الأزرق:

امتدت هذه العملية عشرة شهور من نهاية (نوفمبر 1955م إلى سبتمبر 1956م) وهي: عبارة عن مؤامرة مدبرة من طرف القوات العسكرية الفرنسية، وحولتها الثورة إلى انتصار لها ويطلق عليها عدة تسميات: العصفور ا لأزرق، عملية عسكرية سرية، كوناندر، قوة، المؤامرة. بدأ التمهيد لعملية العصفور الأزرق في شهر نوفمبر 1955م، عندما اتصل مفتش قديم يدعي اوسمر ، بصديق له كان من قدماء المحاربين في ح.ع 2 من قرية ايقرنسالم في منطقة تيقزيرت، يدعى أحشيش الطاهر[1]، واقترح عليه أن يقدم أسلحة وذخائر ونقود لمتطوعين جزائريين ليكونوا منظمة سرية عسكرية لمحاربة الثوار في بلاد القبائل، تشجع أحشيش الطاهر للفكرة، وسافر إلى قرية لعزازقة في جبال جرجرة و إتجه إلى مطعم هناك كان زبون قديما عنده، فدخل في حوار مع صاحبه الذي يسمى أحمد أوزايد،[2]فعرض الطاهر أحشيش على صديقه المهمة، فكان جواب أحمد أوزايد القبول مبدئيا، وفكر جديا في الموضوع حتى يبث فيه، وافترقا على أن يلتقيا بعد أيام قليلة، فسارع هذا الأخير للمناضل إعزوزن محمد[3]، وكشف له عن مشروع سوستيل ورغبة أحشيش الطاهر في مساعدته على تنفيذه، و بادر أعزوزن بدوره إلى كريم بلقاسم قائد الثورة ومسؤولها في المنطقة يطلعه على الخبر. بعد التفكير في

---

[1]**أحشيش الطاهر**:ولد في 2ديسمبر 1924م في قرية أيت صالح في بلدية بورقان ، اشتغل في التجارة، أصبح بعد ذلك رئيس استعلامات عامة للخدمات السرية الفرنسية التي اتصلت به من أجل تشكيل خلية ضد رجال المقاومة. **ينظر:**
-Abdenour Ali Yahia, **la crise berbère de1949**, Edition barzakh, Alger, 2013, p182.

[2]يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنيين التاسع و العشرين، الثورة في الولاية الثالثة**، ط خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص ص251-252.

[3]**إعزوزن محمد:** ولد يوم 18-03-1912م بقرية اعجماض بولاية تيزي وزو، في سنة 1942 انضم للحركة الوطنية، وتقلد خلال الثورة عدة مناصب إلى أن وصل إلى رتبة عقيد 1958م، فكان عضوا في المجلس الوطني لثورة، وبعد الاستقلال واصل مهمته النضالية في صفوف جبهة التحرير الوطني، فكان عضوا في مجلس الوطني التأسيسي وغيرها، توفى في 5 جانفي 1988م. **ينظر:**الصالح صديق، **المصدر السابق**، ص45.

القضية والحوار مع المسؤولين الثوريين لنواحي المنطقة، وكلما عسى أن ينتج عنها، قرر كريم بلقاسم أخذ الأمر بالحكمة والقوة وكامل اليقظة، حتى تكون المؤامرة لصالح الثورة.

وهكذا تقرر التعاون مع سوستيل لتحقيق المشروع، واختير رجال قيادة هذه المنظمة وتنظيم شؤونها وتسير أعمالها من طرف العقيد إعزوزن محمد، على أن لا يجند في المنظمة الإ المناضلين المخلصين والأذكياء الذين يستطيعون تحمل هذه المخاطرة ،[1] فتم جمع أكثرمن600 شخص كلهم إيمان بالثورة والوطن لكنهم أخفوا ذلك عن الأنظار، فإنخرطوا في هذا التنظيم السري الذي شكلته المخابرات الاستعمارية بهدف ضرب الثورة والقضاء عليها في منطقة القبائل، ففرح سوستيل كثيرا بهذا النجاح الذي حققه، فزود هذه العناصر بأسلحة حديثة وألبسة عسكرية وأموال ضخمة، وبعد مدة التحقت هذه العناصر المنتشرة في كل منطقة بالمجاهدين كما أمرهم كريم بلقاسم عام 1956م، وبذلك أفشل المؤامرة الإستعمارية وحولها لصالح الثورة بفضل دهائه، وبعث برسالة إلى سوستيل يسخر منه يقول:

"**شكرا لك السيد سوستيل على الأسلحة ولأموال التي أرسلتها لنا**"[2]

وقبل هذا قام أوزايد بتخلص من أحشيش الطاهر وقتله بثلاث رصاصات في بطنه وأخذ طريقه إلى الجبل ، وكانت مفاجأة للقوات الفرنسية أفقدتها صوابها فجندت 15الف رجل، وشنت صباح 1 أكتوبر1956 عملية عسكرية ضخمة دامت ثلاثة أيام بمدافع عيار 155، 105 و 75 بالطائرات والمصفحات وأشعلت منطقة تيقزيرت، التي يوجد فيها أغلب أفراد هذه القوات وسلطت العذاب والتقتيل على المدنيين كما خربت ديارهم.[3]

---

[1] محمد الصالح الصديق،**المصدر السابق**، ص ص44-48.

[2] بلاح، **المرجع السابق**، ص215.

[3] بوعزيز، **المصدر السابق**، ص ص 94-95.

ولقد تم ذكر قائمة المجندين الذي تمكنوا من الالتحاق بجيش التحرير وعددهم 272 رجلا، موزعين على 22 مجموعة في عدة أماكن مع بيان نوع الأسلحة التي أخذوها في العدد الثالث من جريدة المجاهد.[1] (ينظر الملحق رقم 05).

بهذا تيقن روبار لاكوست [2] أنه من الصعب الانتصار على الثورة، وأن الشعب الجزائري بالغ هدفه مهما كانت الظروف، ولذا اضطر إلى الاعتراف في فيفري 1957م بأن الثورة الجزائرية ثورة حقيقية، وأن جبهة التحرير لها نظام وجهاز إداري على كامل البلاد، وحتى جيش الاحتلال الفرنسي تغيرت نظرته إلى جيش التحرير الوطني.[3]

وبهذا انتهت هذه العملية أو المؤامرة لصالح الجيش الوطني الذي خاطر بالدخول في هذه العملية، وخرج منها بفضل التخطيط المحكم منتصرا مزودا بكمية كبيرة من السلاح استغلت، في حماية المنطقة ومحاربة العدو والتحضير لمؤتمر الصومام الذي سيعقد في هذه الفترة، ويعود الفضل في نجاح العملية للقائد كريم بلقاسم وذلك لتخطيطه المحكم وتوجيهاته الدقيقة للمجاهدين.

---

[1] دون إمضاء، **كيف اهتدي روبير لاكوسط إلى تسليح الثوار، في جريدة المجاهد**،ج1، ع3، لسان حال جبهة التحرير، ص ص 33-34.

[2] **روبار لاكوست**: (1898-1989)، موظف في المالية ونقابي وعضو في اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني، عضو بعد التحرير في أول حكومة لديغول إلى1950م، ثم وزير مقيم وحاكم عام في الجزائر إلى غاية 15ماي 1958م. **ينظر** : رشيد اوعيسى، **المصدر السابق**،ص123.

[3] محمد الصالح الصديق، **المصدر السابق**، ص52.

3-دوره في مؤتمر الصومام:

في منتصف جوان 1956م وبعد التحاق بن مهيدي بالعاصمة، مدعما للثلاثي كريم وأوعمران [1] وعبان رمضان[2] اجتمع الأربعة واتخذوا سلسلة من القرارات أهمها:

-تنظيم إضراب عام يوم 5 جويلية.

-عقد مؤتمر وطني قبل نهاية الصيف.

وقد تقرر الشروع في التحضير للمؤتمر، وتقاسم الأربعة مهام التحضير على النحو التالي:

-تولى بن مهيدي مهمة الاتصال بالمناطق الأخرى وإقناعها بالمشاركة في المؤتمر.

-تولى عبان مهمة إعداد مشاريع الوثائق التي ستعرض على المؤتمرين وقد ساعده في ذلك المناضلون عبد الرزاق شنتوف، عمار أوزقان، محمد لبجاوي.

-تولى كريم بلقاسم وأوعمران مهمة اختيار المكان وضمان أمن المؤتمر.

وحدد الموعد الأول للمؤتمر بـــ 3 جويلية[3] في الأخضرية بالمنطقة الرابعة[4]، وأجل إلى20 أوت اضطرارا، بعد أن شردت البغلة التي كانت محملة بوثائق المؤتمر، ووقعت في

---

[1] تولى قيادة المنطقة الرابعة بعد إلقاء القبض على بيطاط مارس 1955م.

[2] **عبان رمضان:** ولد في 20 جوان 1920م في قرية عزوزة قرب الأربعاء ثاث إيراثن، درس في معهد البليدة وتحصل سنة 1941م على شهادة الباكالوريا، انضم إلى حزب الشعب في 1943م، عين مسؤولا في المنظمة الخاصة، بعد خروجه من السجن في جانفي 1955م، التحق بالثورة وأصبح من أبرز قادتها حيث كان أحد الحضور في مؤتمر الصومام، عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ الأولى والثانية، اغتيل بالمغرب يوم27ديسمبر 1957م. **ينظر:**سيد على احمد مسعود، **التطورات السياسية في الثورة الجزائرية 1960-1961م**، دار الحكمة، الجزائر، 2010م، ص186.

[3] عباس، ثوار...، **المرجع السابق**، ص 123.

[4] دون إمضاء، **إيفري مقر مؤتمر الصومام 13-23 أوت1956م**، **في ، مجلة الرؤية**، ع3، تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، 1997 م، د ص.

قبضة العدو بنواحي بني منصور[1]، وتم تغيير مكان المؤتمر حيث أنعقد في قرية أيفري إحدى القرى بعرش اوزلاقن[2]، على الضفة اليسرى لوادي الصومام.[3]

أوضاع وادي الصومام قبيل المؤتمر:

لقد تعرض الوادي إبتداءا من أفريل 1956م لحملة الأمل والبندقية [4]، تلك العملية الضخمة التي خلفت دمارا، وقد قام العدو بإنشاء ثكنات جديدة، والقيام بعمليات تمشيطية، وفي هذه الإثناء ظهرت بعض المليشيات التي كونها أوروبيو الجهة، والتي ارتكبت من الجرائم ما يفوق من حيث الوحشية جرائم الجيش الفرنسي نفسه. [5]

بعد أن تم الإعداد لمؤتمر الصومام بكثير من الدقة والوضوح، اجتمع قادة المناطق ماعدا منطقة الأوراس، بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد في 27مارس 1957م، على النحو التالي:

-الرئيس : محمد العربي بن مهيدي.

---

[1] عباس، **المرجع السابق.**

[2] **أوزلاقن:** عبارة عن عرش في الضفة الغربية لوادي الصومام، يبلغ عدد سكانه في نوفمبر 1954 حوالي 700نسمة ، موزعون على 14 قرية و8 مشاتي، وهو موقع إستراتيجي يمتاز بغاباته ومرتفعاته، وبأحراشه الصخرية ووديانه السحيقة.

[3] **وادي الصومام:** هي عبارة عن منطقة تمتد من بجاية في الشمال الشرقي منها إلى مشدالة في الجنوب الغربي، وهي ذات كثافة سكانية عالية تضم العديد من المدن، وقد استولى عليها المعمرون مبكرا لموقعها الممتاز وأراضيها الخصبة ومياهها المتدفقة، انضم مواطنيه كلية في صفوف الثورة. **ينظر:** عبد العزيز وعلى، **المصدر السابق**، ص ص349-350-352.

[4] **عملية لأمل والبندقية** : جاءت هذه العملية كرد فعل على انتصارات الثورة، دامت 3 أشهر من أفريل وماي وجوان 1956م، على منطقة القبائل الصغرى شرق وادي الصومام، راح ضحيتها عدد كبير من الجزائريين العزل. **ينظر:** محمد بلعباس، **الوجيز في تاريخ الجزائر**، دار المعاصرة النشر والتوزيع، الجزائر، (د س ن)، ص143.

[5] عبد العزيز وعلى، **المصدر السابق**، ص74.

-المنطقة الثانية: زيرود يوسف مرفقا بنائبه بن طوبال لخضر.[1]

-المنطقة الثالثة: كريم بلقاسم. -المنطقة الرابعة:عمر أوعمران.

-المنطقة السادسة:علي ملاح.[2]

إضافة إلى عبان رمضان [3]، ومحمدي السعيد [4] و أيت حمودة عميروش [5].(ينظر الملحق رقم06).

وقدم كل ممثل تقريرا عن حالة منطقته من حيث عدد المجاهدين وا لأسلحة والمدخول المالي لكل منطقة، وقد وضع مؤتمر الصومام هياكل لتسير شؤون الجزائر أثناء معركة التحرير، وقسم من جديد التراب الوطني إلى 6 ولايات بدل 5 مناطق، وهي الولايات التالية:

-الولاية الأولى: أوراس النمامشة. -الولايةالثانية:الشمال القسنطيني. -الولاية الثالثة:القبائل

---

[1] **لخضر بن طوبال:** ولد بالخروب(ميلة) سنة1923م، انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة1938م، ويعتبر من قدامى مناضلي المنظمة الخاصة، شارك في لقاء مجموعة 22، تولى قيادة الولاية الثانية(الشمال القسنطيني) بعد استشهاد ديدوش مراد ثم زيرود يوسف، عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية والثالثة، كما شغل منصب وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية، شارك في اتفاقيات إيفيان. **ينظر:** شبوب محمد، **المرجع السابق**، ص83.

[2] **علي ملاح :** ولد بقرية ميكرة دائرة تيزي غنيف بمنطقة القبائل الكبرى سنة 1924م، كان يدعى سي شريف تربى وسط عائلة متوسطة الحال، انخرط في حزب الشعب سنة 1945م، انضم لحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة1946م، وفي 1947م انضم للمنظمة السرية، في 1954م عين مسؤولا عن ناحية تقزيرت، حضر مؤتمر الصومام، في شهيدا بنواحي قصر البخاري. **ينظر**: بلاح، **المرجع السابق**، ص ص252-253.

[3] مصطفي هشماوي، **جذور نوفمبر 1954م في الجزائر**، دار هومه، الجزائر، 2010م، ص 92.

[3] **محمدي سعيد:** ولد بناحية الأربعاء (تاث إيراثن) بتيزي وزو27-02-1912م، له مستوى المرحلة الابتدائية، كان عضوا في حركة انتصار للحريات الديمقراطية، وفي سنة 1955م انخرط في جيش التحرير الوطني، ليصبح عام 1956م قائد الولاية الثالثة بدلا من كريم بلقاسم.

[4] **أيت حمودة عميروش:** ولد 31 اكتوبر1926م بجبل جرجرة، من أسرة فقيرة انضم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمدينة غليزان بعد ح ع 2، أعتقل مرتين سنة 1947م-1948م وذلك بسبب نضاله، التحقق بجبهة التحرير

الولاية الرابعة:الجزائر. – الولاية الخامسة:وهران. –الولاية السادسة:الصحراء

وحددت حدود كل ولاية من الناحية الجغرافية، وقسمت الولايات إلي مناطق والمناطق إلى نواحي وأقسام، وقرر المؤتمرون تكوين قيادة جماعية، ويكون على رأس الولاية قائد سياسي وعسكري برتبة صاغ ثاني أي عقيد، ويلعب دورا سياسيا وعسكريا في نفس الوقت وغيرها الرتب العسكرية التي تهدف لتنظيم الجيش الوطني وأخذ بمبدأ القيادة الجماعية وأولوية السياسي علي العسكري وأولوية الداخل على الخارج.

وانبثقت عنه هيئتين: المجلس الوطني للثورة كهيئة عليا للتداول وهيئة تنفيذية لجنة التنسيق والتنفيذ، مكلفتان بتسير الثورة في كامل التراب الوطني.[1]

-نتائج المؤتمر وإنعكاستها على تفعيل الثورة:

يعد مؤتمر الصومام انتصارا كبيرا للثورة التحريرية، ولقد أرسى تنظيما سياسيا محكما وخلق جيشا تنظيميا، وخرج بقيادة وطنية موحدة، وكما أثرى منهاج مؤتمر الصومام إيديولوجية جبهة التحرير الوطني، وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهها المعارضين للمؤتمر، فإن مقرراته كانت نقلة نوعية في مسيرة الثورة التحريرية، وحسب بن طوبال الذي تكلم عن المؤتمر قائلا: "...**لكن المؤتمر رغم نقائصه ورغم ضغف التمثيل على المستوى الوطني أقام مع ذلك وحدة نظامية، وحققت الجزائر لأول مرة مثل هذه النتيجة، وشهدنا لأول مرة مثل هذا التنسيق ومثل هذه المعركة... ، ولأول مرة كان لنا جيش موحد لم يكن له في السابق من الجيش إلا الاسم...، ولأول مرة أيضا في تاريخ ثورتنا حدد ما يشبه المبادئ أو خطوط السير لثورتنا، فحضيت بنفس جديد وبروح جديدة لإستئناف**

الوطني بعد انطلاق الثورة، عين سنة 1958م قائد الولاية الثالثة، استشهد في 29مارس 1958م. **ينظر:** شبوب محمد، **المرجع السابق**، ص ص43،84.

[1]علي زغدود، **ذاكرة الثورة التحريرية الجزائرية**، طبع مؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2004م، ص ص15،18.

[2]عبد الله مقلاتي، **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية**، وزارة الثقافة، الجزائر، (د س ن)، ص ص 126–127.

سيرها، بقوة كبيرة وثقة في المستقبل، وبقيادة موحدة في هذا الوقت كان التنسيق فعليا بين الولايات، كما أن التنسيق بين الداخل والمنظمة في الخارج كان حقيقيا، وهو ما لم يكن موجودا من قبل..."[2]

وحسب بن يمين سطورة بأن مؤتمر الصومام الذي عقد في 20 أوت 1956م كرس إفلاس الحركات السياسية القديمة "الأحزاب القديمة" والتحقوا بجبهة التحرير الوطني.[1]

عضوية كريم بلقاسم في لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني لثورة:

عين كريم بلقاسم في لجنة التنسيق والتنفيذ بصفة قائد عام لجيش التحرير الوطني، هذه اللجنة التي انبثقت عن مؤتمر الصومام، تضم خمسة أعضاء هم : " **كريم بلقا سم وعبان رمضان، العربي بن مهيدي وسعد دحلب** [2] **،بن يوسف بن خدة** " من صلاحياتهم: الإشراف على كل أجهزة الثورة وعلى كل القرارات فكانت السلطة التنفيذية الوحيدة، تعين قادة الولايات ونوابهم وتنهي مهامهم[3]، وتم توزيع أعضاءها كالأتي:

-بن مهيدي : قائد العمليات الفدائية بالعاصمة.

-عبان رمضان :مسؤول ومنسق سياسي ومالي.

-بن يوسف بن خدة: مكلف بالإشراف السياسي على العاصمة ولاتصال بالأوروبيين بها وبالاتحادات العمل والطلبة.

---

[1]Benjamin Stora, **Histoire de l'Algérie contomporame 1830-1988**, Edition casbah, 2004, p154155.

[2]**سعد دحلب** :ولد سنة 1919م بقصر الشلالة تيارت، انخرط في حزب الشعب سنة 1944م، أنتخب عضوا في الجنة المركزية للحركة الانتصار، التحق بجبهة التحرير في صائفة 1955م، عين في المجلي الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ ، وبعد ذلك أصبح عضوا في الحكومة المؤقتة، عين في 1966سفيرا في المغرب، توفي في ديسمبر 2000م في الجزائر. **ينظر:** بلاح، **المرجع السابق**، ص 280.

[3]هشماوي، **المصدر السابق**، ص96.

-سعد دحلب: مسؤول الدعاية والإعلام.

-كريم بلقاسم : مكلف بالعمل العسكري ولاتصال بالولايات .[1]

ولقد تعرضت لجنة التنسيق والتنفيذ للعديد من التغيرات سيتم ارادها فيما بعد .

أما فيما يخص المجلس الوطني لثورة يعتبر الهيئة العليا للثورة، وهو صاحب الاختصاص للتقرير في مستقبل الجزائر، وهو الوحيد الكفيل بوقف القتال، ويتألف من 34 عضوا منهم 17عضوا أساسين ويساعدهم 17 الباقون.[2]

يقوم بتوجيه سياسة جبهة التحرير الداخلية والخارجية، [3] أما فيما يخص أعضاء المجلس هم كالتالي:

الدائمون: مصطفى بن بولعيد، يوسف زيغود، بلقاسم كريم، عمر اوعمران، محمد العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، محمد يزيد، عيسات إيدير، محمد بوضياف، حسين أيت احمد، محمد خيضر، أحمد بن بلة، محمد الأمين دباغين، فرحات عباس، احمد توفيق المدني.

المساعدون: الأخضر بن طوبال، محمدي السعيد، سليمان دهيلس، عبد الحفيظ بوصوف، علي ملاح، محمد الصديق بن يحي، محمد الصالح يحياوي، رضا مالك ، سعد دحلب ، الونشي صالح، ثعالبي الطيب، مهري عبد الحميد، أحمد فرنسيس، سي إبراهيم مزهودي، هواري بومدين ،أحمد محساس.[4]

---

[1] بلاح، **المرجع السابق**، ص49.

[2] بلعباس، **المرجع السابق**، ص49.

[3] بلاح، **المرجع السابق**، ص48 .

[4] بلعباس، **المرجع السابق**، ص ص 48-49.

بعد تقلد كريم بلقاسم هذه القيادة انتقل إلى العاصمة تاركا الولاية الثالثة لمحمدي السعيد، وقد لعب كريم بلقاسم دورا كبيرا في تنظيم مؤتمر الصومام، وبعد أن أصبح أحد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني ، أصبح ذو نفوذ كبير وهذا حسب ما يرويه سعد دحلب في كتاب " المهمة المنجزة :حيث يقول:"**إن كريم بلقاسم لم تكن له صلاحيات محدودة، لكن كان له نفوذ كبير ويناقش في كل المسائل، ولم يكن يخفي أي شيء عن لجنة التنسيق والتنفيذ، فكان يكلف كل واحد منا أن يقدم عرض عن أعماله، وعن كل المبادرات التي كان عليه أن يتخذها** " لقد كانت قوة لجنة التنسيق والتنفيذ على حد قول سعد دحلب تكمن في الثقة المتبادلة بين أعضاء اللجنة.[1]

[1] سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب، الجزائر، 2007م، ص 44.

4- مشاركته في إضراب 8ايام وخروج لجنة التنسيق والتنفيذ للقاهرة:

بعد تعيين كريم بلقاسم في لجنة التنسيق والتنفيذ قائد عام لجيش التحرير الوطني، كان عليه أن يضطلع بهذه المهمة الثقيلة انطلاقا من العاصمة أسوة بزملائه الأربعة (عبان، بن مهيدي، بن خدة، دحلب)، ومن القرارات الخطيرة التي اتخذتها اللجنة قرار إضراب ثمانية الأيام.[1]

كان وراء الدعوة واقتراح الإضراب بن مهيدي في اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ الذي أنعقد في العاصمة يوم 22جانفي 1957م، ولتنفيذ ذلك ميدانيا أصدرت جبهة التحرير الوطني نداء لى كافة المواطنين عن طريق المسبلين للقيام با لإضراب في جميع مجالات النشاطات الإدارية منها والحرفية لمدة 8 أيام من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957م.[2]

وكما ذكرنا سابقا أن فكرة ا لإضراب كانت من طرف بن مهيدي، لكن ياسف سعدي أدلى مؤخرا حسب عبد الله مقلاتي بشهادة مغايرة، يقول فيها أن بن مهيدي أخبره بعد اتخاذ القرار بأن عبان هو الذي اقترح الفكرة خلال الاجتماع وكان مؤمنا بها، وأنه وافقه الرأي في حين أبدي كريم تخوفه من المغامرة وكذلك سعد دحلب الذين تخوفا من انعكاسات ردة الفعل الفرنسية، التي قد تنهى نشاط الثورة في العاصمة نهائيا.[3]

وقد كانت العوامل التي دفعت بالقيام بهذا الإضراب كالتالي:

-دعم مساعي وجهود المجموعة العربية الأسيوية لتسجيل القضية ا لجزائرية ضمن جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة.

---

[1] عباس، ثوار...، **المرجع السابق**، ص125.

[2] تمشباش محمد، **بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954م**، ط1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2013م، ص 172.

[3] مقلاتي عبد الله، **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954م-1962م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م، ص ص 96-97.

-تدمير خرافة (الجزائر الفرنسية) أمام الرأي العام الدولي بتوضيح طبيعة النزاع الدائر على الساحة الجزائرية.

-تعزيز سيطرة جبهة التحرير الوطني في أوساط الشعب باعتبارها الممثل الوحيد والشرعي للشعب والثورة.[1]

انطلق الإضراب في وقته المحدد بداية من الساعة صفر من 28جانفي 1957م، وشمل منذ اليوم الأول مختلف القطر الجزائري وخاصة الجزائر العاصمة، حيث بدت المدن في صبيحة يوم 28-01-1957م كأنها ميتة.[2]

نتائـــــج الإضراب:

-تأكيد الاعتراف بجبهة التحرير الوطني ناطقا وحيدا بإسم الشعب الجزائري.

-فشل جميع المحاولات الرامية إلى إبراز" قوة ثالثة" في الساحة.

-إنتصار فكرة الإستقلال على حساب العقيدة البالية والمبتذلة التي يراد ترسيخها بخصوص الهوية الفرنسية للجزائر.

-ذاع صيت جبهة التحرير الوطني على الصعيدين الداخلي والخارجي وتم التشهير بفرنسا بسبب ما ارتكبه جيشها من جرائم لا تغتفر.

-إثبات أساليب القمع الهمجي، للعالم كله...، وغيرها من النتائج الإيجابية التي ساهمت في توضيح كل ما يحدث في الجزائر لرأي العام.[3]

أما فيما يخص النتائج السلبية فتتضح من خلال النقاط التالية:

---

[1] بلعباس، **المرجع السابق**، ص 175.

[2] تمشباش، **المرجع السابق**، ص 172.

[3] بن يوسف بن خدة، **الجزائر عاصمة المقاومة 1956م-1957**، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومه، الجزائر، 2005 م، ص ص 93-94.

-فترة الإضراب كانت طويلة بحيث نتج عنها نقص في عملية التموين الثورة.

-تحطيم المحلات التجارية للمواطنين ونهبها، بالإضافة إلى مصادرة عدد معتبر من ممتلكات المواطنين.

-طرد عدد كبير من العمال والمواطنين من العمل عقابا لهم على مشاركتهم في الإضراب.

-إبعاد الكثير من المواطنين عن ديارهم ولم يعود وإليها الإ بعد الاستقلال.

-تمكن الاستعمار من إلقاء القبض على القائد بن مهيدي يوم 23 فيفري 1957م بالجزائر العاصمة.[1]

ومن النتائج السلبية أيضا إكتشاف تنظيم جبهة التحرير السري مما أدى إلى انتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج.[2]

انتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج:

قررت لجنة التنسيق والتنفيذ مغادرة المدينة في 25 فبراير1957م، حيث اقترح بن مهيدي انقسام اللجنة إلى مجموعتين، الأولى تبقى بالعاصمة وفي مقدمتها بن مهيدي ، والثانية تغادر العاصمة لتستقر مؤقتا بالولاية الثالثة إلى أن تعود إليها متى سمحت الظروف بذلك، وقد ثني كريم بلقاسم على بن مهيدي مؤيدا لإقتراحه بقوله: "**لا يمكن أن تترك العاصمة للمظلين، لأن ذلك يعني أن عمل عدة سنوات سيذهب هباء منثورا**"

غير أن عبان كان له ر أي أخر:"**من الخطأ أن نفترق**"، وبعبارة أوضح نحن أمام اختيار واحد: أما أن نبارح العاصمة ويمكن

---

[1] أحسن بومالي، **إضراب 28 جانفي 1957م إجماع وطني عبر به الشعب الجزائري على رفض و التحدي** ، **في، مجلة الذاكرة** ،ع4، يصدرها المتحف الجهوي للمجاهد، 1996 م، ص 90-91.

[2] مقلاتي، **المرجع السابق**، ص101.

أن نتهم في هذه الحالة بانعدام اليقظة والمخاطرة بالثورة.. ، وأنا شخصيا أفضل الاتهام الأول على الثاني.

وسأل كريم بلقاسم : أين الملاذ؟؟ والوضع في الجبال ليس بأحسن من في العاصمة؟.

وأتى الجواب من بن مهيدي: "**فلنذهب بعض الأشهر إلى الخارج على أن نستغل ذلك لمعالجة أمور الوفد الخارجي ومشاكل الحدود، وبوسعنا أن نسوي بأنفسنا مشكلة التسليح العويصة**".[1]

لكن إلقاء القبض على العربي بن مهيدي من طرف السلطات الاستعمارية، فقرر البقية مغادرة العاصمة، وتكفل محمد اوعمارة، بنقل كريم بلقاسم وبن خدة، ونقلت المناضلة كولدين شولى عبان في سيارتها، وانتقل سعد دحلب بوسائله الخاصة إلى مسقط رأسه بالشلالة، وكان اللقاء في منطقة الشريعة تبسة، ومنها اتفقوا على أن يسلك كريم بلقاسم وبن خدة طريق الشرق لدخول تونس عبر الولايتين الثانية والثالثة، ويتوجه عبان ودحلب إلى الغرب لدخول المغرب عبر الولاية الخامسة.[2]

من خلال كل ما تقدم نستنتج أن كريم بلقاسم كان متخوفا من القيام بالإضراب ولم يكن متحمسا لهو هذا ما يؤكده جل المؤرخين ويظهر هذا من خلال انتقاده لنتائج السلبية للإضراب التي كادت أن توقعهم في يد السلطات الاستعمار، وجعلهم يغادروا الجزائر باتجاه تونس ومنها إلى القاهرة.

---

[1] عباس،ثوار...، **المرجع السابق**، ص ص 125-126.

[2] مقلاتي عبد الله، **المرجع السابق**، ص 102.

5-الاتهامات الموجهة له في قضية اغتيال عبان رمضان:

من أهم المشاكل التي واجهتها لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى هو مشكل التموين والتسليح وتوزيع قادة الولايات لكن بانتقالها إلي الخارج تفاقمت المشاكل بين قادة اللجنة، خاصة عبان الذي كانت سمعته في تصاعد وهذا ماكان يثير الرعب في نفوس بعض العناصر، وكان عدد كبير منهم يؤاخذ عليه تعيين عضويين مركزيين في لجنة التنسيق التنفيذ.[1]

حسب شهادة لخضر بن طوبال إن عبان كان دكتاتور، لا يأخذ برأي أحد في قضايا حساسة لا يمكن لأي كان أن يتصرف فيها منفردا، كما أنه يحتقر الآخرين حيث كان يصف كريم بلقاسم وأمام المجاهدين بـــ"أغيول" أي حمار، ويطلق على أوعمران "بوقرو" وهي كلمة قبائلية تعني "غليظ الرأس".[2]

وفي تصريح آخر لبن طوبال بأن عبان "كان يسعي إلى إبعاد الثوار التاريخين، ليحل محلهم رفقة جماعته المتكونة من بن خدة ودحلب وعبد المالك تمام".[3]

لقد تلقي عبان رمضان تحذيرات صارمة من العقداء، وبالأخص من كريم بلقاسم وخاصة بعد أن وصلتهم أخبار بأن عبان اتصل بأحد القادة في الولاية الأولى، وحثه على إرسال فيلق إلى تونس للقضاء على اللجنة التنسيق والتنفيذ ، وبعد كل ما جرى قرر عبان مقاطعة اجتماعات اللجنة، فقام العقداء بإرسال الأعضاء السياسيين المتوسط لحل الخلاف، فالتقى فرحات عباس بعبان وطلب منه أن يكف عن زرع الشقاق بين الصفوف، وأخبره بأنه يضر الثورة بعد ان خدمها بصدق.[4]

---

[1] بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، دار النعمان، الجزائر، 2008 م، ص 88.

[2] علي زغدود، **صفحات من ثورة التحرير الجزائرية**، (د د ن)، (د ب ن)، 2006م، ص236.

[3] محمد عباس، **في كواليس التاريخ (1)خصومات تاريخية**، دار هومه، الجزائر، 2010م، ص173.

[4] حميد عبد القادر، **عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة**، منشورات الشهاب، الجزائر، 2008م، ص ص 144-145.

ورغم اختلاف أراء القادة الخمسة حول تصفيته أوسجنه إلا أن التخطيط لفعل أحدهما قد بدأ، فتم تشكيل وفد مكون من: كريم بلقاسم ، وعبان رمضان والشريف محمود[1]، انتقلوا في 23ديسمبر1957م إلى روما فمدريد ومنها إلى تطوان بالمغرب، وقد حل بها الوفد على الساعة 11 قبل منتصف النهار من 27ديسمبر1957م، ليجدوا في استقبالهم عبد الحفيظ بوصوف[2] وعبد القادر معاشو وبعض المساعدين، وتختلف الروايات في كيفية الوصول إلى المزرعة. فحسب **عثماني مسعود** بناءا على مقاله **محمود الشريف**" فإن الوصول إلى هناك كان عاديا غير أنه وفي المطار تم أخذ السلاح من عبان وبعدها ركبوا سيارة وتوجهوا إلى مزرعة معزولة، وأنه عند وصولهم توقفت السيارة بشكل عادي، بينما كانت أسير أمام عبان ووراء عبان بوصوف، سمعت دفعا قويا خلفي، فالتفت فرأيت عبان موثقا من قبل أربعة عناصر مسلحين".[3]

أما **عبد القادر حميد** فيقول: إن السيارة توقفت فجات وفي لحظة خاطفة، طلب أحد الحراس من عبان أن ينزل من السيارة فقال عبان: "أنا لماذا؟"، فأجاب الرجل :"انزل من السيارة ولا تناقش"، نزل عبان من السيارة وقد أدرك كل شيء فانقض عليه أحد الرجلين وبينما صوب أخر نحوه المسدس، وتم نقله إلى المزرعة دون أن يلتفت وراءه. واغتيل عبان رمضان شنقا يوم 27 ديسمبر 1957م.[4]

---

[1] **محمود الشريف:** ولد سنة 1914م بضواحي مدينة تبسة، تخرج من مدرسة تكوين الضباط بفرنسا، كان عضوا في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انظم إلى جبهة التحرير الوطني عام 1955م، عين قائد للولاية الأولي، ثم تقلد منصب وزارة التسليح والتموين في الحكومة المؤقتة الأولى. **ينظر**: شبوب محمد، **المرجع السابق**، ص 30.

[2] **عبد الحفيظ بوصوف** :ولد بولاية ميلة سنة 1926م، ناضل في صفوف الحركة الوطنية، عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، عين عقيد ومسؤولا على الولاية الخامسة، أسس مصلحة المخابرات والاستعلامات خلال الثورة الجزائرية، عين عضو في المجلس الوطني للثورة بعد مؤتمر الصومام، بعد الاستقلال تعتزل المجال السياسي، توفي سنة 1982 بالجزائر العاصمة. **ينظر**:بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص279.

[3] عثماني مسعود، **الثورة الجزائرية أمام أرهان الصعب**، دار الهدى، الجزائر، 2013م، ص ص 391-392.

[4] حميد عبد القادر، **المرجع السابق**، ص 148.

حسب **طاهر سعيداني**"...إن عبان مجاهد وتوفي شهيدا، واغتياله يعتبر جريمة شنعاء لا تغتفر..."[1]

أما **أحمد بن بلة** فيقول عن القضية:"...الأمر الذي أعرفه أنه ليس كريم بلقاسم فقط، و لكن الأمر كان يتعلق بالمسؤولين الأساسين في ذلك الوقت...، وكان المسؤولين عن النظام السري هم: كريم بلقاسم و بوصوف، بن طوبال أحدهم كان وزيرا للدفاع ولأخر وزيرا لداخلية، والثالث وزير الاستخبارات وكانت القيادة الحقيقية آنذاك في يد هؤلاء الثلاثة ونستطيع أن نقول بأن القرار كان قرارهم هم الثلاثة..."[2]

وردا على كل الاتهامات التي وجهت له، دافع كريم بلقاسم عن نفسه وأكد في رسالة نشرها محمد حربي في كتابه "أرشيف الثورة الجزائرية" بأن القرار الذي أتخذ في تونس ضد عبان هو وضعه في إقامة جبرية بالمغرب الأقصى، ولكن عبد الحفيظ بوصوف الذي كان يشرف على مصالح الثورة في المغرب، قال لهم بأنه لا توجد بالمغرب سجون، ولذلك قام بإعدامه، وقال كريم بلقاسم بالحرف الواحد: " **إني أشهد شهادة خالصة لله تعالي بأن دماء عبان رمضان هي في عنق بوصوف وحده**" .[3]

ومع هذه الاتهامات المتبادلة، نشرت بعد خمسة أشهر من موته، جريدة المجاهد في العدد24 الصادر بتاريخ 29 ماي 1958م أنه سقط في ساحة الشرف ومقال مطول عن الشهيد مرفق بصورة لعبان رمضان.[4] (ينظر الملحق رقم07)

---

[1] الطاهر سعيداني، **مذكرات المجاهد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، ط1، دار الأمة للطباعة، الجزائر،2001م، ص208 .

[2] احمد منصور، **الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر**، ط2، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص ص 153-154.

[3] بوعزيز، **المصدر السابق**، ص ص 256-257.

[4] دون إمضاء، **(عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف)** ، **في، جريدة المجاهد**، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، ع24، 29 ماي1958م، ص 1.

أورد خالفة معمري في كتابه عبان رمضان أن كريم كما يؤكد أحد أقاربه أنه كان يتحسر ندما، ودائما يردد باللغة القبائلية "**ندمت اشد الندم**" حول ما حدث لعبان، حيث أنه كان باستطاعته منع ما حدث لكنه لم يفعل ذلك.[1]

ثانيا:كريم بلقا سم والصراعات السياسية أواخر الثورة:

1-صراع الباءات الثلاث:

استغرقت رحلة كريم بلقاسم وبن خدة إلى تونس قرابة ثلاثة أشهر،[2] وفي بداية شهر جوان1957م إ جتمع قادة لجنة التنسيق والتنفيذ، و تدارسوا انعكاسات إضراب 8أيام، وتطورات القضية الجزائرية، ولقد لقيت قيادة الثورة استعداد كاملا في تونس لدعم الكفاح الجزائري، لكن الخوف من الوقوع في يد السلطات الاستعمارية التي مازالت تحتفظ بتونس، دفع باللجنة إلى اتخاذ قرار الانتقال للقاهرة واتخاذها مقرا دائما.[3]

وعشية الوصول للقاهرة عقد اجتماع هام يوم 27أوت 1957م من أهم قراراته:

1-العدول على المبدأين الشهيرين: أولوية الداخل على الخارج، أولوية العمل السياسي على العمل العسكري.

2-تعيين لجنة تنسيق وتنفيذ جديدة من 9 أعضاء هم:

-خمس عسكريين: محمد الشريف، لخضر بن طوبال، كريم بلقاسم، أوعمران ، بوصوف.

-أربعة سياسيين: عبان رمضان، فرحات عباس، الأمين دباغين، عبد الحميد مهري.

3-توسيع مجلس الثورة إلى 54عضوا بدالا من 34عضوا. .

---

[1] خالفة معمري، **عبان رمضان**، تع: زينب زخروف، ط2، ثالة للنشر، الجزائر، 2008م، ص494

[2] عباس، ثوار...، **المرجع السابق**، ص 126.

[3] مقلاتي، **المرجع السابق**، ص102.

لعب كل من كريم بلقاسم ولخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف دورا رئيسيا في اتخاذ هذه القرارات ، ومنها بدأ يظهر نفوذ الثلاثي الذين عرفوا بالباءات الثلاث وتقاسموا الأدوار فيما بينهم على النحو التالي:

كريم القوات المسلحة، بن طوبال الشؤون الداخلية وبوصوف الاستعلامات والاتصالات [1]، وأوعمران بالتسليح ومحمود الشريف بالمالية، في حين كلف السياسيون عبان بالأخبار، مهري بالشؤون الاجتماعية ودباغين الشؤون الخارجية، وعباس بالدعاية الدولية.

بعد وفاة عبان رمضان(العنصر السابق)، ظهرت إلى الوجود في افريل 1958م لجنة التنسيق والتنفيذ الثالثة [2]، وكانت سلطة القرار فيها تعود لباءات الثلاث الذين تم إيراد مناصبهم من قبل، حيث يعتبر هؤلاء هم النواة الأكثر تأثيرا في صناعة القرار.[3]

وبعد هذا التعيين لقادة التنسيق والتنفيذ، بدأ التفكير في تشكيل قيادة موحدة لجيش التحرير الوطني، قادرة علي تمرير السلاح إلي الداخل وذات الفعالية في الخارج، وكانت تلك فكرة كريم بلقاسم لكن عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال تحالفا ضده، وقاما بذلك محاولة منهما لمنعه من الزعامة الفردية، حيث أن كريم يعتبر نفسه أنه الوحيد من لجنة الستة الموجود خارج السجن، أما كل من بن طوبال وبوصوف يعتبرانه المصالي التائب.[4]

---

[1] عباس، ثوار...، **المرجع السابق**، ص ص 127-12

[2] **لجنة التنسيق والتنفيذ الثالثة** : عمر أوعمران سؤول عن التسليح، محمود الشريف مسؤول عن المالية، فرحات عباس مكلف بالإعلام، محمد الأمين دباغين مسؤول عن العلاقات الخارجية، عبد الحميد مهري مكلف بالشؤون الاجتماعية، إضافة للباءات الثلاث.

[3] شبوب محمد، **المرجع السابق**، ص ص 23-24،29

[4] محمد حربي، **الجزائر1954م-1962م جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر:كميل قصر داغر، ط 1، دار الكلمة للنشر، بيروت، لبنان، 1983، ص 202.

وهكذا بدأ الخلاف بين الباءات الثلاث، وعلي هذا الأساس ظهرت قيادة الجيش منقسمة إلى فرعين، حيث قام كريم بلقاسم بتعيين العقيد محمدي السعيد رئيسا للجنة التنظيم العسكري بالحدود الشرقية والتي تشمل الولايات الأولى والثانية والثالثة، وقام عبد الحفيظ بوصوف بتعيين خليفته في الولاية الخامسة العقيد هواري بومدين رئيسا للجنة العسكرية بغرب البلاد، والتي كانت تشمل الولايات الرابعة والخامسة والسادسة.

وخلال كل هذه الصراعات قام شارل ديغول [1] بتدعيم الوجود الاستعماري في الجزائر، برفع عدد المجندين الجزائريين وضباط المخابرات وكذلك إنشاء خط موريس، [2] الذي حال دون تسرب الأسلحة وأمام هذا التطور الخطير، دعت لجنة التنسيق والتنفيذ أعضاءها للاجتماع في 9 سبتمبر 1958م، وكان من أهم قرارات هذا الاجتماع هو: إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية [3] من مهمتها التموين والتسليح، وتسير العمليات وكذلك إنشاء لجنة التنظيم العسكرية وكانت مقسمة كوم الشرق وكوم الغرب، الأولى متمركزة في غار الدماءعلى الحدود التونسية الجزائرية على رأسها محمدي سعيد، والغربية متمركزة في الناظور على الحدود المغربية على رأسها هواري بومدين [4]

---

[1] **شارل ديغول**: ولد في 22 نوفمبر 1890م، تخرج من الكلية العسكرية كضابط سنة 1912م، شارك في الحرب ع 1و2، برز كشخصية عسكرية مقاومة في بداية الأربعينيات، أسس الجمهورية الفرنسية الخامسة. **ينظر**:عبد المجيد عمراني، **جان بول سارتر والثورة الجزائرية**، مكتبة كنزة، الجزائر، (د س ن)، ص ص 120-122.

[2] **خط موريس** : أنشئ عام 1957م، وهو عبارة عن شبكة هائلة من الأسلاك الشائكة وستة خطوط مكهربة عرضها 12متر، طولها يمتد على طول الحدود الشرقية من أول نقطة في الشمال على شاطئ البحر شرق مدينة القالة إلى أقصى نقطة في الجنوب، وهي قرية تقرين وهو مكهرب بقوة 15 فولط وأرضيه مزروعة بمئات الألغام المضادة للأفراد. **ينظر**: محمد العيد مطمر، **هواري بومدين رجل القيادة الجماعية**، دار الهدى، الجزائ، 2003م، ص380.

[3] محمود شبوب، **المرجع السابق**، ص33.

[4] علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946م-1962م**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م، ص228.

2-عضويته في الحكومة المؤقتة من 1958م الى1962م:

-تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:

تم الإعلان عن الحكومة المؤقتة من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ يوم 19سبتمبر1958م، يذكر السيد رضا مالك [1] "**بان فكرة الحكومة المؤقتة بدأت بعد إختطاف الزعماء الخمسة**[2] **يوم 22 أكتوبر 1956م**"، وتم طرح الفكرة في المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بالقاهرة 20إلى 28 أوت 1957م، وتم إسدال المهمة للجنة التنسيق والتنفيذ بتأسيسها وبعد حدوث الأزمة في لجنة التنسيق بعد مقتل عبان رمضان، أدت إلى فقدان الثقة بين عناصرها، فكان لزاما إيجاد جهاز جديد يعيد للقيادة الثقة بين أفرادها ويعيد لها نشاطها، ومن كل هذا تم تأسيس الحكومة المؤقتة بعد الإجماع على توفر الظروف الداخلية والدولية الملائمة للإعلان عنها، ضمت أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية تسعة عشر شخصية برئاسة فرحات عباس، أربعة عشر وزيرا ونائبين للرئيس وثلاث كتاب دولة،[3] التالية اسماؤهم:

فرحات عباس رئيسا، كريم بلقاسم نائب رئيس ووزير القوات المسلحة، أحمد بن بلة نائب رئيس، حسين أيت احمد نائب رئيس، رابح بيطاط نائب رئيس، محمد بوضياف نائب رئيس، محمد خيضر وزير دولة، محمد لأمين دباغين وزير الشؤون الخارجية، محمود الشريف وزير للتسليح والتموين، لخضر بن طوبال وزير الداخلية، عبد الحفيظ بوصوف وزيرا الإيصالات العامة و الاستعلامات، عبد الحميد مهري وزير شؤون شمال افريقيا.

---

[1] **رضا مالك** : ولد في 1931 بباتنة، تحصل على شهادة ليسانس في الفلسفة بجامعة باريس، أسس إتحاد الطلبة الجزائريين المسلمين سنة 1956م، عين مدير لجريدة المجاهد بين 1957م-1962م، عضو في مفوضات إيفيان . **ينظر**: موسوعة أعلام الجزائر، **المرجع السابق** ،ص ص 239-240.

[2] **الزعماء الخمسة**:محمد بوضياف، حسين أيت، أحمد بن بلة، محمد خيضر، مصطفى الاشرف.

[3] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958م-جانفي 1960م**، دار الحكمة، الجزائر، 2010م، ص ص 42-47.

السيد احمد فرنسيس[1]وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، السيد محمد يزيد وزير الإعلام، بن يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية، أحمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية، الأمين خان[2] كاتب دولة، عمر أوصديق كاتب دولة، مصطفى إسطنبولي[3] كاتب دولة.[4]

كانت لجنة التنسيق والتنفيذ تهدف من وراء الإعلان عن الحكومة المؤقتة لتحقيق الأهداف التالية:

-محاولة حل مشكلة القيادة.

-محاولة إيجاد حل لمشكلة التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني.

-إعادة زرع التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب، وتواصل الثورة على كسب الدعم الفعال على الصعيد الدولي.

---

[1]**أحمد فرانسيس:** ولد عام 1912م بمدينة غليزان، كان عضوا في اللجنة الخارجية لجبهة التحرير الوطني، عين وزير الشؤون الإقتصادية والمالية في الحكومة المؤقتة . **ينظر:** دون إمضاء، **نبذة عن حياة بعض أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية، في، مجلة الذاكرة**، ع 3، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد، 1995 م-الموافق 1415ه، ص240.

[2]**الأمين خان:**ولد بالقل ولاية سكيكدة سنة 1931م، التحق بجبهة التحرير سنة 1955، كان من مؤسسي الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، عين كاتب الدولة في أول حكومة مؤقتة، شغل مناصب عدة بعد الاستقلال، كان أخرها أمين عام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول، وبعد ذلك أحيل لتقاعد . **ينظر:**محمد عباس، **فرسان الحرية شهادات تاريخية**، دار هومه، الجزائر، 2009م، ص 147.

[3]**مصطفي إسطنبولي:** ولد في 10مارس 1920م بمعسكر، انخرط في حزب شمال إفريقيا وحزب الشعب ج، دخل السجن عدة مرات، عين مسؤولا في مركز القيادة للمنطقة السادسة بالولاية الخامسة، عين في الحكومة المؤقتة الأولى، توفي في 20افريل 1984م. **ينظر:**كمال بوطارن، **كاتب دولة في الحكومة المؤقتة في طي نسيان** ، **في مجلة أول نوفمبر**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع151-152، الجزائر، 1997م، ص ص9-10.

[4]عمر سعد الله، **الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي الإنساني** ، **في مجلة المصادر**، ع14، يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، الجزائر، 2006م، ص 78.

-مواجهة السياسية الخارجية لشارل ديغول.

-توفير أداة شرعية ورسمية للتفاوض مع فرنسا.[1]

أما فيما يخص ردود الفعل عن إعلان تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ، نجد أنه في نفس اليوم تم إعتراف العديد من الدول بها منها :العراق، ليبيا، المغرب وتونس، وفي اليوم الثاني: كل من السعودية وكوريا الشمالية، واليوم الثالث: مصر واليمن والصين والسودان في اليوم الرابع [2]، أما على مستوي الداخلي فحسب علي كافي الذي يقول "**فوجئ الجميع بالإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة...لأن قادة الولايات في الداخل لم يستشاروا بصفتهم أعضاء في المجلس الوطني للثورة...**" [3]، كما ذكر فتحي الديب وصول برقيات الاحتجاج والتهديد رافضين فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة.[4]

يبدو أن الحكومة المؤقتة بتشكيلتها الأولى ووجود فرحات عباس على رأسها، أصبحت بعد شهور مثار الندم لأطراف كثيرة من بينها وزير القوات المسلحة الذي كان رأيه أن صيغة الحكومة المؤقتة في صيغتها الأولى كانت سلبية "**لأن توزيع المسؤوليات بها أدى إلى جمود، ولعل العودة إلى صيغة ايجاد هيئة مضيقة تكون أفضل واجدي ،لأنه كلما كان العدد اقل زادت الفعالية**"، ولقد تعرضت الحكومة المؤقتة للعديد من الأزمات [5]منها محاولة محمد لعموري[6] الانقلابية، وتعود تفاصيل القضية إلى 10افريل1958م، حيث تم تعين محمد

---

[1]بوضربة، **المرجع السابق**، ص ص 38-41.

[2]شبوب محمد ،**المرجع السابق**،ص ص 33- 34.

[3]علي كافي ، **المرجع السابق**،ص 225.

[4]فتحي الديب ، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل، القاهرة، 1990م، ص400.

[5]عباس، ثوار...، **المرجع السابق**، ص 129.

[6]**محمد لعموري:** ولد العموري في 14جوان 1929م، بواد سيدي علي قرب عين ياقوت ولاية باتنة، من عائلة مترفة، ناضل في حزب الشعب الجزائري، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، اشتغل قائد الولاية الأولى، أعدم في 16 مارس 1959م. **ينظر:** شبوب محمد، **المرجع السابق**، ص 37.

لعموري قائد للولاية الأولى، هذا الذي كان يخضع لمحمدي السعيد رئيس لجنة العمليات العسكرية على مستوى الشرق، ومحمدي سعيد كان خاضعا لكريم بلقاسم الذي كان ينتقد من طرف لعموري، بعد تلك التعديلات في الجيش أهمها تقلد إيدير مولود مسؤولا على ديوان قائد القوات المسلحة كريم وبذلك أصبح صاحب الكثير من القرارات، ونظرا للانتقادات التي وجهها لعموري للقيادة، هذا ما عرضه لعقوبة متمثلة في تجريده من رتبة عقيد، ومنعه من كل نشاط رسمي مع تحديد إقامته في السعودية، وذلك ما أثار الشقاق والنعرات الجهوية.

ومن هنا بدأ التخطيط لانقلاب العسكري مع الكومندان عواشرية والعقيد نواورة والرائد جمعي سعيدي الملقب بمصطفي لكحل، من أجل الإطاحة بالحكومة المؤقتة، وكان من الممكن أن تنجح المبادرة لولا تفطن المناضل الليبي **سالم شلبك** الذي سمع كلام لعموري، فقام بإخبار محمود الشريف الذي اخبر هو الآخر كريم بلقاسم وبمساعدة مع الحكومة التونسية تم إلقاء القبض عليهم.[1]

في 20جانفي 1959م شكلت الحكومة المؤقتة محكمة عليا برئاسة العقيد هواري بومدين للنظر في قضية مؤامرة لعموري، ومن هناك أصدر حكم الإعدام بحق العقداء لعموري وأحمد نواورة والكومندان عواشرية ومصطفي لكحل، أما البقية فتم سجنهم.[2]

ومن هنا تعتبر مؤامرة لعموري أول تحدي يواجه الحكومة المؤقتة، وكذلك أخرجت للسطح صراعا قديما بين أعضاء الداخل والخارج.[3]

---

[1] شبوب محمد، **المرجع السابق**، ص ص 37-40.

[2] محمد حربي، **المصدر السابق**، ص 189.

[3] شبوب محمد، **المرجع السابق**، ص41.

الحكومة المؤقتة الثانية :18جوان 1960م-اوت 1961:

تقرر تشكيل حكومة مؤقتة جديدة، حيث تم تعين لجنة مكونة من : محمدي السعيد وهواري بومدين وسعد دحلب لتشكيلها وتعين الوزراء والرئيس، مع أن كريم بلقاسم أصر على أنه المؤهل الكفء، لرئاستها وذلك لكونه العضو التاريخي الوحيد من اللجنة الثورية للوحدة والعمل الذي لا يزال موجودا خارج السجن.[1]

لقد ضمت التشكيلة كل من : عباس رئيسا، كريم بلقاسم نائبا لرئيس ووزيرا للشؤون الخارجية، أحمد بن بلة نائب لرئيس، ونفس المنصب كان لمحمد بوضياف، أما وزارة الداخلية فكانت من نصيب لخضر بن طوبال، وبوصوف اهتم بوزارة الاتصالات ولاستخبارات، أما أحمد فرانسيس فكان وزيرا للمالية، وزارة الشؤون الاجتماعية كانت من نصيب عبد الحميد مهري، أما محمد يزيد فكان وزيرا للإعلام، ومحمدي السعيد وزير الدولة، كذلك نفس المنصب شغله كل من : محمد خيضر وحسين أيت احمد ورابح بيطاط، وعهدت وزارة الحرب إلى لجنة وزارية مكونة من : كريم بلقاسم بوصوف، ولخضر بن طوبال، كما تم إنشاء مجلس عام للأركان بقيادة هواري بومدين.[2]

حسب محمد عباس أن كريم بلقاسم عرف كيف يحيط نفسه بكفاءات ساعدته في عمله و نجاحه، أمثال سعد دحلب، ولقد قام كريم بجولة عبر البلدان الاشتراكية، وصلت لصين الشعبية حيث أستقبل الوفد المرافق له من طرف الزعيم ماوتسي تونغ، وكان من أهم نتائج هذه الجولات هو زيادة حجم مساعدات الأقطار الشقيقة للثورة الجزائرية، التي انتهت بزيارة الأمم المتحدة.[3]

---

[1] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية النهاية 1962م**، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1988م، ص476.

[2] سعد دحلب ، **المصدر السابق**، ص113.

[3] عباس، ثوار...، **المرجع السابق**، ص130.

الحكومة المؤقتة الثالثة:9-27اوت 1961م-اوت1962م:

لقد أراد أعضاء المجلس الوطني للثورة تغيير الرئيس، وبالتالي تغيير أسلوب الكفاح بعد فشل المفوضات وتزايد تسلط المنظمة السرية المسلحة[1]،التي لجأت إلى استعمال العنف ولإرهاب الجزائريين.[2]

كما قرر المؤتمرون ضرورة انتهاج سياسة جديدة تتميز بالشدة والإصرار على مطالبهم، وعدم التنازل عنها وضرورة ابعاد العناصر المعتدلة ذات التفكير الفرنسي، وتعويضها وأخرى قادرة على مواجهة المواقف الفرنسية بصلابة.[3]

تشكلت هذه الحكومة من بن يوسف بن خدة الذي حل محل فرحات عباس في رئاستها، كما عوض سعد دحلب كريم بلقاسم في وزارة الشؤون الخارجية، حيث كلف هذا الأخير بمنصب نائب المجلس وزير الداخلية، عين بن بلة وبوضياف في منصب نائب الرئيس.[4]

اما حسين ايت احمد ورابح بيطاط ومحمد خيضر فقد اوكلت إليهم مهمة وزراء دولة، عبد الحفيظ بوصوف وزيرا لتسليح ولاستخبارات، أما محمد يزيد فكان وزيرا للاعلام ومحمدي السعيد وزير دولة،[5] لخضر بن طوبال وزير دولة كذلك، وألحقت وزارة المالية والشؤون الاقتصادية بن يوسف بن خدة حتي تكون للرئيس وسيلة لمراقبة بعض صلاحيات الباءات الثلاث.[6]

---

[1]**المنظمة السرية المسلحة:** تأسست في 10-02-1961م في مدريد، ترأسها صالان والجنرال جوهر، تهدف لدفاع عن أسطورة الجزائر الفرنسية، إستهدفت عدد كبير من الجزائريين من مختلف الشرائح. **بنظر**:الطيب بن نادر، **الجزائر حضارة وتاريخ في الحضارات المتعاقبة للجزائر وتاريخه المشرف**، دار الهدى، الجزائر، 2008م، ص ص 217-218.

[2]دحلب ، **المصدر السابق**، ص134.

[3]فتحي الديب، **المصدر السابق**، ص 529.

[4]Alistair Horne, **op.cit.** p494.

3-ترؤسه لوفد المفاوضات وبروز الصراع مع هيئة الاركان:

شهدت سنة 1961 فجر المفاوضات الجدية، بعد أن تأكد ديغول من عدم جدوى السياسات التي طبقها، بعد سلسلة من المفوضات الغير الرسمية[1]، حيث في 11 افريل 196 م عقد ديغول مؤتمرا صحفيا أكد فيه استعداده للاعتراف باستقلال الجزائر بشروط التفاوض مع جبهة التحرير على هذا الأساس، غير أن حكومة ديغول تعرضت لمحاولة انقلاب يوم 22افريل 1961م[1]، مما تطلب تأجيل المفاوضات ليوم 20ماي1961م حيث ألتقي أعضاء الوفد الجزائري المتكون من السادة: كريم بلقاسم، محمد الصديق بن يحي[2]، أحمد فرنسيس، سعد دحلب، رضا مالك وأحمد بومنجل [3]، مع السادة لويس جوكس وكلود شايي وبرو نود ولوس، وبعد الاجتماعات المتتالية التي وقعت بين 20ماي و13جوان1961م، لم يتم التوصل إلى حسم المسائل الجوهرية، حيث ألح الطرف الفرنسي على مناقشة ملف توقيف القتال بمعزل عن بقية الملفات، وكذلك مسألة المساس بالوحدة الترابية للجزائر، ولكن الطرف الجزائري رفض التفاوض بشأن المبادئ الأساسية الواردة في إعلان أول نوفمبر 1954م مما دفع بلويس جوكس إلى وقف المفوضات يوم 13جوان 1961م.[4]

---

[5]عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص587 .

[6] دحلب، **المصدر السابق**، ص 137.

[1]رمضان بورغدة، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958-1962)سنوات الحسم والخلاص** ، منشورات بونه للبحوث والدراسات ،الجزائر ،2012م، ص ص 418-432-433-434.

[2]**محمد الصديق بن يحي**: ولد بجيجل 1932م، بدا نشاطه السياسي ضمن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، اشتغل محررا ومذيعا في قناة صوت العرب، كان له دور في اتفاقيات ايفيان لي روس واتفاقيات ايفيان، عين وزير للخارجية في عهد الشاذلي، توفي في 3جوان 1989م .**بنظر:**بلاح، **المرجع السابق**،ص384.

[3]**احمد بومنجل:** ولد يوم22 افريل 1906 بتيزي وزو، أصبح محامي مصالي بعد اعتقاله سنة 1938م، إنضم إلى اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا سنة1957م، شارك في جلسات المفوضات، عين وزير للأشغال العمومية في حكومة بن بلة، توفي عام1984م. **ينظر:** مقلاتي، **المرجع السابق**، ص ص 182-183.

[4]عمارجرمان، **الحقيقة مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال** ، دار الهدى، الجزائر، 2007م، ص ص 173-174.

استؤنفت المباحثات في لوغرين بالقرب من إيفيان، وحضر الوفدان بالتشكيلة نفسها دام الاجتماع من 20 إلى 28 جويلية 1961م وتتالت الاجتماعات: اجتماع بال على مرحلتين الأولى من 28 و29 أكتوبر ويومي 8 و9 نوفمبر 1961م فيما يخص الثانية، ومحادثات لي روس من 9 ديسمبر 1961م الى يناير1962م، ولقاء أخر في لي روس أيضا من 11 فبراير 1962م إلى19 فبراير من نفس السنة، كل تلك اللقاءات كانت في سرية تمهيد للقاء إيفيان الثاني.[1]

إجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية 22إلى27فيفري1962م:

اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية ومعه أعضاء الحكومة المؤقتة بطرابلس، وقدم الوزير سعد دحلب نص ملف المفاوضات السرية والعلنية إلى أعضاء المجلس بصفته مقررا للوفد المفاوض، وتم التصويت على نص المشروع من طرف اعضاء المجلس بالموافقةعلى مضمونه ماعدا أربعة أعضاء وهم: بومدين ومنجلي وقايد احمد، والرائد بويزم مختار من الولاية الخامسة، أما السجناء الخمسة فقد بعثوا وكالة إلى رئيس الحكومة تخول له حق التصويت بإسمهم.[2]

لقاء ايفيان من 7مارس إلى 18 مارس تمكن الطرفان من التفاق على النقاط التالية:

وقف إطلاق النار، حركة جيش التحرير في مختلف النواحي، مكانة الجيش الفرنسي الذي بقي مؤقتا في الجزائر، إطلاق سراح المعتقلين، عودة اللاجئين.

الفترة الانتقالية: تشكيل هيئة تنفيذية، إمكانياتها وصلاحياتها، الأشخاص المطلوب تعينهم لتشكيلها، المهلة اللازمة لإعداد استفتاء تقرير المصير.

---

[1] بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية**، دار النعمان للطباعة و النشر، الجزائر، 2012م، ص ص 557-558-559-560.

[2] عمار بوحوش، **المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19مارس1962م إلى سبتمبر 1962م**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م، ص271.

انتهت المفاوضات وضبطت الاتفاقية ووقع رئيسا الوفدين عليها في 18مارس 1962م على الساعة 16، وحدد وقف إطلاق النار يوم 19 مارس على الساعة 12 ويوم 21مارس تم إطلاق سراح المعتقلين السياسيين الخمسة.[1]

وصرح السيد كريم بلقاسم إثر التوقيع على اتفاقيات إيفيان بالآتي:

"بمقتضى تفويض للمجلس الوطني للثورة الجزائرية وقعنا على الساعة الخامسة والنصف من عشية اليوم على اتفاق مع الممثلين المفوضين للحكومة الفرنسية، وبمقتضى هذا الاتفاق العام المبرم اتفاق وقف القتال، ويدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بكامل التراب يوم الإثنين19أذار(مارس) في منتصف النهار بالتدقيق"

وألقى الرئيس بن خدة بهذه المناسبة خطابا في 19مارس 1962، أعلن فيه رسميا وقف اطلاق النار.[2]

وحسب ما أورده يوسف بن خدة في كتابه اتفاقيات إيفيان أن الزعماء المعروفون بخبرتهم في الحرب الثورية أمثال تيتو وفيدال كاسترو إعتبرو اتفاقيات إيفيان نصرا عظيما.[3]

---

[1] إدريس خيضر، **البحث في تاريخ الجزائر الحديثة 1830م-1962م**، ج2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006 م، ص ص 402-403-404.

[2] ازغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956م-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2009م، ص269 .

[3] بن يوسف بن خدة ، **اتفاقيات إيفيان** ، تع: لحسن زغدار، محل العين جبائلي، مر:عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د س ن)، ص41.

4-مشاركته في مؤتمر طرابلس وأزمة صائفة 1962م:

بعد الإفراج عن الزعماء الخمسة من قصر أولونوا غداة توقيع اتفاقيات إيفيان ودخول وقف القتال حيزا لتنفيذ، ذهبوا مباشرة إلى لوزان بسويسرا، حيث كان في انتظارهم الوفد المفاوض برئاسة كريم بلقاسم [1]، ومن ثم إلى الرباط وبمجرد وصولهم بادر كل من أحمد بن بلة ومحمد خيضر باقتراح دورة طارئة لمجلس الثورة على مكتب المجلس المتكون من: محمد الصديق بن يحي رئيسا وعلي كافي وعمر بودواد مساعدين، الذين رفضوا اجتماع المجلس كون الظروف غير ملائمة، وأمام إلحاح بن بلة وحلفائه من هيئة الأركان للاجتماع قبل إستفتاء تقرير المصير (الفاتح يوليو)، تم عقد الاجتماع .[2]

اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس: 27-05-1962م إلى 04-06-1962م.

يتضمن جدول أعمال هذا الاجتماع بالإضافة إلى المصادقة على اتفاقيات إيفيان.

-المناقشة والمصادقة على برنامج طرابلس السياسي والعسكري.

-تشكيل المكتب السياسي الذي يشرف على المرحلة الانتقالية إلى غاية عقد مؤتمر تقيمي.[3]

حضرا لاجتماع السادة: أعضاء الحكومة المؤقتة (بن خدة، كريم بلقاسم، بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف، دحلب ، محمدي السعيد ، محمد يزيد)

القيادة العامة: هواري بومدين، قايد احمد، على منجلي.

الولاية الاولى:مصطفى بن قوبي.

---

[1] عباس، اغتيال حلم...، **المرجع السابق**، ص77.

[2] عباس، ديغول...، **المرجع السابق**، ص ص 347-348.

[3] شبوب محمد، **المرجع السابق**، ص122.

الولاية الخامسة:سي ناصر وسي عثمان.

بالإضافة إلى السجناء الذين أطلق سراحهم : بن بلة، بوضياف، خيضر، حسين أيت أحمد، حيث بلغ عدد المشاركين 49عضوا،[1] قدم بن بلة وخيضر قائمة من سبعة أعضاء لتكوين المكتب السياسي وتم عرضها على المجلس ضمت : بن بلة، خيضر، أيت احمد، بوضياف، بيطاط ،الحاج بن علة، محمدي السعيد، فكانت هذه الشرارة التي أضرمت النار في البارود حسب سعد دحلب، فقد ثار الغضب حول هذه المسالة.[2]

وبهذا شهد مشادات كلامية بين الرئيس بن خدة وبن بلة وصلت إلى حد الإهانات الخارجية، وما كان من عمر بوداوود رئيس الجلسة إلا أن أعلن إنهاء النقاش تفاديا لتفاقم الوضع[3]، وبالتالي نتج عن هذا الاجتماع جماعتان جماعة بن بلة وأركان الحرب، وجماعة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[4].

كانت جماعة بن بلة التي أطلق عليها اسم جماعة تلمسان تسيطرة على قوات جيش الحدود ، والولايات الأولى والخامسة والسادسة، أما الولاية الثالثة فكانت بقيادة محند ولحاج فقد وقفت إلى جانب جماعة تيزي وزو بقيادة كريم بلقاسم وبوضياف، وهكذا بأمر من بن بلة، زحفت القوات الموالية له على العاصمة يوم 3 أوت 1962م، إصطمدت بقوات الولاية الثالثة والرابعة عند مداخل البويرة، المدية والبليدة[5]، ووقع قتال بين الجانبين فخرج الشعب إلى الشارع ينادي بإيقاف القتال مناديا "**سبع سنين بركات**"[6].

---

(1) لخضر بورقعة، **المصدر السابق**، ص ص 100-101.

(2) سعد دحلب، **المصدر السابق**، ص172.

(3) علي هارون، **خيبة الانطلاق فتنة صيف الجزائر 1962م**، تر: الصادق عماري، أمال فلاح، مر: مصطفي ماضي، دار القصبة، الجزائر، 2012م، ص13.

(4) محمد صايكي، **مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة ثائر من قلب الجزائر**، تح: محفوظ اليزيري، دار الأمة، الجزائر، 2010م، ص306.

(5) شبوب محمد، **المرجع السابق**، ص ص125-126.

(6) احمد توفيق المدني، **حياة كفاح مذكرات**، 3ج، عالم المعرفة، الجزائر، 2010م، ج3، ص 818.

توصلت الأطراف المتصارعة إلى اتفاق ينهي الاقتتال ويسمح بدخول قوات بن بلة وبومدين للعاصمة، وتم في13اوت 1962م تنصيب المكتب السياسي الذي شكله بن بلة.[1]

5-كريم بلقاسم والصراع السياسي مع السلطة في الفترة مابين 1962م-1969م:

بعد الاستقلال دخلت البلاد في دوامة صراع على السلطة، حيث أنه بعد انتصار بن بلة وهيئة الأركان انسحب كريم بلقاسم من الحياة السياسية واستقر فترة من الزمن في فرنسا،[2] حيث عارض نظام بن بلة وكذلك نظام هواري بومدين في عام1965م.[3]

وانضم للحزب الذي أسسه حسين أيت أحمد "**جبهة القوى الاشتراكية**" الذي يعتبر أول حزب معارض بعد الاستقلال، حيث أن حسين أيت أحمد كان يعارض سياسة الحزب الواحد، ثم حزب "**الثورة الاشتراكية**" الذي أسسه محمد بوضياف في 20سبتمبر1962م.[4]

وفي 1أكتوبر1967م أسس حزبه الذي يحمل اسم"ا **لحركة الديمقراطية للتجديد الجزائري**" بضواحي باريس[5]، ويتحدث لخضر بورقعة أنه في أحد اللقاءات التي جمعته مع كريم بلقاسم اخذ يتكلم بإسهاب عن أهداف هذه الحركة، حيث أنها إلى جانب كونها تطمح إلى الإطاحة بنظام الحكم في الجزائر، ستعمل على تطهير صفوف الجيش من عملاء فرنسا من ذوى دفعات لاكوست، وبناء الجزائر المستقلة.[6].

---

[1] شبوب محمد، **المرجع السابق**،ص126.

[2] رضا مالك، **المصدر السابق**، ص377.

[3] رابح لونيسي، **المرجع السابق**، ص27.

[4] إبراهيم لونيسي، **الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة** ، دار هومه، الجزائر، 2007م، ص ص83-87-88.

[5] عباس ، ديغول...، **المرجع السابق**، ص386.

[6] بورقعة، **المصدر السابق** ، ص226.

حكمت عليه محكمة الثورة بإلاعدام غيابيا بوهران في 7افريل 1969م، كونه أسس حزب معارض لسلطة.[1]

وبعد سنة عثر على كريم بلقاسم مقتولا في أحد الفنادق في ألمانيا في اكتوبر1970م.

-خلاصة هذا الفصل الذي تناولنا فيه مسار كريم بلقاسم من انضمامه لثورة وحتى السنوات الأخيرة من حياته حيث نستنتج أن :

كريم بلقاسم كان من أبرز قادة الثورة بعد إنضمامه للجنة الستة الذي كانت في يدها كل التحضيرات لليلة أول نوفمبر1954م.

أما فيما يخص بتلك العملية الخطيرة التي قامت السلطات الاستعمارية بتطبيقها في منطقة القبائل، والتي حولها كريم بلقاسم ومناضلي المنطقة للانتصار وهي عملية العصفور الأزرق، التي تعتبر من أكبر العمليات التي شهدتها منطقة القبائل.

مؤتمر20 أوت1956م الذي جري في وادي الصومام الذي يعتبر مؤتمر تنظيمي للثورة، حيث عرفت الثورة به تنظيمات في جميع المجالات السياسية والعسكرية، حيث لعب كريم بلقاسم دورا هاما في اختيار مكان انعقاد المؤتمر وضمان سلامة المؤتمرين، وكان من أبرزا أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة الذين كانا من أبرز الهياكل التي أفرزها المؤتمر.

-إضراب 8أيام الشهير، حيث وإن لم يكن كريم بلقاسم مقتنعا بالقيام به وكان متخوفا من نتائجه، إلا أنه كان من أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ التي اتخذت قرار القيام به.

-"**من ميثاق الدم إلى القتل الأخ لأخيه**" كما عنون خالفه معمري الجزء الذي تكلم فيه عن مقتل عبان رمضان ولاتهامات الموجهة لكريم، وما قدم كريم من حجج يدافع بها عن نفسه.

---

[1] عمار بومايدة، **يومدين والآخرين ما قاله واثبتا تته الأيام** ، تق :عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008م، ص56.

-السنوات الأخيرة من الثورة التي عرفت مشاكل عديدة من ظهور الباءات الثلاث وقيام هيئة الأركان هاتين الجهتان اللتان لم يعرفا التفاهم نهائيا وتفاقم النزاع حتي كادت تعصف بالجزائر إثر أزمة 1962م، لولا تعقل بعض القادة.

-بعد فوز بن بلة بالسلطة وانسحاب كريم بلقاسم من الساحة السياسية، الإ أنه لم يخفي نهائيا معارضته لسلطة، حيث أسس حزبه المعارض سنة 1967م ، غير أنه كما يقول لخضر بورقعه "**بعد اختراق مخابرات بومدين معارضة كريم بلقاسم**" انتهى به المطاف لاغتيال سنة 1970.

في ختام هذا البحث خلصنا إلي مجموعة من النتائج والاستنتاجات وهي:

أن كريم بلقاسم وعلى الرغم من أن والده سي حسين، كان من المتعاونين مع السلطات الاستعمارية، إلا أن هذا الأمر لم يؤثر فيه بل بالعكس، إنه كان من أشد المناهضين للاستعمار و الرافضين له، ويظهر هذا من خلال نضاله في المنطقة ومحاولة منه توعية الشباب القبائلي بحقيقة هذا المستعمر.

كان انضمام كريم بلقاسم لحزب الشعب الجزائري بعد خروجه من الخدمة العسكرية الإجبارية 1943م مباشرة، ومن هذه السنة وهو ضمن صفوفه وبتأسيس الجناح العسكري، أصبح أحد أبرز قادتها في منطقة القبائل(OS)للحزب.

تم التحاق كريم بلقاسم بلجنة الستة التي تأسست لتحضير لأول نوفمبر 1954م، بعد تلك الأزمة التي عصفت بحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بين المصاليين والمركزيين، وقف فيها إلى جانب المصاليين في البداية لكنه تراجع فيما بعد عن موقفه وإخلو العمل الثوري، حيث كان من أبرز مفجري الثورة التحريرية، ومسؤولا عن منطقة القبائل وأحد منظمي مؤتمر الصومام1956م، وأبرز منفذي إضراب ثمانية أيام.

لقد تعرضت الثورة الجزائرية للعديد من الأزمات والمشاكل، من أبرزها قضية اغتيال عبان رمضان التي شابها الغموض، حيث حامت الشكوك ووجهت الاتهامات لكريم بلقاسم، ولا تزال الحقيقة مجهولة.

تقلد كريم بلقاسم العديد من المناصب الهامة خاصة بعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية 1958م، حيث أصبح رئيس القوات المسلحة ثم وزير الخارجية وبعدها وزير الداخلية، كما ترأس وفد المفاوضات التي جمعت الطرف الجزائري مع نظيره الفرنسي والتي انتهت بتوقيع اتفاقية إيفيان، وإعلان وقف القتال في 18مارس 1962م.

شهدت سنة 1962م جانبا مظلما علي الرغم من ذلك الحدث الهام وهو نيل الاستقلال بعد نضال طويل، وهو تلك الأزمة التي كادت أن تدخل الجزائر من خلالها في حرب أهلية، كان فيها كريم بلقاسم معارضا لهواري بومدين رئيس هيئة الأركان وحليفه بن بلة اللذان سعيا للسيطرة على السلطة وتم لهما ذلك، حيث أصبح بن بلة رئيس الأول حكومة للجزائر المستقلة.

على الرغم من أن الأمور فصلت لصالح جماعة وجدة كما يطلق عليها، إلا أن كريم بلقاسم عارض سلطة بن بلة في 1962م، وسلطة هواري بومدين بعد الانقلاب أو ما يصطلح عليه التصحيح الثوري أو حركة 19جوان 1965م، وانتهى لتأسيس حزب (الحركة الديمقراطية للتجديد الجزائري) معارض لسلطة سنة 1967م.

انتهت مسيرة حياة كريم بلقاسم باغتياله في 20أكتوبر 1970م في فندق بألمانيا إلا أن هذه الوفاة بقيت تفاصيلها مجهولة لحد اليوم، حيث إنني لم أتوصل إلى من اغتال كريم بلقاسم وأسباب ذلك لافتقادي للوثائق الحقيقية، ومع ذلك فإن موضوع الاغتيالات السياسية غداة الاستقلال موضوع جدير بالدراسة ومنها نفتح المجال لباحثين أخريين للولوج لهذا الموضوع الذي يطرح العديد من الأسئلة: من الفاعل ؟ كيف؟ ولماذا؟ كل هذه التساؤلات مازالت مطروحة، لكن و على الرغم من كل هذا فالموت واحد وتبقى في طي الكتمان وتحتاج للبحث.

ما حقيقة وفاة كريم بلقاسم ؟ ومن الفاعل؟ ولماذا ثم اغتياله؟

الملاحق

الملحق رقم 01: كريم بلقاســـــــم

كريم بلقاسم

-رابح لونيسي، **المرجع السابق**، ص03.

الملحق رقم 02: **الولاية الثالثة (القبائل الكبرى) ومناطقها.**

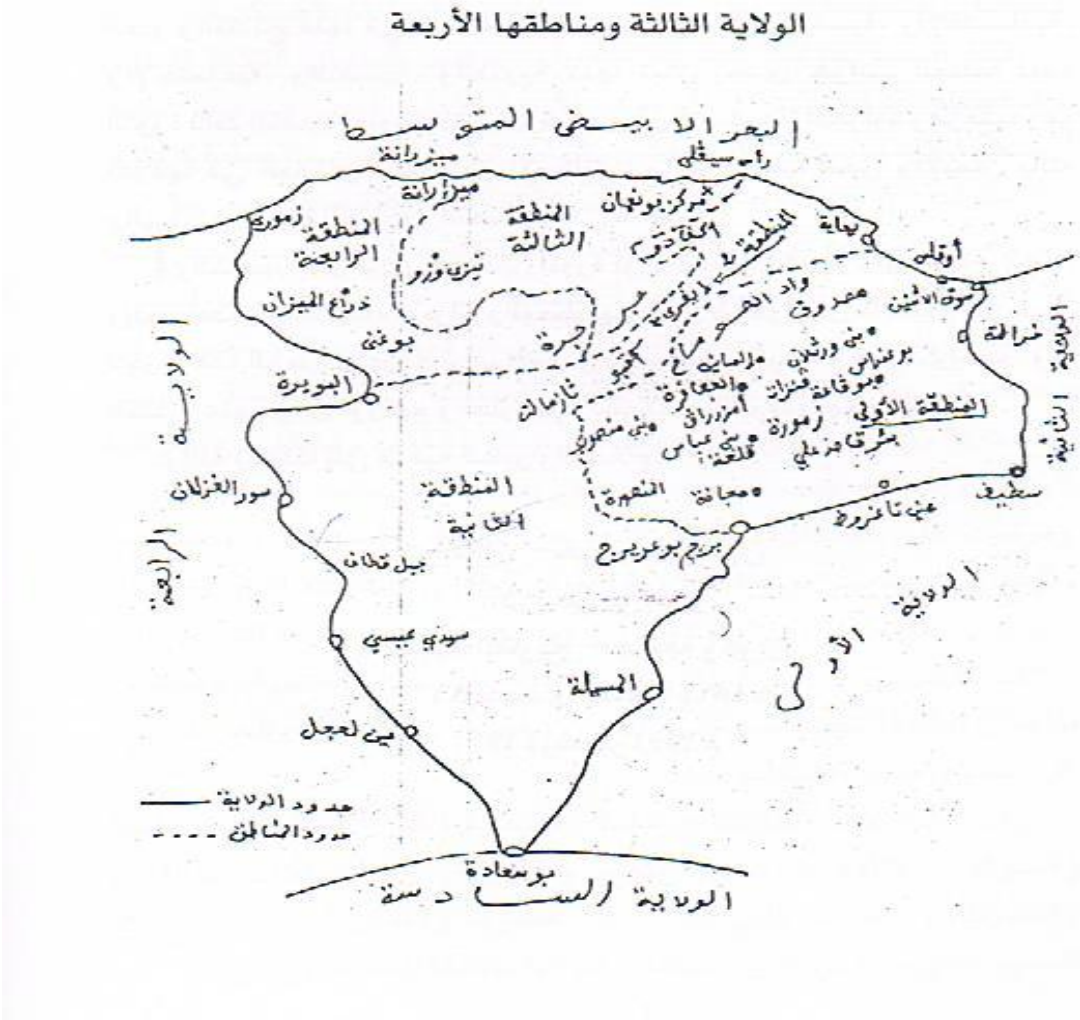

يحي بوعزيز ، **المصدر السابق**، ص12.

الملحق رقم 03: لجنة الستة

صور الرجال الستة الذين أعلنوا ثورة أول نوفمبر 1954م:

الواقفون من اليمين إلى اليسار: محمد بوضياف، موراد ديدوش، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط.

الجالسون من اليمين إلى اليسار: العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم.

-يحي بوعزيز ، **المصدر السابق**، ص13.

الملحق رقم04:

من «نشر السلام» الى الواقع

حقيقة نشر السلام المزعوم

بقلم بالقاسم كريم

لقد مرت سنة كاملة منذ ان خرجت بلاد القبائل بصفة تامة عن مراقبة الادارة الاستعمارية سواء منها المدنية او العسكرية منذ سنة وسكان القبائل ملتفون بقضهم وقضيضهم حول جبهة التحرير الوطني . فهناك اليوم سلطة منتخبة من طرف السكان ومؤيدة من جيش التحرير الوطني وهي تسير دواليب الادارة في كل ما يتعلق بالشعب (الحالة المدنية، الشؤون العدلية، الشرطة الخ). أما مكاتب الادارة الفرنسية فقد اوصدت أبوابها .

تلكم هي الحالة التي وجدها الجنرال «أوليي» حين مجيئه الى تيزي وزو، ولكي يتدارك الموقف شرع في تطبيق نظامه الشهير المسمى بخط المربعات التي تطلبت اقامة عشرة وثلاثمائة (310) من المراكز العسكرية بالقبائل وحدها. عند ذاك اخذ الجنود الفرنسيون الانذال في «نشر سلامهم» المزعوم، وذلك بواسطة عمليات حربية واسعة النطاق تتخللها اعدام المدنيين وافعال اللصوصية وهتك الاعراض الغالية والدهق والحرائق والرمي برصاص الرشاشات والقاء القنابل. وكانت أعمال التذبيح والتقتيل هذه تتقدم وصول «س. ا. س.» (مصالح الشؤون الخاصة) التي حاولت بعد استتبابها القيام بمهام دنيئة تنحصر في التبرطل واشتراء الضمائر

واليوم فالاخفاق كلي شامل، فان الثورة لم تخمد شعلتها في بلاد القبائل. وعلاوة على ذلك، فان اتحاد السكان اليوم اوثق وأمتن مما كان عليه في اي زمن مضى، وقد كانت خسائر الفرنسيين جد جسيمة، ورغبة في اخفاء الفشل الذريع الذي منيت به خطة المربعات وعمليات القمع، فان الامتثال مطلق ودقيق لاوامر ملازمة الصمت، وحاكم على سبيل التذكير ثلاثة امثلة من الخسائر التي تكبدها الفرنسيون

– في اليوم الثالث من سبتمبر وقعت ببني كفي معركة دارت رحاها طيلة اثنتي عشرة ساعة (أخاض غمارها أربعون مجاهدا وثلاثة آلاف جندي فرنسي، فلم يستشهد منا سوى أربعة رجال في حين بلغت خسائر العدو سبعة وخمسين قتيلا كما أسقطت ثلاث طائرات عمودية .

–كريم بلقاسم، **(من نشر السلام إلي الواقع، حقيقة نشر السلام المزعوم)**، **في، جريدة المجاهد**، ج1، ع3، اللسان المركزي للجبهة التحرير الوطني، ص13.

(تابع):

ـ وبدوار إليبن (ميشلسي) وجد أربع جماعات من المجاهدين انفسهم مطوقين بآلاف من جنود العدو معززين بالمدفعية والطيران. على أن العدو منى بأربعة وخمسين قتيلا . أما خسائرنا، فلم تتجاوز ستة مجاهدين . لكن الصحافة والاذاعة الاستعماريتين أعلنتا قتل 44 قتيلا من الثوار (كذا) .

وبفريحة خسر العدو ثمانية من القتلى اثر كمين نصبه لهم المجاهدون أخيرا فلم تصب بأية خسارة، بل استحوذ رجالنا على بندقية رشاشة وثلاث بنادق امريكية 17 وثلاثة اسلحة (م. ا. ت. 49)

ان نظام المربعات لم يعد صالحا للتطبيق في ناحية اخرى بعد ما ناله من اخفاق في بلاد القبائل. فسياسة مصالح الشؤون الخاصة قد اخطأت الهدف، فاضطرت فرنسا بذلك الى الرجوع الى القيادة المدنية بالقبائل

ان «اوليني» انصرف مطاطأ الرأس خاسئا وجاء «فينيون» ناضرا غضا مزهوا، فرفع عقيرته بأن الثورة أخمدت ببلاد القبائل حيث نشر السلام على زعمه. لكنه لن يلبث ان يكتسر من زغوه ويرجع عن غيه. ان «فينيون» حديث عهد بالجزائر، وقد غره «اوليني» الذي خدع كذلك الراي العام الفرنسي بعمده الى اخذ صور عن تجمعات السكان التي وقعت تحت التهديد. الشيء الذي استغلته الصحافة والاذاعة المنقادتان للادارة الاستعمارية ، فافرغت الالفاظ الطنانة على تسميته بانضمام دواوير «ريش» ونزليوة وبني ميندس ومنذ عهد قريب مزغانة حيث اقامت مصالح بلدية جديدة .

ونحن نرد على هذه الدعاية الصاخبة بأنها كلها محض كذب وبهتان. فلم ينضم اى قبائلي الى فرنسا. ان بلاد القبائل من صلب التراب الجزائري، ولن تقلع عن الجهاد المسلح الا يوم ان تتحقق للجزائر حريتها واستقلالها الكامل الناجز.

كل شيء لجبهة
الكفاح المسلح

-**المصدر السابق**، ص14.

الملحق رقم05:

كيف اهتدى روبير لاكوست الى تسليح «الثوار»

لكل عاقل ان يتساءل عن الامر الذى يبعث لاكوست على التفاؤل ازاء تطور الحالة فى الجزائر، لقد توالت على اذنيه اخبار العمليات وما تتركه فى صفوف الجيش الفرنسى ومسيرى الاستعمار من فراغ، وتعاقبت انتصارات جبهة التحرير الوطنى وجيش التحرير الوطنى حتى أصبحت الصحف عاجزة عن احصائها وعدها، وظهر عجز 600,000 جندى مسلح باقوى واحدث الاسلحة حتى اضطر الوزير المفوض الى الكذب والاحتيال على طريق «المكتب النفسانى» والتصريحات النفاقية، لكن الامر يفتضح اليوم، فقد كان سوستيل خلف له «سلاحا سريا» يقضى على الثورة الجزائرية. وقد تعاون على اكتشافه كل من السادة لاكوست وسوستيل ومولى واوليى ولوجون اوليى وبانطال ولونشان وغيرهم من الدواهى السياسية والعسكرية والبوليسية

وقد وقع الاختيار لتنفيذ هذا المشروع السرى على ثلاثة من رجال جبهة التحرير كانت ادارة سوستيلى تعتبرهم كموالين اوفياء لها وهم احمد زيدات والطاهر عشيش ومحمد يازورن. فكلفوا بتجنيد أفراد من «القبائل الخلص» فى جماعات تضم خمسة عشر الى عشرين شخصا (نفس الاسلوب الجارى فى جيش التحرير الوطنى) وكانت الادارة تريد ان تجعل على راسهم ضباطا استعماريين وتحارب بهم «الثوار»

وقد جاء الاخوان المذكورون الى كريم بلقاسم وسعيد محمدى بالخبر، فامرهم بتلبية دعوة الولاية العامة وهكذا تم التجنيد وتم تسليح الرجال فى اقرب وقت، ونلاحظ ان الاختيار كان يقع على احسن العاملين فى جبهة التحرير الوطنى، وعند ما تسلم لاكوست مقاليد الحكم على يد سابقه سوستيل همس له هذا الاخير بالخطة التى سماها اذ ذاك «القضية الهامة» وفى الاجتماع الاخير الذى عقده قادة الثورة الجزائرية لمناطق وهران والجزائر وقسنطينة، **تقرر ان تدرج هذه الجماعات المسلحة فى صفوف جيش التحرير الوطنى، وان تشارك فى هجوم الخريف العام الذى يشن فى كامل القطر الجزائرى مساء يوم 30 شتنبر 1956**

هيهات يا مسيو لاكوست ان تكون القضية الجزائرية مجرد مسالة خيال. انك بعيد عن الحقيقة وعن الكفاءة معا، ان القضية الجزائرية تتطلب معرفة الشعب الجزائرى معرفة جيدة، وهذا الشعب نعرفه نحن لاننا نحن

-دون إمضاء، **(كيف اهتدي روبير لاكوسط إلى تسليح الثوار)، في، جريدة المجاهد**، ج1، ع3، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، ص33.

(تابع):

الشعب، لهذا كان ينقصك شيء واحد في انجاز هذه التمثيلية التي هيأتها : وهو معرفة المسرح والممثلين قبل الشروع في العمل، لكن المسرح هو بلادنا والممثلون نحن. انك سلحت مجاهدين حقيقيين لجبهة التحرير الوطني ، فكيف يبلغ التغفل بالانسان ان يصدق هذا الحلم

أكنت تعتقد اننا من البلاهة والغرور بحيث نتغاضى عما صنعت ؟ ها هو الواقع يخبرك، ولعلك ستدرك اخيرا ما هي ثورتنا وتشعر بعقم أساليبك. ولاشك انك ستستخلص الدرس الكافي من هذا الحدث وهو درس يستحق المائات من الاسلحة التي سلمتها لنا مجانا، فكن على يقين اننا سنقدر الهدية حق قدرها وسنستعملها انفع استعمال للمصلحة الوطنية ولعل الشعب الفرنسي الذي يموت أبناؤه كل يوم سيقدر صنيعك بدوره، وأمله يطالبك بمحاسبة يعسر عليك شرحهابعد ما خدعته بشباتك المصطنع، وهذه تفاصيل لا تهمنا .

اما نحن فان التجربة واضحة بالنسبة لنا، ان بلاد القبائل «العمالة الثالثة» ستكون مثالا لباقي البلاد، وسيبوء (نشر السلام) في كل ناحية منها بنفس الفشل، واذا ما ارادت الحكومة الفرنسية ان تجد الحل للمشكل الجزائري في يوم من الايام فعليها ان تختار طريقا آخر

كل شيء لجبهة
الكفاح المسلح

-**المصدر السابق** ،ص34.

(تابع):

قائمة اسماء المجاهدين الجزائريين الذين سلحهم لاكوسط

هذه قائمة المجاهدين الذين تفضل م . روبير لاكوست بتسليحهم وتهييئهم للكفاح في الجبال والسهول الجزائرية. وهم الآن يخوضون غمار الحرب التحريرية بجانب اخوانهم تحت راية جيش التحرير الوطني المظفر .

جماعة تميزغ (عزازنة)

حناشي ادير	رشاشة خفيفة
عباس صلاح	بندقية حرب
عرقوب عماره	»
بوغلاج احمد	»
اكارغيت بوسعيد	»
الحلل ارزقي	»
عمراش سعيد	»
عمراش موحند	»
عمراش محمد	»
آيت رمضان محمد	»
بورياح مهدي	»
اوبعزيز عكلي	»
اوكايدا عمار	»
بركوش سعيد	»
اغيت محمد	رشاشة خفيفة
الشايب محمد	بندقية حرب
ايت رمضان محمد	»
ايت رمضان محمد	»
امجدين محمد	»
حميش محمد	»
طنكا احمد	»
اوزير محمد	»
طمضا محمد	»
بوسعدين محمد	»
حسن ازرقي بركان محمد	»
بركان محمد	»
وكان بشير	»
حناشي محمد	»
الشايب عقلي	»

جماعة ياسكرين (تكزيغت)

بوتودج محمد	بندقية حرب
بوتودج عمار	»
بودجلو محمد	»
بوديح ارزقي	»
تاكزيغت ارزقي	»
مواز ارزقي	»
بطا عمار	»
تكزيغت عمار	»

-**المصدر السابق**، ص35.

(تابع):

جماعة ايت كواريت (تكيزغ)	
سكور محمد	رشاشة خفيفة
ايت فرحات فرحات	بندقية حرب
امكود عكلي	«
عزوز محمد	«
اووحلال محمد	«
اوبعزيز سعيد	«
اووحلال بوجمعا	«
اوبعزيز محمد	«
تويت اع ارزقي	«
ايت رمضان محمد	«
املوس احمد	«
محدين سعيد	«
سايح محمد	رشاشة خفيفة
حوماسي قاسي	بندقية حرب
حوماسي محمد	«
حوماسي ادير	«
سايح رمضان	«
قنسي سعيد رباح	«
بلعيد محمد	«
حوناسي عمر	«
مزوك محمد	«
سايح رباح	«

جماعة مكوده (تكزيفت)	
حسني عكلي	رشاشة خفيفة
عويسي احمد	بندقية حرب
فضيل ارزقي	«
لكحل احمد	«
لكحل احمد	«
يوسفي احمد	«
ادير محمد	«
ابن زياد محمد	«

جماعة تلاتكانه (تكزيفت)	
بوعقوب عمار	رشاشة خفيفة
اكنسوق محمد	بندقية حرب
هني فرحات	«
قسيوى عمار	«
ياحي بليعيد	«
ابسعين ملود	«
امهني علي	«
عدي امحاند	«

جماعة ادرار (دوار مزغنة تكزيفت)	
ببو لوناس	رشاشة خفيفة
كموري سعيد	بندقية حرب
اورمضان محمد	«
اورمضان سعيد بن حمار	«
اورمضان سعيد بن حمار	«
اوواعنوق سعيد	«
اوواعنوق ادير	«
اوواعنوق رباح	«
اوواعنوق عمرة	«
امهانك احمد	«
سعماني رمضان	«
عليان مو ملود	«
حد جبار محند	«

جماعة تقضبت افلسان (تكزيفت)	
زنيو محمد	رشاشة خفيفة
سمان محمد	بندقية حرب
تبلغاى محمد	«
تزونبي ارزقي	«
بوعنو عمار	«
كنكوس علي	«
بوراشدين عمر	«

المصدر السابق، ص36.

(تابع):

زنيا لوناس	بندقية حرب
عوزنيا ملود	«
عوزنوا سعيد	«
اكودجيل محمد	«
ادجاود ارزقي	«

جماعة اكسفالن (افلسان)

بورتي محمد	بندقية حرب
بودرار محمد	«
بوشراب محمد	«
اكغلالا محمد	«
اكغلالا محمد بن سعيد	«
بوشراب عمار	«
انزلان سعيد	«
بوشراب محمد	«
اكغلالا سعيد بن علي	«
مزا محمد	«
انزتنا احمد	«
بوزرق محمد	«
تكزيغت محمد	«
شلالا سعيد	«

جماعة اكفسافن (بورڤيدون)

ارطومي عمار	رشاشة خفيفة
امساتن محمد	بندقية حرب
وسلام محمد	«
ازغول علي	«
بوشاع احمد	«
اكربوغتي علي	«
كسوموسي احمد	«
عونا ادير	«
غلاب عمار	«
توغتيس محمد	«

اشلاطا احمد	بندقية حرب
تمايل محمد	«
اكغلالا ملود	«
امزتيغ محمد	«
امزتيغ سعيد	«
كرسوموسي سعيد	«
بوسلان سعيد	«
تورتيس سعيد	«
تبرنين سعيد	«
غمولب علي	«
عونه عمار	«
تورتيس ادير	«
رجامه محمد	«

جماعة جماد شاتر (بورڤيدون)

حماد محمد	رشاشة خفيفة
عسكري علي	بندقية حرب
عبه رابح	« «
بوجمر آكلي	«
كرتوشنت سعيد	«
ايڤرالي محمد	«
زروقي طاهر	«
جيلاني آرزقي	«
عبدون آكلي	«
شريفي سعيد	«
فراد محمد شريف	«

جماعة اشنوشن (بورڤيدون)

بونڤار ارزقي	رشاشة خفيفة
ابن حامر محمد	بندقية حرب
كيري سعيد	«
برقاوي مقران	«
اسلايفن عمار	«

المصدر السابق، ص37.

(تابع):

تكزيفيا سعيد	بندقية حرب
بركاني محمد	»
كيري سعيد بن احمد	»

جماعة شرفه (بورڤيدون)

مرسلي سعيد	بندقية حرب
يلودي سعيد	بندقية حرب
هاشمي محمد	»
صابي محمد	»
صيني محمد	»
دمير سعيد	»
وردي محمد	»
سادو علي	»

جماعة تاوريرت (بورڤيدون)

ملاحنوشه محمد	رشاشة خفيفة
مفزي قاسي	بندقية حرب
گوبريد سعيد	»
اكنيون محمد	»
تغرند سعيد	»
ابن منصور محمد	»
فوشان مقران	»
عوين سعيد	»
حداد محمد	»
يعومان آكلي	»
زبوج آكلي	»
مجيبه محمد	»
اوگروج محمد	»

جماعة اغيل بوسول (بورڤيدون)

مفزيفن بوجمعه	رشاشة خفيفة
مفزيفن محمد	بندقية حرب
خرباش محمد	»

مفزي محمد	بندقية حرب
آكادير محمد	»
راموك محمد	»
تامليت سعيد	»
راموك محمد بن عمار	»
عبد القادر محمد بن آرزقي	»
تيلوته محمد	»
عبد القادر محمد بن محمد	»
مجيبو محمد	»
عيلاني علي	»
علمانه عمار	»
ونوش أحمد	»
آكادير محمد بن محمد	»

جماعة ايت معمر (بورڤيدون)

امنزاگوارم محمد	رشاشة خفيفة
امنزگوارم عمار	بندقية حرب
تلولت عمار	»
بوتلنج محمد	»
ابزيزن محمد	»
اوجبور سعيد	»
مقاسوري لوناس	»
يگلمين محمد	»
طراحي صالح	»
اقرمودن ارزقي	»
تنطار سعيد	»
لازوغن محمد	»
اقرمودن محمد	»
اقلالز رابح	»
عمران زغوارن محمد	»

المصدر السابق، ص38.

(تابع):

جماعة بلدة آيت معمر (بورڤيدون)

مغروس الطاهر	رشاشة خفيفة
مغروس محمد	بندقية حرب
تيغلت فرحات	«
تيغلت فرحات محمد	«
تيغلت محمد	«
وصيف سعيد	«
وصيف محمد	«
آيت سليمان	«
توڤاوة محمد	«

جماعة آيت معمر (بورڤيدون)

حمزة آرزقي	بندقية حرب
ورزيق محوديس	«
وكنه احمد	«
وسماعيل حسين	«
سردوني بوجمعة	«
تغدين آكلي	«
تغدين فرحات	«
تغدين فرحات	«
تيوششين بوجمعة	«
مقات عمار	«
مقات محمد	«
تيسقوين عمار	«

جماعة آيت الاحسن (تيزي وزو)

عياب حسن	رشاشة خفيفة
عمور عمار	«
مولى محمد	بندقية حرب
سومر محمد	بندقية حرب
حيمدسي عمار	«
بوجمعه عشور	«
عماري آكلي	«
لونيس علي	«
بونوار محمد	«
نبالي علي	«
ايبكانز عمار	«
وشن رزقي	«
عموري علي	«
يوسفي محمد	«
علال محمد	«

جماعة آيت عمران وايت ونيش (تيزي وزو)

بلحاج محمد	رشاشة خفيفة
مخلوف سعيد	«
مخلوف علي	بندقية حرب
تبلولت سعيد	«
امالو محمد	«
شيخي محمد	«
حدادن محمد	«
حدادن احمد	«
لوناس حسين	«
لوناس علي	«

جماعة بوحينون (تيزي وزو)

سعادي احمد	بندقية حرب
ابن رمضان سالم	«

المصدر السابق، ص39.

(تابع):

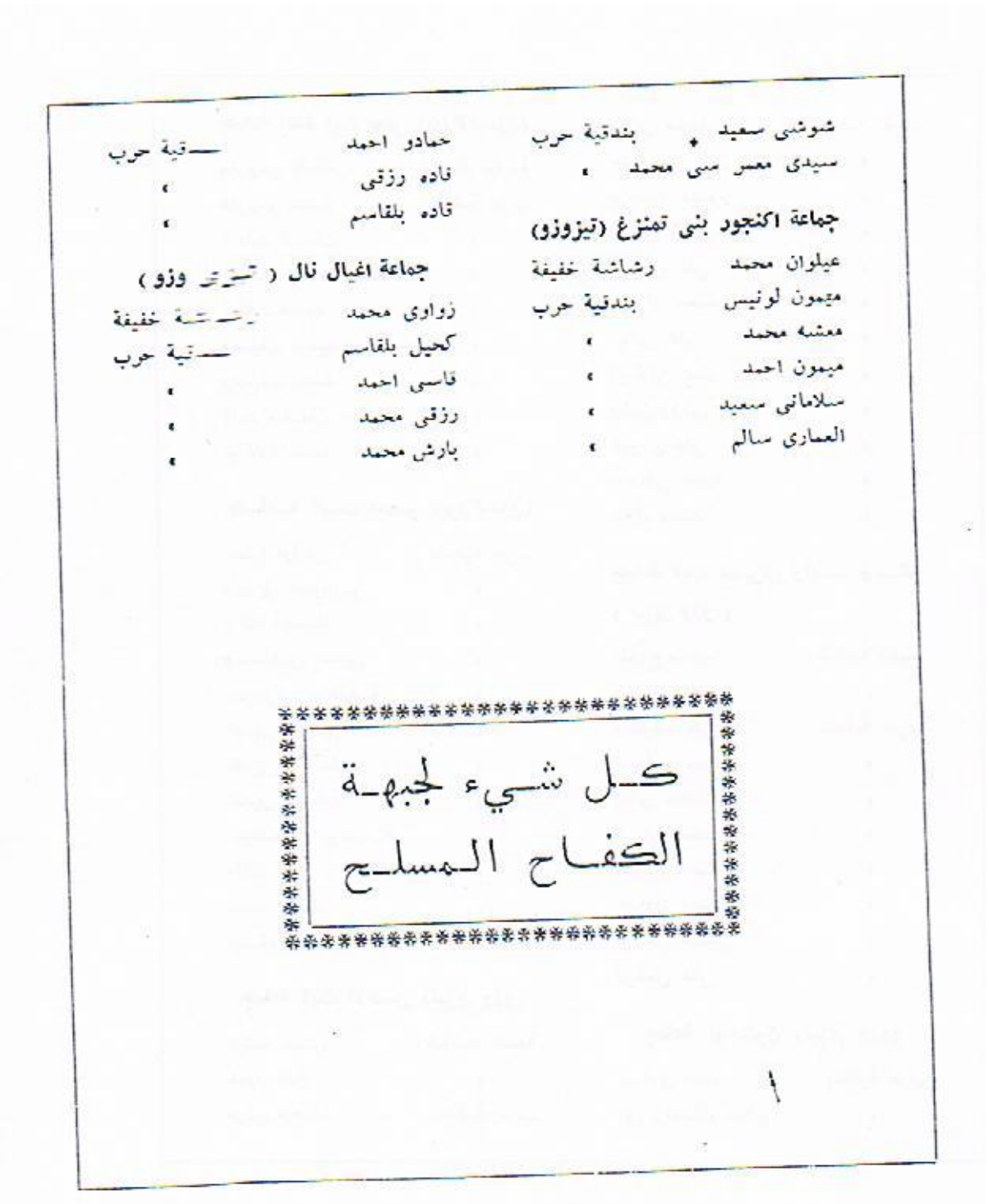

شوشي سعيد • بندقية حرب
سيدي معمر سي محمد «

جماعة اكنجور بني تمنزغ (تيزوزو)

عيلوان محمد رشاشة خفيفة
ميمون لونيس بندقية حرب
معشه محمد «
ميمون احمد «
سلاماني سعيد «
العماري سالم «

حمادو احمد بندقية حرب
فاده رزقي «
قاده بلقاسم «

جماعة اغيال نال (تيزوزو)

زواوي محمد رشاشة خفيفة
كحيل بلقاسم بندقية حرب
قاسي احمد «
رزقي محمد «
بارش محمد «

كل شيء لجبهة
الكفاح المسلح

١

المصدر السابق، ص40.

الملحق رقم 06: **أعضاء مؤتمر الصومام**

المشاركون في مؤتمر الصومام، الواقفون من اليمين إلى اليسار: زيغوت يوسف، عمر أوعمران، كريم بلقاسم، إبراهيم مزهودي، عبان رمضان، لخضر بن طوبال، قاسي حماي، والجالسون من اليمين إلى اليسار: عمار بن عودة، حسين روابحية، اعميروش آيت حمودة.

يحي بوعزيز، **المصدر السابق**، ص418.

الملحق رقم 07:

عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف

ان جبهة التحرير الوطني تعلن ، بكل الم ، ان الاخ عبان رمضان استشهد فوق التراب الوطني ، من جراء جراح خطيرة اصيب بها على اثر اشتباك حدث بين كتيبة من جيش التحرير الوطني كانت مكلفة بحراسته وبين فرقة من الجيش الفرنسي .

ديسمبر ١٩٥٧ بمهمة رقابة هامة وعاجلة داخل الوطن ، وقد تمكن ، من ان يتخطى سدود العدو بشيء كبير من الصعوبة حتى وصل الى المكان المعين ، وكانت مهمته تسير على مهل وبكل ثبات . لقد كان عبان يواصل مهمته يوميا بذلك الضمير وتلك الدقة التي كثيرا ما

دوما من غير عياء ، بالجيش وبالمرشدين السياسيين وكان يتنقل بين مختلف المناطق ، محاطا باعجاب الجميع ، وقد كلفت كتيبة خاصة بحراسته ، ولم يكن هناك ما ينبيء عن وقوع هذا الحادث المفاجيء الذي انتزعه من الجزائر المجاهدة .

لكن مع الاسف ، حدث اشتباك عنيف في النصف الاول من شهر افريل بين فرقنا وبين فرق العدو ، اضطر الكتيبة القائمة على حراسة الاخ عبان الى ان تساهم في الاشتباك وخلال المعركة التي دامت ساعات عديدة اصيب عبان بجراح وكانت جميع المظاهر تنبيء عن ان جراحه ليست خطيرة ، وقد كنا نامل ، ان بنيته القوية ستنتصر في الاخير ، خصوصا مع ما كان محاطا به من عناية بالغة ، وبقينا عدة اسابيع لم نتصل فيها باي نبأ ، فاقتنعنا انه انتصر مرة اخرى على العدو . لكن وا أسفاه ! لقد حدث في جراحه نزيف كان القاضي على حياته .

هذا هو النبأ المحزن الذي اتصلنا به . ان شخصية عبان رمضان الرائعة النبيلة ، طبعت بشجاعتها وتصميمها مختلف المراحل الاساسية في كفاح الشعب الجزائري .

كان عبان من مواليد ١٩١٩ ، وتلقى دراسته الثانوية في معهد البليدة ، وكانت له ثقافة متينة ، ومنذ ١٩٤٦ كان عضوا في حركة الانتصار للحريات الديموقراطية .

–دون إمضاء، **عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف، في، جريدة المجاهد**، ج1، ع24، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، 29 ماي 1958م، ص01.

(تابع):

عبـــان الشهيد (تتمة ص ١)

ولم سريعا بما كانت له من خصال فصار عضوا في اللجنة المركزية وقائدا لولاية الشرق (الشمال القسنطيني آنذاك) ، واتهم في المؤامرة المسماة مؤامرة قسنطينة ، فالقى عليه القبض وحكم عليه بالسجن مدة ست سنوات في اواخر ١٩٥٠ ، وكان سلوكه الشجاع خلال سجنه الطويل قد تسبب له في ان يتنقل بين عدة سجون مركزية في فرنسا والجزائر.

وبمجرد انا طلق سراحه في فيفري ١٩٥٥ دخل في صفوف جبهة التحرير الوطني ، وسرعان ما صار احد قادتها ، وبهذه الصفة شارك في مؤتمر وادي الصومام (اوت ١٩٥٦) وعين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ، واستقر بالعاصمة وقاد معركة العاصمة من ديسمبر ١٩٥٦ الى مارس ١٩٥٧ ، ثم استطاع ان يفلت من الجنرال ماسو وغادر الجزائر ليساهم في مؤتمر القاهرة ، اوت ١٩٥٧ .

ان جبهة التحرير الوطني خسرت احد كبار منظميها ، والجزائر خسرت واحدا من اعظم ابنائها .

اننا نبكي اخا في الكفاح ستكون ذكراه لنا مثالا يتبع .

المصدر السابق، ص12.

المصادر والمراجع

-المصادر باللغة العربية:

1-أوعيسى رشيد ، **كراسات هارتموتإلسنهانص،حرب الجزائر حسب فاعليها الفرنسيين** ،تر: محمد معراجي،عمر معراجي، دار القصبة،الجزائر ،2010م.

2-بن حمودةبوعلام،**الثورة الجزائرية،ثورة أول نوفمبر 1954م،معالمها الأساسية**،النعمان للطباعة والنشر، الجزائر،2012م.

3-بن خدة بن يوسف، **اتفاقياتإيفيان**،تع:لحسن زغدار،محل العين جبالي،مر:عبد الكريم بن الشيخ الحسين،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د س ن).

4-___ ___، **الجزائرعاصمة المقاومة 1956م-1957م**،تر:مسعود الحاج مسعود،دار هومه، الجزائر،2000م.

5-___ ___،**جذور أول نوفمبر 1954م**،تر:مسعود الحاج مسعود،دار هومه،الجزائر،2010م.

6-بوضياف محمد، **التحضيرلأول نوفمبر** ،تق:عيسي بوضياف،ط $_2$،دار النعمان للطباعةوالنشر، الجزائر،2011م.

7-بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنين 19و20،الثورة في الولاية الثالثة** ،ط خ،عالم المعرفة،الجزائر،2009م.

8-حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ،تر:نجيب عباد،صالح المثلوثي،موفم لنشر،الجزائر،1994م.

9-___ __، **الجزائر (1954م-1962م)جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع** ،تر:كميل قصرداغ،ط$_1$،دار الكلمة للنشر،بيروت،لبنان،1983م.

10-دحلب سعد،**المهمة المنجزة من أجل الاستقلال**،منشورات دحلب،الجزائر،2007م.

11-الديب فتحي،**عبد الناصر وثورة الجزائر**،ط$_2$،دار المستقبل العربي،القاهرة،1990م.

12-الزبيري محمد العربي **،تاريخ الجزائر المعاصر**،ج1،منشورات اتحاد الكتاب العربي،الجزائر،1999م.

13-سعد الله أبو القاسم،**الحركة الوطنيةالجزائرية**، 3ج،دارعالم المعرفة،الجزائر، ج3، (د س ن).

14-الصديق محمد الصالح،**مؤامرة العصفور الأزرق**،المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2012م.

15-فرحات عباس،**حرب الجزائر وثوراتها (ليل الاستعمار)**،تر:أبوبكررحال،طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر، 2009م.

16-قداش محفوظ،**محمد قنانش،نجم شمال إفريقيا 1926م-1937م وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**،تر:اوذاينية خليل،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2013م.

17-__ __ **،تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية** ، تر :محمد بن البار ، 2ج، دارالأمة ،الجزائر،ج1، 2011م.

18-__ __ **،تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية** ،تر:محمد بن البار، 2ج،دار الأمة،الجزائر،ج2، 2011م.

19-قنانشمحمد،قداش محفوظ، **حزب الشعب الجزائري 1937م-1939م وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009م.

20-كشيدة عيسى **،مهندسو الثورة (شهادة)**، تق:عبد الحميدمهري،تر:موسى شرشور،زينب قبي،مر:زينب قبي،ط2،منشورات الشهاب،2010م.

21-لونيسي رابح،**سلسلة من أبطال وطني:بلقاسم كريم**،دار المعرفة، الجزائر،2004م.

22-مافرود شارل أندري،**الثورة الجزائرية** ،تر:كابويةعبد الرحمان،سالم محمد،منشورات دحلب،الجزائر،2010م.

23-مالك رضا، **الجزائر في إيفيان تاريخ المفوضات السرية 1956م-1962م**،تر:فارس غصوب،ط1،المؤسسة الوطنيةللاتصال والنشر،الجزائر، 2003م.

24-المدني أحمد توفيق،**هذه هي الجزائر**،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001م.

25-هارون علي، **خيبة الانطلاق فتنة صيف الجزائر 1962م**،تر:الصادق عماري، أمال ملاح،مر:مصطفي ماضي،دار القصبة، الجزائر، 2012 م.

26-هشماوي مصطفى،**جذور نوفمبر 1954م في الجزائر (دراسة)** ،دار هومه،الجزائر، 2010م.

27-الورثلاني الفضيل،**الجزائر الثائرة** ،دار الهدي للنشر،الجزائر، 1991م.

28-واعلي عبد العزيز، **أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة** ،تق:عبد الحفيظأمقران الحسني،دار الجزائرللكتب، الجزائر، 2011م.

29-يوسفي محمد،**الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة**،تق تع:محمد الشريف بن الدالي حسين،منشورات تالة،الجزائر، 2007م.

-المراجع باللغة العربية:

1-أزغيدي محمد لحسن،معراجي أجديدي،**نشأة جيش التحرير الوطني 1947م-1954م**،دار الهدى للطباعة،الجزائر، 2012م.

2-أزغيدي محمد لحسن،**مؤتمرالصومام وتطور الثورةالجزائرية 1956م-1962م**،دار هومه،الجزائر، 2009م.

3-آيت حمو الطاهر،**رجال صنعوا التاريخ(سلسلة من اللقاءات المسجلة مع مناضلي الحركة لقاء مع الرئيس بن خدة)**،ط1،دار الخلدونية، الجزائر،2011م.

4-بكار العايش،**حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية**،دار شطايبي، الجزائر، 2013م.

5-بلاح بشير،**تاريخ الجزائر المعاصر،1830م-1989م**،2ج،دار المعرفة،الجزائر،ج2، 2006م.

6-بلعباس محمد،**الوجيز في تاريخ الجزائر**،دار المعاصر،الجزائر، 2009م.

7-بلوفة عبد القادر جيلالي، **حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1939م-1954م في عمالة وهران**، ط1،الجزائر،2011م.

8-بن نادر الطيب، **الجزائر حضارة وتاريخ (الحضارات المتعاقبة للجزائر وتاريخها المشرف)**،دار الهدى،الجزائر، 2008م.

9-بن نعمان احمد،**فرنسا والأطروحةالبربرية،الخلفيات-الأهداف-الوسائل والبدائل**،دار الأمة،الجزائر، 1997م.

10-بوحوش عمار ،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**،ط1،دار المغرب الإسلامي،(دب ن)، 1997م.

11-_____،**المرحلة الانتقاليةللثورة الجزائرية من 19 مارس 1962م إلى سبتمبر 1962م**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة في الأوراس،مطابع عمار قرفي،باتنة،(د س ن).

12-بورغدة رمضان، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1956م-1962م) سنوات الحسم والخلاص**،منشورات بونة للبحوث والدراسات ،عنابة،الجزائر، 2012م.

13-بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958م جانفي 1960م**،دار الحكمة،الجزائر، 2010م.

14-بومالي لحسن، **أول نوفمبر 1954م بداية النهاية ل ــ"خرافة الجزائر الفرنسية"**،دار المعرفة،الجزائر،2010م.

15-بومايدة عمار ، **يومدين وآخرون ماقال ه وما أثبتتهالأيام**،تق: عبد الحميد مهري ، دار المعرفة،الجزائر، 2008م.

16-تمشريش محمد، **بحوث في أعماقأحداث الثورة الجزائرية 1954م**،ط1،دارعلي بن زيد للطباعة والنشر،الجزائر، 2013م.

17-تميم أسيا،**الشخصيات الجزائرية(100شخصية تاريخية فكرية)**،دار المسك، البرج البحري، الجزائر، 2008م.

18-جويبه عبد الكامل، **الحركة الوطنية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1946م-1954م**،وزارة الثقافة،الجزائر،(د س ن).

19-حاروش نور الدين، **مواقف بن يوسف بن خدة النضالية والسياسية قراءة في تاريخ الجزائر الحديث**،ط1، دار الأمة، الجزائر، 2011م.

20-حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**،ط3،دار المعرفة،الجزائر، 2010م.

21-خيضر ادريس، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830م-1962م**،ج2،دارالغرب، وهران ، الجزائر، 2006م.

22-زبيخة زيدان،**جبهة التحرير الوطني جذورالأزمة**،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر، 2007م.

23-زغدود علي ،**ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**،طبع المؤسسة الوطنيةللاتصال والنشروالإشهار،الجزائر، 2004م.

24-__ __،**صفحات من الثورة التحريرية الجزائرية**،دار متيجة للطباعة،الجزائر، 2006م.

25-سيد علي أحمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960م-1961م**،دار الحكمة،الجزائر، 2010م.

26-شبوب محمد، **اجتماع العقداء العشر من 11أوت إلى 16ديسمبر 1959م ظروفه أسبابهوانعكاساته على مسار الثورة**،ط1،دار دزايرانفو،برج الكيفان،الجزائر، 2013م.

27-عباس محمد،**اغتيال...حلم أحاديث مع بوضياف**،دار هومه،الجزائر، 2009م

28-__ __، **ثوار...عظماء،(شهادات 17شخصية وطنية)**،دارهومه،الجزائر، 2009م.

29-__ __،**فرسان الحرية(شهادات تاريخية)**،دار هومه،الجزائر، 2009م.

30-__ __،**في كواليس التاريخ[1]خصومات تاريخية**،دارهومه،الجزائر، 2010م

31-__ __،**في كواليس التاريخ[3]ديغول...والجزائر(أحداث-قضايا-شهادات)**،دار هومه،الجزائر،(د س ن).

32- ___ ___،**حلم والتاريخ**،دار هومه،الجزائر، 2013م.

33-عثمان مسعود،**الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**،دار الهدى،الجزائر، 2013م.

34-عفرون محرز ،**مذكرات من وراء القبور**_____،تر:الحاج مسعود مسعود،ج 3،دار هومه،الجزائر،2013م.

35-علوي محمد الطيب، **جبهة التحرير الوطني وبيان أول نوفمبر الطريق إلى نوفمبركما يرويها المجاهدون**،مج1،ج1،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1982م.

36-عمراني عبد المجيد،**جان بول سارتر والثورة الجزائرية** ، مكتبة كنزة،الجزائر،(د س ن).

37-الغالي غربي، **فرنسا والثورةالجزائرية 1954م-1958م دراسة في السياسات والممارسات** ،غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

38-فراد محمد ارزقي،**إطلالة على منطقة القبائل** ،دار الأمل،الجزائر، 2006م.

39-كبير سليمة،**كريم بلقاسم أسد الجبال**،المكتبة الخضراء للطباعة والنشر،الجزائر،(د س ن).

40-لعمري مومن،**الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**،دار الطليعةللنشر والتوزيع،الجزائر، 2003م.

41-لونيسي إبراهيم،**الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس بن بلة**_____،دار هومه،الجزائر،2007م.

42-مطمر محمد العيد، **هواري بومدين رجل القيادة الجماعية**، دار الهدى، الجزائر، 2003م.

43-معمري خالفة ،**عبان رمضان** ،تع:زينب زخروف،ط2،منشورات تالة، الجزائر،2008م.

44-مقلاتي عبد الله، **مرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (1954م-1962م)**،ديوان المطبوعات الجامعية، 2012م.

45-____ ____،**أعلاموأبطال الثورة الجزائرية**،شمس الزيبان للنشر،الجزائر،2013م

46-منصور احمد، **الرئيس بن بلة يكشف عن أسرار الثورة الجزائرية**،ط2،دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

-المراجع باللغة الفرنسية:

1. AbdenourAli, **la crise berbère de 1949**, Edition barzakh, Alger,2013.
2. Alistair Horne, **histoire de la guerre d'Algérie**, Edition dahlab, 2007.
3. Storabenjamin, **Algérie historie comtemporaire 1830 1988**, casbah Edition, Alger ,2004.
4. TeguiaMohamed, **l'Algérie en guerre** ,officedes publications universitaires, 2009.

-المذكرات الشخصية:

1-آيت أحمد حسين، **روح الاستقلال مذكرات مكافح 1942م-1952م**،تر:سجين جعفر،منشورات البرزخ،الجزائر، 2002م.

2-بن عقون عبد الرحمان بن إبراهيم،**الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة(1945م-1954م)**،ط3، 3ج، منشورات السائحي،الجزائر، ج3، 2010م.

3-بورقعة سي لخضر،**شاهد على اغتيال الثورة**،ط2،دار الأمة،الجزائر، 2000م.

4-جرمان عمار، **الحقيقة مذكرات عن الثورة التحرير الوطني ومن بعد الاستقلال**،دار الهدى،الجزائر،2007م.

5-روبي ميرل،**مذكرات أحمد بن بلة**،تر:العفيف الأخضر،منشورات دار الآداب،بيروت،(د س ن).

6-صايكي محمد ،**مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة ثائر من قلب الجزائر**،تر:اليزيري محفوظ، دار الأمة،الجزائر،2010م

7-سعيداني الطاهر، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض مذكرات الرائد الطاهر سعيداني**،ط1،دار الأمة،الجزائر، 2011م.

8-كافي علي، **مذكرات الرئيس علي كافي،من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946م-1962م**،دار القصبة،الجزائر، 2011م.

9-المدني أحمد توفيق،**حياة كفاح مذكرات من ركب الثورة التحريرية**، 3ج،دار المعرفة،الجزائر، ج3، 2010م.

-القواميس و المعاجم:

1-شرفي عاشور،**معلمة الجزائر القاموس الموسوعي،تاريخ، ثقافة ، أحداث ،أعلام ،معالم** ،تر: عبد الكريم اوزغلة وآخرون، مر: مصطفي ماضي،دار القصبة للنشر،الجزائر، 2009م.

2-مقلاتي عبد الله ،**قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية** ،ط1،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في اطار الصندوق الوطني لترقية في اطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب،الجزائر، 2009م.

3-نويهض عادل،**معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**،ج2،مركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث، الجزائر، 2011م.

4-**موسوعة أعلام الجزائر (1954م-1962م)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2007م.

-المجـــــــــــــــــــــــلات والجرائد:

***مجلة المصادر:**

1-سعد الله عمر ،**الحكومة المؤقتةوالقانون الدولي الإنساني،في، مجلة المصادر** ، ع 14،يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م،الجزائر، 2006م.

2-لونيسي إبراهيم،**أزمة الشعب الجزائري، في، مجلة المصادر**،ع2،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،الجزائر،1420ه-1999م.

***مجلة أول نوفمبر:**

1-بوطارن كمال ، **كاتب دولة في الحكومة المؤقتة في طي النسيان** ،**في ،مجلة أول نوفمبر**،المنظمةالوطنية للمجاهدين،العددان 151-152،الجزائر،1997م.

2-السقاي عبد الحميد ، بوشلاغم الزبير،**حديث ذوشجون مع المجاهد بن يوسف بن خدة ، في ،مجلة أول نوفمبر**،ع82،منظمة المجاهدين بمناسبة الذكرى الثلاثون لإستشهاد العربي بن مهيدي،الجزائر،(د س ن).

3-واعلي أنيسة،**المجاهد كريم أرزقي شقيق الزعيم كريم بلقاسم من الولاية الثالثة** ،**في، مجلة أول نوفمبر**،ع 177-178، 2013م.

***مجلة الذاكـــــــــــرة:**

1-أزغيدي محمد لحسن،**التحضيرات السرية للثورة الجزائرية**،**في ،مجلة الذاكرة**،ع1،المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،خريف 1415ه-1994م.

2-بومالي أحسن،**إضراب 28جانفي 1957م-اجتماع وطني عبر به الشعب الجزائري على الرفض و التحدي**،**في، مجلة الذاكرة**،ع4،السنة الثالثة،يصدرها المتحف الوطني للمجاهد،1417ه-1996م.

3- دون إمضاء، **نبذة عن حياة بعض أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية** ، **في، مجلة الذاكرة** ، ع3،يصدرها المتحف الوطني للمجاهد، 1415ه-1995م.

***مجلة الرؤيـــــــــــة:**

1-دون إمضاء، **أيفري مقر مؤتمر الصومام 13-23اوت 1956م**،**في ،مجلة الرؤية**،ع3،تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، 1997م.

***جريدة المجاهـــــــــــد:**

1-دون إمضاء، **(كيف اهتدي روبير لاكوس تإلى تسليح الثوار)**، **في،جريدة المجاهد**،ج1،ع3،لسان المركزي جبهة التحرير الوطني، (د س ن).

2-دون إمضاء، **(عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف)** ،**في، جريدة المجاهد** ،ع24،اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، 29ماي1958م.

3-كريم بلقاسم، **من نشر السلام إلى الواقع، حقيقة نشر السلام المزعوم،** **في،جريدة المجاهد** ، ج1،ع3،اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، (د س ن).

***مجلة الحدث العربي والدولي:**

-دون إمضاء، **الثورة الجزائرية...التفاصيل، الأبطال، والأفاق التي لم تنغلق،في،مجلة الحدث العربي والدولي**،ع24، نوفمبر 2002م.

فهرس الأعلام والبلدان

فهرس الأعلام:

-أ-

أحشيش طاهر: ص46-47.

اسطنبولي مصطفي: ص67.

إعزوزن محمد: ص46.

أوزايد احمد: ص46.

أوزقان عمار: ص49 .

أوسمر: ص46.

أوصديق عمر: ص26-27-70.

أوعمارة محمد: ص59.

أوعمران عمر: ص41-42-44-49-54-60-63-64.

آيت أحمد حسين: ص22-26-27-43-54-66-70-71-76-77.

آيت حمودة عميروش: ص51.

-ب-

بروز تيتو: ص74.

بلوزداد محمد: ص22.

بن بلة أحمد: ص13-19-23-24-28-54-62- 66-70-75.

بن بولعيد مصطفى: ص31-33-38-39-41-50-54.

بن خدة بن يوسف: ص26-32-34-53-54-56-60--63-67-71-74-75-76.

بن طوبال لخضر: ص51-52-54-60-62-63-64-66-70-71-75.

بن عبد المالك رمضان: ص 31.

بن علة الحاج: ص76.

بن عودة عمار: ص26-27.

بن قوبي مصطفى: ص75.

بن مهيدي العربي: ص 31-50-53-54-59.

بن يحي محمد الصديق: ص54-72-75.

بوشبوبة رمضان: ص38.

بوضياف محمد: ص33-38-39-40-41-42-44-54-66-70-71-76-77.

بويزم مختار: ص75.

بيطاط رابح: ص19-54-66-70-71.

-ث-

ثعالبي الطيب: ص54.

-ج-

جمعي سعدي: ص69.

جوكس لويس: ص72.

-ح-

حربي محمد: ص26-65.

-خ-

خان الأمين: ص67.

-د-

دباغين الأمين: ص17-18-57-67-68-70.

دحلب سعد: ص53-54-55-56-70-71-72-73-76.

دحمون سليمان: ص12-20.

دريش إلياس: ص39.

دهيلس سليمان: ص54.

دولوس برونو: ص72.

ديدوش مراد: ص39-41.

ديغول شارل: ص65-68-72.

-ر-

راجف بلقاسم: ص27.

رمضان عبان: ص49-53-54-60-61-62-63-64-66-78.

-ز-

زيرود يوسف: ص51.

-س-

سعدي صادق: ص28.

سوستيل جاك: ص45-46-47.

سويداني بوجمعة: ص40.

سي عثمان: ص76.

سي ناصر: ص76

-ش-

شايي كلود: ص72.

الشريف محمد: ص61-63-64-66-69.

شنتوف عبد الرزاق: ص49.

شوقي مصطفاي: ص28.

شولى كلودين: ص59.

شيباط حليمة: ص9.

-ع-

علي كافي : ص68-75.

عواشرية: ص69.

عيد القادر خياري: ص24

عيسات إيدير: ص54.

عيمش علي: ص26.

-ف-

فرحات عباس: ص17-18-32-54-60-63-68-71.

فرنسيس أحمد: ص54-67-72.

فيدال كاسترو: ص74.

-ق-

قايد أحمد: ص73-75.

-ك-

كريم حسين(حسين بن حمو والد كريم بلقاسم): ص9-10-12.

كريم أرزقي: ص9.

كريم رابح: ص9.

كريم سعيد: ص9.

كريم محمد: ص9.

كيوان عبد الرحمان: ص18.

-ل-

لاكوست روبار: ص48-77.

لبجاوي محمد: ص49.

لحول حسين: ص23.

لخضر بورقعة: ص14-77.

لعموري محمد: ص68-69.

لكحل مصطفى: ص69.

-م-

مالك رضا: ص54.

محساس أحمد: ص19-54.

محمدي السعيد: ص51-54-62-65-70-71-75.

المدني أحمد توفيق: ص54-67.

مزهودي إبراهيم: ص54.

مصالى الحاج: ص15-16-17-30-31-33-34-38-41.

مفدي زكريا: ص16-17.

ملاح علي: ص54.

منجلي علي: ص75.

مهري عبد الحميد: ص54-63-64-70.

مولاي مرباح: ص31-42.

-ن-

نذير قصاب: ص41.

نووارة: ص69.

-هـ-

الهاشمي حمود: ص41.

هواري بومدين: ص13-54-69-70-75.

-و-

واعلي بناي: ص26-27.

ولحاج محند: ص76.

الونشي صالح: ص54.

-ي-

يحي رشيد: ص27.

يحياوي محمد الصالح: ص54.

يزيد محمد: ص24-54-67-71-75.

فهرس البلدان :

-ا-

الأخضرية: ص49.

الأغواط: ص11.

إيغيل إيمولا : ص44.

قرية إيفري: ص50.

قرية إيقرنسالم: ص46.

-ب-

باريس: ص14-15-77.

البليدة: ص11.

بني منصور: ص50.

-ت-

تبسة: ص24.

تونس: ص40-59-60-62-63-68.

تيزي وزو: ص9-20-24-28-29-30-42-76.

منطقة تيقزيرت: ص46.

-ث-

ثيزرا عيسى: ص9.

-ج-

جرجرة: ص13-29-41-44-46.

جنيف: ص13.

-د-

دوسلدروف: ص13.

-ذ-

ذارع الميزان: ص9-11-19-20-21.

-س-

السعودية: ص9-68.

سويسرا: ص75.

-ش-

شلف: ص11.

-ط-

طرابلس: ص73-75.

-ع-

العاصمة: ص10-30-32-49-53-54-56-57-58-76.

العراق: ص68.

-ف-

فرانكفورت: ص13.

فرنسا: ص9-13-15-20-27-45-57-68-77.

-ق-

القاهرة: ص59-66.

القبائل: ص8-9-12-21-25-26-28-33-35-41-42-45-46-47-51-78.

قسنطينة: ص30.

القصبة: ص10-41.

-ك-

كلوصالومبي: ص39.

-ل-

لعزازقة: ص46.

ليبيا: ص68.

-م-

ألمانيا: ص13-14.

المغرب: ص13-40-59-61-62-68.

-ن-

نانتي: ص15

-هـ-

هورنو البلجبكية: ص32-34-42.

-و-

وادي الصومام: ص50-78.

وهران: ص23-30-52-78.